الجمـهورية الجـزائرية الـديمقراطية الـشعبية

وزارة التـعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم–

معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية

قسم التربية البدنية والرياضية ل م د

بحث مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في تخصص" علم الحركة والتربية"

تحت عـــــــــنوان

واقع استخدام اساتدة التربية البدنية والرياضية لشبكة الانترنت في البحث العلمي

من إعداد الطالب:

بن عزوز كريم

فلاح زكرياء

تحت إشراف الأستاذ:

مقراني جمال

السنة الجامعية 2020/2019

إهـــــــداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى من قال الله سبحانه وتعالى فيهما " وقل ربي أرحمهما كما ربياني صغيرا "

إلى واحة الإحسان وآية الرحمان إلى فيض الحنان وزهرة الأفنان والسند طيلة الزمان وخير ما في هذا الكيان إلى منبع الأمن والأمان إلى التي تعجز كلماتي عن وصفها أمي الغالية حفظها الله.

إلى خير العون والسند إلى كبير المدد إلى روحي السؤدد إلى مثالي الأعلى وهرمي في الحياة إلى من علمني معنى الرجولة والخلق الحميد أبي العزيز حفظه الله.

إلى من تذوقت معهم طعم الحياة، إلى إخواني وأخواتي.

إلى كل العائلة و الأقارب.

إلى الأرواح الطاهرة التي ماتت في سبيل نور العلم والتعلم

إلى كل الأحبة والأصدقاء من قريب وبعيد

إلى كل من حملهم قلبي ونسيهم قلمي

الى ابي الغالي رحمه الله.

إلى كل أبناء وطني الغالي الجزائر.

تشكرات

الشكر و التقدير

قال الله تعالى: " و الله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا و جعل لكم السمع و الأبصار و الأفئدة لعلكم تشكرون." الآية 78 من سورة النحل.

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم. و الشكر لله على نعمته و عونه في إتمام هذه الرسالة. و ما يزال الرجل عالما ما طلب العلم فإن ظن أنه قد علم فقد جهل.

نتقدم بجزيل الشكر و التقدير و الاحترام و الامتنان للأستاذ المشرف لما أبداه من توجهات قيمة ومعلومات نيرة و متابعة مستمرة لإخراج هذه الأطروحة بشكلها النهائي, فقد كان الاستاذ والأخ والأب فلك كل التحية والتقدير والاحترام أستاذي العزيز.

كما أتقدم بالشكر و التقدير إلى السادة الدكاترة و أساتذة معهد التربية البدنية و الرياضية بمستغانم على التوجهات القيمة و التشجيعات التي قدموها لنا لإتمام هذه الأطروحة و الذين ساهموا في تكوين معارفنا سواء النظرية أو التطبيقية طيلة مدة التكوين في هذا المعهد العريق.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى مدير المعهد وكل الطاقم الإداري المرافق له, على التسهيلات المقدمة في سبيل انجاز هذا البحث, وأيضا الشكر الجزيل والكبير موصول إلى مدراء أساتذة وطلبة معاهد عينة البحث على تواضعهم وحسن استقبالهم وتعاونهم معنا في هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر الكبير إلى أساتذة الذين ساهموا في المراجعة اللغوية والترجمة إلى , والشكر موصول أيضا كل إلى كل من ساهم في هذا البحث ولو بكلمة طيبة.

ملخص الدراسة :

دراسة تحت عنوان : ***واقع استخدام اساتدة التربية البدنية والرياضية لشبكة الانترنت في البحث العلمي***

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على خدمة الانترنت وسُبل توظيفها والاستفادة من تطبيقاتها في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس ، من خلال استطلاع آراء عينة من أساتذة ، لمعرفة واقع استخدامهم للانترنت وسبل استثمارها في خدمة البحث العلمي .

وقد اتُبع منهج التحليل الوصفي الذي يُعد مناسبا لطبيعة هذه الدراسة التي تهتم بتقصي الآراء حول استخدامات الانترنت. وتوصلت الدراسة الميدانية إلى النتائج التالية :

60% من أفراد العينة يستخدمون الانترنت بصورة مستمرة في الاطلاع على جديد المعلومات ومواكبة التطورات العلمية في مجال تخصصاتهم ، نسبة57.69% من المبحوثين ترى أن الانترنت قناة تواصل بحثي وعلمي لا غنى عنها بالنسبة للأستاذ ، متوسط استخدام الإنترنت 3 سا يوميا بالنسبة للمبحوثين ، تمثل مشكلات بطء سرعة الشبكة والانقطاعات المتكررة في الاتصال ، من المعوقات التي تثير مشكلات في وجه نشاط الأساتذة البحثي عبر الانترنت ، كما بينت الدراسة أن50 % من المبحوثين يرون أن ثقافة الاستخدام الرشيد للانترنت كفيلة برفع مستوى العائد المعلوماتي والمعرفي لدى الباحث.

فهـرس المحتويات

الرقم	المحـــــــــــــــتويات	الصفحة
	واجهة	1
	إهـــــــــداء	2
	شـــكر و تقدير	3
	ملخص البحث	4
الجـانب التمـهيدي: التـعريف بالـدراسة		
01	مـــــــــــــــقدمة	14
02	تعريف بالدراسة	17
03	فرضيات ومناقشة الفرضيات	
04	الاهداف	
04	خلاصة	21
البـــــاب الأول: الجـــــانب الـــــنظري		
الفـصل الأول: استغلال الانترنت في البحث العلمي		
	تمهيد	26
01	مفهوم البحث العلمي	27
02	مبررات البحث العلمي	28
03	أهداف البحث العلمي	30
04	أساليب البحث العلمي	30
05	مجالات البحث العلمي	35
06	استغلال بحث العلمي	36
07	خدمة المجتمع	38

08	خلاصة	41
الفصل الثاني : استغلال الاستاذ شبكة الانترنت في البحث العلمي		
	تمهيد	45
01	تعريف الاستاذ الجامعي	46
02	الأستاذ الجامعي ومهماته الاساسية	46
03	البحث العلمي	48
04	خدمة المجتمع	49
05	وظائف الأستاذ الجامعي	50
06	الأستاذ الجامعي وتحديات عصر العولمة	51
07	خلاصة	52
الفصل الثالث: الجامعة ودورها في استغلال الانترنت في البحث العلمي		
01	تمهيد	56
02	الجامعة والتعليم العالي	57
03	الجامعة ودورها في التنمية	58
04	البنية السوسيولوجية في الجامعة	62
05	هيكلة الجامعة	63
06	مميزات الجامعة	63
07	أهداف الجامعة	65
08	التكوين الجامعي	66
09	الإعداد الأمثل للمهارات المختصة	66
10	الثقافة العلمية	67
11	البحث العلمي و تطويره	68
12	أهداف التكوين الجامعي	69

13	عناصر ومعايير تحقيق الجودة الشاملة في التعليم الجامعي وعلاقتها بمهام أعضاء الهيئة التدريسية	70
	خلاصة	

البـــــــاب الـــــــثاني: الجـــــــانب الـــــــتطبيقي		
الفصل الاول: منهجية البحث التطبيقي		
	تمهيد	77
01	مـــــنهج الـبحث	78
02	مجتمع البحث و عينة البحث	79
03	مـــــجتمع البحث	80
04	عـــــينة البحث	81
05	مـتغيرات البحث	83
06	المـــــــتغير المستقل	85
07	المـــــــــتغير التابع	87
08	الـــمتغيرات المشوشة	89
09	مـــــــجلات البحث	91
10	أدوات الـــــــــبحث	92
11	الأسس العلمية للاختبارات	93
12	ثـــــــــبات الاختبارات	94
13	صدق الاختبار	95

14	الـــــــــصدق المحكمين	
15	الصـــــــــــــدق الذاتي	
16	مـــــــوضوعية الاختبارات	
	خلاصة	
	الفصـــل الثاني: الدراسات السابقة.	
01	الـــــــدراسات المشابهة	97
02	التعليق على الدراسات	98
03	نـــــــقد الـــــــدراسات	100
	الفصـــل الثالث : تـــــوصيات و اقتراحات	
	خـــــــــــــــلاصة العامة	
	قـــائمة المصادر المراجع	
	الـــــــــــــــــــملاحق	
	الخاتمة	

الفصل التمهيدي

التعريف بالدراسة

مقدمة

يتميز العالم المعاصر بقدرته الفائقة على إنتاج، واستخدام ،وتخزين المعلومات ومد خيوط التواصل والتفاعل المعرفي بين البشر محليا وعالميا،مما جعل المعرفة ومن ورائها العقل البشري أحد أهم القطاعات الحساسة التي تستأثر باهتمام الدول في الاستثمار،باعتبارها عوامل قوة وتفوق في العصر الراهن وعُدة الحضور الفاعل في المستقبل .

وقد جاء ت الانترنت لتُشكل أحد أهم اختراعات القرن العشرين التي حولت العالم إلى مكتبة بلا جدران وقرية بلا أسوار وأمدت سكان هذه القرية بثقافة دون حواجز! وينمو الاستخدام العالمي للشبكة العنكبوتية بشكل لافت ، ويزحف النشر الإلكتروني ليستولي يوما بعد يوم على مساحات جديدة كان بالأمس القريب يسيطر عليها عالم المكتوب إلى الحد الذي جعل الورق يتقادم بشكل متسارع ويدفع الكثير من الباحثين إلى التنبؤ بأن أطفالنا سيشهدون عالما خال من الورق.

ومع كل هذه القفزات الحاصلة في التحول من عصر إلى آخر، ما يزال الاستغلال العربي لهذه الطفرة والاستفادة من خدماتها المعلوماتية الهائلة بطيئا وربما مقتصرا على بعض الجوانب الترفيهية ، دون استغلال هذا الفضاء المعلوماتي في تنمية الرصيد المعرفي والثقافي للمتعاملين مع الشبكة العنكبوتية ، خاصة إذا تعلق الأمر بمجال البحث العلمي الذي يعد عصب التطور وأس الرقي في كل المجتمعات ، لاسيما في عصر المعلومات .

وتواجه مسألة الولوج في المعلوماتية من المنظور العربي ، مجموعة من التحديات أمام النظم المعلوماتية العربية التي تمثل نطاقا إقليميا فرعيا يتفاعل مع الأنظمة المعلوماتية الإقليمية ويتعرض لتأثيرات عديدة من خلال ثورة المعلوماتية ، بدءا من التكنولوجيا المستخدمة مرورا بالمضمون ، وانتهاء بالأهداف التي تسعى البلدان العربية إلى تحقيقها من خلال المعلوماتية .

ومادام العلم والبحث العلمي هما الرهان الذي تُرابط مختلف الدول قصد الإمساك به و التحكم فيه ، لأنه مصدر القوة والتفوق في معترك الحياة الراهنة ، فالانترنت ومنذ ظهورها بدأ الحديث عن صيغة جديدة للتعليم تتجاوز مقاعد الدراسة ، وتجعل الباحث والطالب على اتصال دائم ومستمر بالباحثين وبنوك المعطيات ومصادر المعلومات ، مما يجعله أكثر قدرة من ذي قبل على التوسع في عمليات البحث والإنجاز والتواصل العلمي على الصعيد الكوني .

1- مشكلة الدراسة :

يعتبر تطوير التعليم من القضايا الملحة نظرا للتحديات التي يفرضها هذا العصر، عصر المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات ، مما يستدعي تقديم قراءة جديدة لرسالة الجامعة لتتمكن من التخاطب بكفاءة مع تحديات عصر المعلومات بتنمية الكفاءة المهنية للأستاذ ، وجعله قادرا على توظيف التكنولوجيات الحديثة المتطورة في الارتقاء بعمله التعليمي والبحثي ، وتحسين مخرجات الجامعة في عصر العولمة والتحولات المتسارعة . والارتقاء بمهارات وقدرا ت الأسرة الجامعية في استيعاب المعلومات وإنتاج المعرفة كرهان حضاري لابد من استنفار كل القوى الحية في المجتمع لتحقيقه .

وقد نبعت فكرة الدراسة الحالية من خلال تردد الباحث ومعايشته ليوميات الأستاذ وتعامله مع الانترنت ، حيث لاحظ من خلال الزيارات المستمرة لفضاءات الانترنت ولع الأساتذة بتصفح مختلف مواقع الشبكة وإقبالهم عليها إلى درجة أصبحت عادة يومية وجزءا من نشاطاتهم الحياتية .

وعند محاولة الباحث طرق الموضوع مع بعض الأساتذة ، لمس ضبابية وعدم وضوح في الرؤية حول المسألة ، فضلا عن الإشارات المتكررة إلى بعض المشكلات التي تواجههم عند استخدامهم للانترنت وهو ما أثار هاجس التساؤل لدى الباحث عن استخدامات الأساتذة لما تتيحه الإنترنت من مزايا ، مما يوحي بأن هناك مشكلة تستدعي المعالجة في إطار المنهج العلمي .

من هذا المنطلق جاءت هذه المشكلة البحثية لتنظر في واقع استخدام شبكة الإنترنت في التعليم والبحث العلمي لدى الأستاذ.

وتتفرع عن المشكلة الرئيسة مجموعة من الأسئلة الفرعية أهمها :

1- كيف يمكن توظيف الإنترنت في التعليم والبحث العلمي ؟

2- ما هي الاستخدامات الإعلامية والعلمية للانترنت لدى الأساتذة ؟

3- ما مدى استفادة الأستاذ من معلومات الشبكة واستثمارها في عمله البحثي والإبداعي ؟

4- ما هي ايجابيات وسلبيات استخدام الانترنت من وجهة نظر المبحوثين ؟

5- ما أهم المقترحات لمواجهة الآثار السلبية وتثمين الآثار الايجابية لاستخدام الإنترنت .

2 - منهج الدراسة:

بالنظر إلى طبيعة هذه الدراسة والهدف المتوخى من إجرائها والتي تحاول قراءة مفردات الواقع ، وسبل استخداماته للانترنت ؛ فإن منهج التحليل الوصفي يعد منهجا مناسبا لهذا النوع من الدراسات ، مع الاستعانة ببعض المناهج الأخرى مثل المنهج التاريخي إذا ما تعلق الأمر بالتطرق للخلفية التاريخية للانترنت وسُبل التعاطي معها وفق التطور الكرونولوجي.

3- مجتمع وعينة الدراسة :

يمثل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس والبالغ عددهم 300 أستاذا ،207 ذكور، 93 اناث ؛ حيث سُحبت عينة عشوائية عددها 30 أستاذا ، أي ما نسبته 10% ، أما توزيع العينة فقد جاء على النحو الوارد في الجدول رقم1.مع العلم أنه تم أخذ موافقة إدارة لتوزيع أداة الدراسة على المبحوثين من الجنسين ،ومن مختلف التخصصات العلمية ، مع إعطائهم الوقت الكافي لتعبئة الاستبانة وتسليمها للباحث.

5- المعالجة الإحصائية :

تم استخدام بعض الأدوات الإحصائية كالتكرار، النسب المئوية ، المتوسط الحسابي ، كاي تربيع لقياس دلالة الفروق.

6- مصطلحات الدراسة :

الانترنت : Intrnet

مجموعة من الحاسبات مرتبطة في هيئة شبكة أو شبكات ، تلك الشبكات لها القدرة على الاتصال بشبكات أكبر، بحيث يكون هذا الاتصال يسري وفق بروتوكول ضبط التراسل الذي يُتيح استخدام خدمات الشبكة على نطاق عالمي .

استخدام :

توظيف الإنترنت بما تتوفر عليه من معلومات علمية في البحث العلمي الذي يقوم به الأستاذ .

البحث العلمي :

تواصل أفضل يمكن من زيادة الاطلاع وتنمية المعرفة ورفع الكفاءة الذي يعين عضو هيئة التدريس بجامعة تبسة على تنمية قدراته العلمية بما يُمكن من تطور مهاراته ورقي ممارسته لوظيفته ، من خلال إتقان مهارات البحث العلمي ، القدرة عل التحكم في المعلومات وتسخيرها في خدمة الواقع العلمي والبحثي.

الأستاذ :

يُقصد به الأساتذة ذكورا وإناثا ، من كل التخصصات العلمية ينتمون إلى فئات اجتماعية مختلفة ،

7- الإطار النظري للدراسة :

الانترنت لغة:لفظ يترجم كلمةInternet الإنجليزية التي تعتبر إدغاما لكلمتيInterconected Networksأي الشبكات المترابطة.

أما من الناحية الاصطلاحية فيمكن توصيف الانترنت بشكل مبسط على أنها مجموعة من الحاسبات مرتبطة في هيئة شبكة أو شبكات ، تلك الشبكات لها القدرة على الاتصال بشبكات أكبر، بحيث يكون هذا الاتصال يسري وفق بروتوكول ضبط التراسل الذي يُتيح استخدام خدمات الشبكة على نطاق عالمي.

ومنذ عقدين أو أكثر من الزمن ، كان تخيل الإنترنت يعد ضربا من الخيال ، لكنها اليوم تمثل عماد المجتمع المعلوماتي الجديد ومعجزته التي يُبشر بها حيث فتحت هذه الأداة الجديدة العالم على أبوابه ودكت كل التحصينات والأسوار فخيمت بانتشارها السريع على العالم الأثيري لينصاع العالم لها ويستسلم لجموحها.

فسيولة المعلومات وجموحها على كل أساليب الرقابة وتأبيها على مختلف الحواجز، جعل من الصعب التكهن بمآلات الكرة الأرضية في الآفاق المنظورة ، مما دفع الباحث سيتلر (Saettler)إلى القول : أنه ليس من السهل التنبؤ بمستقبل استخدام التقنية في مجالات الحياة ولكن التنبؤ السهل الذي ينبغي أن يُبنى عليه المستقبل هو أن الأشياء التي تحصل عادة تكون أكبر مما تم توقعه .

ففي أواخر الستينيات من القرن الماضي فكر الأمريكيون في إنشاء شبكة تُؤمن التواصل في حالة نشوب حرب نووية وقد أطلق على هذه الشبكة في البداية تسمية(ARPAnet) ، لتُستبدل في مطلع الثمانينات بأخرى تفوقها سرعة تدعىNSFNET ويقصد بها nationale science foundation ومع مرور الزمن وتنامي عدد مستعملي الانترنت من قبل الأوساط

المدنية تم فصل القسم العسكري منها ومنذ ذلك التاريخ وزوار الشبكة في تزايد مستمر إلى يوم الناس هذا.

وفي دراسة حول المواقع العربية على الشبكة من حيث المحتوى والتأثير ، أشار التقرير الذي أعده خبراء المجلس القومي للثقافة والإعلام إلى أن نسبة المحتوى العربي على الانترنت مازالت لا تتجاوز 0.01 % من إجمالي محتوى الشبكة كاشفا عن أن عدد المواقع العربية على شبكة الانترنت وصل إلى 14 ألف موقع مقابل 35 ألف موقع لإسرائيل . فمعدلات الانخراط العربي ما تزال بعيدة عن المؤشرات العالمية ، حيث نجد 1.6% من المستخدمين العرب للانترنت مقابل 79% في الولايات المتحدة. ذلك أن الشبكة الالكترونية العربية تتنوع بين مواقع إسلامية وأخرى ثقافية ، في الوقت الذي تخلو فيه من موقع سياسي عربي يمكن أن يعبر عن قضية سياسية موحدة في العالم العربي باستثناء مواقع الصحف العربية.

وتفيد معطيات الواقع المحلي أنه في الوقت الذي كان فيه المجتمع الغربي مع مطلع الثمانينات يستعمل الإنترنت في كل حاجياته اليومية ، فإن الجزائر سجلت أولى محاولات استعمال الشبكة في مطلع التسعينات 1991 ، عن طريق الجمعية الجزائرية لمستعملي نظام التشغيل ومع إشراقة عام 1993 تولى مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني) (CERIST مهمة توفير خدمات الانترنت في الجزائر وقد تمكن نفس المركز عن طريق خط هاتفي متخصص من ربط الجزائر بالانترنت بالتعاون مع المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة ، من خلال مشروع طموح تكون الجزائر محوره لربط شمال أفريقيا بالشبكة العنكبوتية .

وفي محاولة جريئة للانخراط بقوة في المجتمع المعلوماتي سطرت وزارة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال برنامجا يقضي بتوفير حاسوب لكل عائلة جزائرية في آفاق سنة 2010 . ويبدو أن انفتاح الجزائر وإقبالها نحو العالم التكنولوجي المتطور سيتحقق من خلال إنجاز مشروع المدينة الجديدة ، الذي سوف يتجسد في إنجاز الحظيرة المعلوماتية التي تضم

10مشاريع ، مُقرر إنهاء الأشغال به مع نهاية سنة2006 . هذه الجهود وغيرها تأتي لتساهم في تجسير الهوة المعلوماتية التي تفصل الجزائر عن العالم ، بل عن جيرانها مثل المغرب وتونس . إذ تفيد دراسة مقارنة حول التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاقتصاد أن وضع الجزائر في ترتيب السلم المعلوماتي غير مريح ، حيث احتلت المرتبة العاشرة في أفريقيا من حيث انتشار الإعلام والاتصال.

أما على الصعيد العالمي فإن استعمال الحكومة الجزائرية للانترنت ضعيف للغاية ، فقد أظهرت دراسة قام بها مركز'توبمان' للسياسات العامة التابع لمعهد 'براون' بالولايات المتحدة الأمريكية أن الجزائر تحتل المركز 128 ضمن ما أسمته الدراسة أحسن الحكومات الإلكترونية . تجدر الإشارة أن هذه الدراسة غطت مواقع حكومية ل198 دولة ،معتمدة على عدة مؤشرات من أهمها الإصدارات المتوفرة و قاعدة البيانات،عدد الخدمات الإلكترونية التي تقدم على المواقع الحكومية .

وفي سياق متصل يؤكد رئيس الجمعية الوطنية للممونين بخدمات الانترنت أن أكثر من60% من مواقع "الواب" لا تتوفر على نسخة بالعربية وأن 80% منها رديئة بالأساس وتحمل معلومات قديمة وهي مواقع ليست في المستوى حتى من حيث شكلها وتصميمها-ويضيف قائلا:المواقع التي يفترض أن تكون النموذج الذي يُحتذى به في هذا المجال كموقع الوزارة الوصية الذي لم يتم تجديده منذ سنتين وغير ذلك من المواقع التي يعود تاريخ وضعها أكثر من سنة ، هي دوما متأخرة عن مواكبة المعلومة. فمن بين حوالي 40 موقعا حكوميا 30 منها لا تواكب التطور المعلوماتي ولا تساير الأحداث الجديدة باستمرار،معلوماتها مستهلكة ولا تحمل أي فائدة تذكر للمتصفح.

أما من حيث انتشار الانترنت على مستوى الاستعمال الجماهيري فإنه من بين 260 مليون من المتابعين لشبكة الانترنت عبر العالم ، فإن الجزائر لا تتوفر إلا على نسبة2.4% من

السكان المتصلين بهذه الشبكة في وقت لا يتجاوز الذين يستعملون هذه التقنية800 ألف من السكان بمعدل 500 ألف مستعمل بصفة منتظمة ، في حين نسبة كبيرة من هؤلاء المستعملين يستخدمون هذه التقنية في أماكن عملهم أو في نوادي الانترنت التي يصل عددها إلى 5000 نادي منتشرة عبر الوطن الأمر الذي يُؤكد أن نسبة الربط في المنازل مازالت ضعيفة جدا مقارنة بالدول الأفريقية.هذا التأخر يرجع إلى نقص أو غياب شبه تام لثقافة التكنولوجيا وكذا النقص الواضح في الخطوط الهاتفية ، حيث أن الجزائر لا توفر إلا 6 خطوط لكل 100 نسمة في الوقت الذي يصل فيه الرقم إلي 90 خط لكل100 مواطن في الدول المتقدمة تكنولوجيا.

وتشير بعض المعطيات إلى أن ما يزيد على 2 مليون بيت جزائري يتواصلون عبر الإنترنت ، إضافة إلى 30 مزود بمحتوى شبكة الإنترنت وما يعادل 5000الى 7000 مقهى انترنت ومع أن الكثير من المواطنين يستفيدون من خدمات الشبكة المعلوماتية ، إلا أن معرفتهم بهذه الوسائل التكنولوجية وخصائصها تظل محدودة ، مما يستدعي بذل مزيد من الجهود ، لإرساء ثقافة التعاطي الاجتماعي الواعي مع هذه التكنولوجيات ، لاسيما في المراكز الحساسة مثل الجامعات والمؤسسات التعليمية عموما ، من أجل ردم الهوة الرقمية* وتحقيق قفزة نوعية في مجال الاستثمار الرشيد لتكنوجيا المعلومات والاتصالات .

ورغم التفاوت في البنية المعلوماتية بين دولة وأخرى ، فان الانخراط العربي في عصر المعلومات ما يزال محتشما ، حيث من بين ما يزيد عن مليار مستخدم للشبكة لا يوجد من بينهم سوى 550 ألف مشترك عربي ، ليقدر في نهاية سنة 2000 ب3.1 مليون شخص.

بيد أن العديد من المعوقات تبطئ انتشار الإنترنت،من أهمها :بطء نمو البنية التحتية وارتفاع كلفة استخدامها– الإنترنت– في بعض البلدان العربية التي تتعدى القدرات المالية لغالبية السكان والمستخدمين فيها . مما يدلل على أننا بحاجة إلى مزيد من الجهد لإحداث ثورة معلوماتية تنهض بواقعنا ، لتجعلنا نتفاعل بكفاءة مع تحديات الراهن .

ونجد أن اللغة العربية تحتل هامشا ضئيلا ضمن ركام هائل من الصفحات على الشبكة ، حيث أن مما مجموعه 8 مليارات صفحة تقريبا تحتل اللغة الإنجليزية ما نسبة82 % ، في حين تحتل باقي اللغات نسبة18% ، مما يعكس واقع اللاتكافؤ والاختلال المعلوماتي الذي سيؤثر حتما على الثقافات المستضعفة إلكترونيا ويُعرّض أهلها إلى موجات عاتية من متاهات اللاانتماء وصراع الهوية. إذ تشير الأرقام إلى أن حصة الإنتاج الفكري باللغة العربية المتاح عبر الانترنت لايتجاوز0.3% من المعلومات المنشورة على الواب. يحدث هذا التراخي العربي عن الانخراط في العالم الرقمي في زمن بات فيه عالم الإنترنت يشكل عالم المعرفة في العصر الراهن ، حيث لم يعد فقط مصدرا ومخزنا للمعلومات أو إدارتها وتنظيمها واسترجاعها وقت الحاجة ، بل أصبح في معظم الأحيان هو المولد والمنتج للمعرفة والموزع لها والمعلم والإعلامي والمربي ، بل التاجر والمروج والمقرر والمبلور للرأي والمؤسس لبعض القيم قي كثير من جوانبه.

والمتتبع لسيرورة التطور الحاصل في حقل الاتصال يلمس أنه ما إن تظهر تقنية اتصالية أو معلوماتية جديدة ، حتى تتهافت الكتابات حولها بين مشيد بها ومحذر منها ، مرغب فيها ومنفر منها ولم يسلم عصر الانترنت على غرار العصور التي سبقته من تعدد الخطابات وتباينها ويتزعم الخطاب المتوجس من آثار عصر الانترنت الباحث بول فيرليو*Paul Virilio الذي يركز على انعكاساتها السلبية على القيم الإنسانية والعلاقات الاجتماعية مفندا الطرح الذي يقول بعلاقة تلازمية بين التطور التقني والرقي الإنساني والاجتماعي. كما يعد الباحث "دومينيك فولتون** Dominic Wolton من المصنفين ضمن التيار الناقد ، لكن بنبرة معتدلة وغير حادة ، كما هو الشأن بالنسبة لسابقه.

وفي مقابل هذا التيار الناقد لتغلغل المد التكنولوجي في النسيج الاجتماعي ، يبرز تيار آخر مبشر بمحاسن الانترنت ، بالنظر للآثار الايجابية التي سوف تنعكس على الحياة

الاجتماعية وتتعدد ألوان هذا الطيف من اقتصاديين وسياسيين وباحثين ، منهم بيل جيتس Bill Gates ، وأل قور Al gore ونيكولا نقربونتي Nicholas Negroponte ، حيث يراهن هذا الفريق على الانترنت كعلامة من علامات هذا العصر وآلية تحرر الإنسان من قوالب التفكير القديمة ، حيث تلج به في العصر الافتراضي.

وتنطلق هذه الدراسة في تحليل الآثار الاجتماعية لاستخدام الانترنت من خلال المنظور الوظيفي ، للوقوف على الانعكاسات الايجابية والسلبية للانترنت ، على اعتبار أن النظرية الوظيفية تتكئ على فكرة الأدوار ووظائف الأنساق الفرعية في الحفاظ على تكامل وتوازن النسق الكلي(المجتمع) ضمن رؤية شمولية لكافة عناصر الظاهرة المدروسة.

8- الدراسات السابقة:

أجريت دراسات عدة حول استخدامات الانترنت في المجالات المختلفة من ذلك ، تلك التي قام بها الباحثان جالو وهورتون Gallo and Horton سنة 1994 حول تأثير الدخول المباشر وغير المقيد للانترنت على مجموعة من المعلمين ، توصل الباحثان من خلال ذلك إلى أن الدخول غير المقيد على المواقع البحثية له آثار ايجابية في البحث العلمي وانه أحد العوامل المؤثرة في استخدام المعلمين للانترنت بفعالية.

كما قام بروس Bruce سنة 1995 بفحص دور الإنترنت في شبكة البحث الأكاديمية الأسترالية من خلال دراسة طولية ، أظهرت نتائجها أن استخدام شبكة الإنترنت قد أدى إلى زيادة التعاون بين الأكاديميين في استراليا ، كما أدى إلى تسهيل عملية الإشراف على أبحاث الطلبة من خارج استراليا . كذلك فقد كان لهذه الشبكة المعلوماتية دور مهم في مساندة التعلم عن بعد.

وقد أشارت نتائج دراسة أجرتها مجموعة من الباحثين الأمريكان عام 1995 إلى أن:

•1- يرتبط ملايين البشر المشتركين على صعيد الكرة الأرضية بالانترنت بهدف الاتصال الشخصي والجماعي.

•2- يحتل الأكاديميون المرتبة الأولى في استخدام الإنترنت ولها تواجد واسع في الجامعات الأمريكية.

•3- يعد البريد الالكتروني من أبرز استخداماتها وتشمل خدماته الميادين والنشاطات المختلفة ، حيث يستخدم البريد الالكتروني في الإرسال والاستقبال مع مختلف مناطق العالم وبأي عدد من الرسائل وبأسرع ما يمكن .

•4- يمكن تقديم الخدمات الإعلامية المختلفة من خلال قراءة الصحف والمجلات الكترونيا ومتابعة برامج محطات الإذاعة وقنوات التلفزيون.

•5- عرض السلع والمنتجات والتسويق والدعاية والإعلان لكل من الشركات والأفراد عبر العالم .

أما في العالم العربي فقد أجرى الباحث العمري دراسة ميدانية سنة 2002 ، بغرض استقصاء واقع استخدام الانترنت لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية ، حيث أظهرت نتائجها أن:

- 50% من المبحوثين يستخدمون الإنترنت يوميا مرة واحدة ، لمدة تتراوح بين ساعتين وأربع ساعات .

- 66.13 % من أعضاء هيئة التدريس يعتبرون شبكة الإنترنت مهمة جدا لبحوثهم العلمية المختلفة.

- 25% من المبحوثين بحاجة إلى دورات تدريبية مكثفة في مجال التدرب على مهارات استخدام الانترنت.

ومن جهتها أجرت شعبة الحاسب الآلي والإدارة العامة بالرياض ، سنة 2002 دراسة حول مقاهي الانترنت وأثرها على الطلبة وقد أظهرت نتائج الدراسة ترتيب المواقع على شبكة الانترنت حسب كثرة زيارتها من جانب الطلبة كمايلي:

– المواقع الترفيهية هي أكثر المواقع زيارة لدى العينة ، تلتها مواقع الدردشة والمحادثة ، ثم المواقع الرياضية ، ثم المواقع الإسلامية ، ثم الإعلامية ، ثم العلمية ، ثم مواقع المجموعات المنحرفة فمواقع المناقشة ، ثم مواقع خدمات البحث ، لتأتي في النهاية مواقع التقنية.

أما هذه الدراسة فإنها ستحاول أن تقرأ واقع استخدام الأستاذ الجامعي لتطبيقات شبكة الإنترنت في مجال حيوي متمثلا في البحث العلمي وذلك باعتماد نظرية الاستخدامات والاشباعات التي تهدف إلى التعرف على استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال ضمن وسائل أخرى متواجد ة في المحيط تلبي احتياجاته وتحقق أهدافه . مع العلم أن هذه النظرية صنفت دوافع التعرض لوسائل الإعلام في فئتين وهما :" دوافع منفعية :وتستهدف التعرف على الذات،واكتساب المعرفة والمعلومات ، الخبرات و جميع أشكال التعلم بوجه عام والتي تعكسها نشرات الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية .دوافع طقوسية:وتستهدف تمضية الوقت،الاسترخاء ، الصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات.

الفرضيات:

– الفرض العام:

يوجد نقص في استخدام البحث العلمي في تدريس حصة التربية البدنية و الرياضية و مستوى البحث العلمي لأساتذة التربية البدنية والرياضية بالجامعة الجزائرية في ظل جودة التعليم من وجهة نظر الأساتذة والطلبة في حدود المتوسط.

الفرضيات الجزئية :

-لا يستخدم الأستاذ البحث العلمي الحديثة في تدريس حصة التربية البدنية و الرياضية.

-توجد صعوبات في استخدام البحث العلمي في تدريس حصة التربية البدنية و الرياضية.

-يرجع نقض استخدام البحث العلمي في تدريس حصة التربية البد نية و الرياضية إلى عدم اهتمام المؤسسة التربوية بها.

-يرجع نقص استخدام البحث العلمي في تدريس حصة التربية البدنية و الرياضية إلى عدم إلمام الأستاذ بطريقة استخدامها.

استخلاص وتحليل نتائج الدراسة:

أسئلة المقابلة :

السؤال رقم 1 :اذا يعني لك مصطلح التربية البدنية والتربية الرياضية؟-

السؤال رقم 2 : ما هي استخدام اساتدة التربية البدنية والرياضية لشبكة الانترنت من وجهة نظرك؟

السؤال رقم 3 : ما هي أهمية شبكة الانترنت – التي يتم تطبيقها في مجال الرياضة المدرسية؟

السؤال رقم 4 :ما هي البرامج التكنولوجية التي تستخدمونها في شرح النشاط الحركي الرياض ي؟-

السؤال رقم5 :فيما تفيد لشبكة الانترنت بالنسبة لك في حصة التربية البدنية والرياضية؟

السؤال رقم6 : ما مدى تطبيق تكنولوجيا لشبكة الانترنت في مجال البحث العلمي في الرياضة المدرسية؟

السؤال رقم 7 :ما مدى استيعاب التلاميذ للأنشطة الرياضية والمهارات الحركية في ظل استخدام شبكة الانترنت في البحي العلمي؟

السؤال رقم 8 : ما معوقات استخدام شبكة الانترنت في البحي العلمي في مجال الرياضة المدرسية؟

عرض نتائج الدراسة وتحليلها :

تحليل نتائج السؤال الأول :إن التربية الرياضية والتربية البدنية هما مصطلحان متداخلان يحملان-

نفس المعنى، وهو أنها عبارة عن مختلف الأنشطة الحركية والرياضية التي تمارس في الحصة التربوية

الصفية واللاصفية أي خارج نطاق الحصة وقد تكون خارج المؤسسة ككل وتدخل ضمن المنافسات

الرياضية، وحصة التربية البدنية والرياضية تقسم إلى نشاطين رياضيين هما :رياضة فردية سباق

السرعة، القفز الطويل، رمي الجلة ورياضة جماعية كرة السلة، كرة اليد، الكرة الطائرة، كرة القدم ، ويتم فيها تقييم التلميذ على ثلاث مراحل هي :التقييم التشخيص يتم فيه معرفة مستوى التلميذ ، والتقييم التكويني يتم في تصحيح الأخطاء المجموعة من التقييم التشخيص ، والتقييم التحصيلي يتم في إعطاء نتيجة نهائية تقييمية للمراحل السابقة

تحليل نتائج السؤال الثاني :تعتبر تكنولوجيا الإعلام والاتصال TIC – آخر ما وصلت إليه التكنولوجيا

في عصر المعلومات، وهي عبارة عن مجموعة التقنيات والوسائل المساعدة في عملية معالجة وتخزين

البيانات والمعلومات واسترجاعها عند الحاجة إليها، وقد مست قطاعات عديدة من بينها التربية والتعليم.

تحليل نتائج السؤال الثالث :بما أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال حديثة فقد عملت المؤسسات

التربوية على إدراجها ضمن مناهجها التربوية للفوائد التي تساهم بها، وحصة التربية البدنية هي الأخرى

طبقت فيها هذه التكنولوجيات وتتمثل هذه الأخيرة فيما يلي:

*جهاز عرض الشرائح) data show (وهو برنامج عرض الصور للحركات الرياضية وأنواع الألعاب

والرياضين في مختلف الرياضات.

*جهاز الحاسب الآلي وهو جهاز أساس ي في العملية التربوية وخاصة التربية البدنية والرياضية لما يتم

فيه من عمليات تعليمية للنشاط الرياض ي، وقد أكدت دراسة محمد عنيس ي جوي الكعبي أن معظم

أساتذة التربية البدنية والرياضية يميلون ميلا إيجابيا لاستخدام هذه الوسيلة التكنولوجية، لأنها تسهم في تحقيق أغراضهم وأهدافهم.

*الوسائط المتعددة مثل :أشرطة الفيديو التي تحمل في مضمونها مقاطع حركات رياضية تساعد

التلميذ على استيعابها وفهمها.

*اللوحات الالكترونية التي تبين الزمن، وأيضا جهاز قياس الزمن المستخدم في قياس سباق السرعة. (chronomètre)

*أجهزة الآي باد والأندرويد(الهواتف النقالة بشتى أنواعها.)

1تحليل نتائج السؤال الرابع :البرامج التكنولوجية التي يتم استخدامها في التربية البدنية والرياضية–

متعددة ومتنوعة، لكن التي تستعمل بشكل كبير هي:

*برنامج العرض التقديمي Power point وهو برنامج يضم مجموعة من الشرائح تحتوي على نصوص

أو جداول أو رسوم متحركة أو مخططات بيانية يتم عرضها بواسطة الحاسب الآلي، أو جهاز عرض

الشرائح. Data show

*برنامج التحليل الحركي Kinovea وهو برنامج يتم في عرض وإعادة الحركات الرياضية من أجل

توضيح الصورة للتلميذ والتعرف على أخطائه، ويساعد هذا البرنامج أكثر في التقييم.

*برنامج word و excel لإعداد النصوص حول الرياضات والألعاب، وإعداد نتائج الاختبارات وغيرها

من الأمور التعليمية التي تطبق في هذه البرامج.

*مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والتويتر والبريد الالكتروني وهذا يستعمل عادة في النشاط

الرياض ي اللاصفي للتواصل حول المنافسات الرياضية.

تحليل نتائج السؤال الخامس :تتمثل فوائد شبكة الانترنت في البحي العلمي في مجال الرياضة المدرسية فيما يلي:

*تسهيل عملية جمع المعلومات حول الرياضات والأنشطة الحركية لتقديمها في الحصة.

*تسهيل العملية التعليمية وإضفاء عليها الطابع العصري الحديث.

*اختصار الوقت لشرح الدرس وخاصة الحركات الرياضية الصعبة، وإظهارها في شكل فيديو يسهل عملية الفهم لدى التلميذ.

*المساعدة في تقييم التلميذ من خلال إعداد برامج خاصة بذلك وأيضا من خلال برنامج العرض

التحليلي kinovea ، وأيضا منح التلميذ الفرصة لمعرفة أخطائه من خلال هذا البرنامج الذي يعيد

لقطات النشاط الرياض ي دقيقة بدقيقة، وهذا ما أشارت إليه دراسة بوازيد مختار في أن التصوير

البطيء الذي يتم في هذا يسهل عملية التقويم والتصحيح الذاتي للتلميذ.

تحليل نتائج السؤال السادس :فيما يخص تطبيق شبكة الانترنت في البحي العلمي في حصة التربية–

البدنية والرياضية يتم عند الحاجة إليها في شرح المهارات الحركية، أو عرض صور وفيديوهات لألعاب رياضية، وقد يكون ذلك في الحصة النظرية والحصة التطبيقية، واستعمال هذه التكنولوجيا ضروري في التربية البدنية ويتم بشكل دائم وخاصة عند توفر الأجهزة والوسائل التكنولوجية .

تحليل نتائج السؤال السابع :إن التلميذ في السابق قبل ظهور هذه التكنولوجيات كان من الصعب فهم الحركات الرياضية واستيعابها، حيث يضطر المدرس إلى الإعادة مرات ومرات حتى يفهم التلميذ ذلك، لكن في وقتنا الحالي وبظهور تكنولوجيات الإعلام والاتصال أصبح من السهل فهم واستيعاب المهارات والأنشطة الحركية الرياضية، وأصبح هناك تجاوب كبير وفعال بين التلميذ والمدرس، وبالتالي هذه التقنيات سهلت العديد من الأمور التعليمية كرفع مستواه التعليمي

والتدريبي للتلميذ، وهنا تتفق هذه الدراسة مع ما جاءت به الباحثتان أمال جابر متولي ومها محمد أمين في أن البرنامج المصمم باستخدام تكنولوجي الحاسوب له تأثير إيجابي على مستوى التحصيل المعرفي لدى الطلاب التي أجرت عليهم الدراسة.

تحليل نتائج السؤال الثامن :تواجه تطبيقات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مجال التربية البدنية والرياضية معوقات عدة تتمثل أكثرها في الإمكانيات المادية وهي نقص الأجهزة التكنولوجية كجهاز الحاسب الآلي وجهاز عرض الشرائح، واستعماله في العلوم الطبيعية والتكنولوجية بشكل كبير، مما لا يترك الفرصة لمدرس التربية البدنية في استعماله، كما أيضا قد تكون الأجهزة قديمة وبالتالي سرعة التخزين والاسترجاع تكون صعبة مما يؤثر على سيرورة الدرس الرياضية.

وهناك أيضا عائق آخر وهو عدم تكوين الأساتذة والمدرسين الرياضيين وتدريبهم على التقنيات الحديثة كبرنامج التحليل الحركي، وأيضا ضعف شبكة الانترنيت وغيابها في معظم الأحيان قد يعطل العلمية التعليمية وخاصة في حالة البحث عن طريقة لعب وممارسة حركة رياضة ما، أو معلومة تتعلق بنشاط رياض ي ما.

نتائج الدراسة :

من خلال الدراسة التي قمنا بها والموسومة ب" إسهامات تكنولوجيا الإعلام-

والاتصال في تطوير الرياضة المدرسية من وجهة نظر المدرسين دراسة ميدانية" ، وفي ضوء ما سبق من عرض وتحليل لأسئلة المقابلات التي أجريت مع عينة مجتمع الدراسة يمكن استخلاص النتائج الآتية:

أن تكنولوجيات الإعلام والاتصال في مجال التربية البدنية والرياضية كثيرة ومتعددة مثل: الحاسب الآلي، وجهاز عرض الشرائح والوسائط المتعددة...

أن تكنولوجيات الإعلام والاتصال تعد ضرورة ملحة وتحدي عصري متطور أسهم بالكثير

في تطور العملية التعليمية بما فيها النشاط الرياضية.

أن تكنولوجيات الإعلام والاتصال تسهم في عملية الفهم والاستيعاب لدى التلاميذ وتعتبر كمحفز يدفعهم إلى ممارسة النشاط الرياضية.

شبكة الانترنت في البحي العلمي في مجال التربية والبدنية والرياضية تواجه العديد من المشكلات يجب إيجاد الحلول لها.

خاتمة:

تتمثل لشبكة الانترنت في البحث العلمي في عمليات معالجة البيانات وقد دخلت هذه التكنولوجيات مجال التربية والتعليم وخاصة التربية البدنية الرياضية التي يستخدمها أساتذة التربية البدنية في تقديم الأنشطة الرياضية وشرح المهارات الحركية للتلاميذ ومن بين هذه الوسائل الأكثر استعمالا الحاسوب وجهاز تقديم الشرائح، وهي عنصر فعال في العملية التربوية حيث بواسطتها يتمكن التلاميذ من الوصول إلى درجة الفهم والاستيعاب، وأيضا تسهل مهمة المدرس في سيرورة الدرس بكل سهولة وفعالية، لكن هذه التكنولوجيات مازالت لم ترق إلى درجة الاستعمال الدائم لها، وخاصة في ظل نقص الإمكانيات المادية وانعدام الدورات التدريبية التي تعمل على تكوين المدرسين والأساتذة على طرائق استعمالاتها وآليات توظيفها في العملية التربوية.

أهداف البحث:

-لا يخلو أي عمل قيم من هدف يوجه القائم له و أي سلوك غير هادف يعد بمثابة ضرب من

الضياع ، كذلك فالطالب الباحث الذي يقدم إنجاز بحث في هذا المستوى يكون قد حدد جملة من الأهداف التي تعتبر بمثابة ظوابط توجه عمله حتى النهاية.

•الهدف الرئيسي:

الهدف الرئيسي من هذا البحث هو معرفة واقع استخدام البحث العلمي في تدريس مادة التربية

البدنية و الرياضية في المرحلة الثانوية.

كما يهدف إلى:

- معرفة مدى استخدام الاساتذة البحث العلمي أثناء تدريس حصة التربية البدنية الوسائل التعليمية الحديثة.
- الكشف عن فوائد استخدام البحث العلمي في تدريس التربية البدنية و الرياضية.
- الكشف عن العوائق التي تعيق الاستاذ في استخدام البحث العلمي في تدريس التربية البدنية و الرياضية.
- الكشف عن السبب في نقص استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس حصة التربية البدنية و الرياضية.

الخلاصة:

يمكن اعتبار هذا الفصل الذي تناولنا فيه منهجية البحث، من بين أهم الفصول التي ضمتها دراستنا هذه لأنه يحتوي على أهم العناصر الأساسية التي قادتنا إلى احتواء أهم المتغيرات والعوامل التي كان بالإمكان أن تعيق السير الحسن لهذه الدراسة.

إن هذا الفصل يعتبر بمثابة الدليل أو المرشد الذي ساعدنا على تخطي كل الصعوبات، وبالتالي الوصول إلى تحقيق أهداف البحث بطريقة منهجية وعلمية صحيحة, كما تناولنا فيه أهم العناصر التي تهم دراستنا بشكل كبير، منها متغيرات البحث، المنهج المتبع، أدوات البيانات ...الخ من العناصر التي يعتمد عليها أي باحث في الجانب التطبيقي لدراسته.

الباب الأول

الدراسة النظرية

الفصل الأول

استغلال الانترنت

في استغلال الانترنت في البحي العلمي

تمهيد:

تعتبر البحث العلمي حجر الأساس في التطوير والتقدم والجودة في الإنتاج وهي مرآة يمكن من خلالها رؤية جميع من يعملون في المؤسسات التعليمية من (أساتذة، وإداريين، وعاملين), وأستاذ التربية البدنية والرياضية بالجامعة هو أحد العاملين في مؤسسات التعليم العالي الذي يحتاج باستمرار إلى تنمية، ففي عصر المعلوماتية والاتصالات والعولمة أصبحت المجتمعات عينة تحت مجهر المعلوماتية تكتشف ما بالداخل، ويقف الإنسان حائرا أمام هذه الصور المتشعبة يبحث عن طرائق ليتأقلم فيها مع هذه الإنفجارات المتسارعة أكثر فأكثر، ودليله قول الله تعالى في كتابه العزيز" ويخلق ما لا تعلمون" .(صدق الله العظيم) سورة النحل,آية8 والتنمية المهنية تجعل الأستاذ على اتصال بكل التطورات والإبداعات التي تساهم في تنميته لمهاراته التدريسية والتكنولوجية والتفاعلية من خلال الاتصال والتواصل مع محيط عمله، وامتلاكه مهارات البحث العلمي التي تساهم في خدمة المجتمع، من خلال معالجة قضايا يعيشها المجتمع الرياضي والعام, وسنحاول في هذا الفصل استعراض مدلولات التنمية المهنية وأنواعها ومجالاتها وطرق تطبيقها والعمل بها للاستفادة من نتائجها.

1-1- مفهوم البحث العلمي:

تعددت تعريفات التنمية المهنية لأساتذة التعليم العالي والبحث العلمي في Professional Development نظرًا لتعدد الرؤى حول ماهية هذه التنمية المهنية وكيفية ارتباطها بمجتمع المعرفة، وذلك على الرغم من وجود قواسم مشتركة بين هذه الرؤى وتلك التعريفات ويفيد في هذا المجال استعراض بعض هذه التعريفات كما يلي:

وعرفت الحربي بأن التنمية المهنية بأنها: عمليات مؤسسية منظمة لتدريب أساتذة التعليم العالي وإعداده، وتستهدف تجديد أدائهم المهني ورفع جودته في مجالات التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع ,إضافة إلى مساعدتهم في النمو والارتقاء بقدراتهم ومهاراتهم الذاتية باستخدام أساليب

متنوعة لها صفة الشمول والتكامل والاستمرارية والمرونة والتكيف مع متغيرات العصر وتحدياته (مدني ، 2002، صفحة 2).

وفي هذا السياق تذكر الأدبيات أن التنمية المهنية "هي عملية مستمرة لكل الأساتذة لتمكينهم من أداء أعمالهم وأدوارهم بكفاءة وسرعة، وكذلك تمكينهم من بناء قدراتهم لمواجهة المستقبل" (CATHY, 2008, p. 5), والبعض الآخر ينظر إلى التنمية المهنية على أنها 'مجموعة من العمليات التي تبدأ بتحديد وتحليل احتياجات الأفراد، ثم تصميم البرامج الملائمة لتلك الاحتياجات، ثم يلي ذلك تطبيق البرامج المصممة، ثم مراقبة أثرها على الأفراد، وأخيرا تقويمها لمعرفة جدواها، ونقاط الضعف والقوة فيها، ومن ثم فهي عملية متصلة ومستمرة ' (Bub, 2005, pp. 11-12).

وعرفها آخر بأنها: مجموعة من البرامج والأساليب التي تقوم بها الجامعة لإكساب أستاذ التعليم العالي مزيدًا من المعارف والمهارات والتقنيات المتصلة بممارسة أدواره المهنية) التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع لرفع مستوى أدائه بما يمكنه من أداء دوره بصورة جيدة (عمارة، 1999،ص 29).

ونرى أن التنمية المهنية هي تلك العمليات و النشاطات التي تعمل على تطوير وتحسين مهارات وكفاءات أستاذ التعليم العالي في مختلف المجالات وقدراته وتكون بطريقة ذاتية ومعتمدة من طرف الجامعة.

2- مبررات البحث العلمي:

التطور التقني وانعكاساته على العملية التعليمية من حيث توظيف تقنيات المعلومات والاتصال وتقنيات التعليم والتعلم .فقد أثرت على نظم التعليم وأساليبه مما تطلب زيادة الإهتمام بالتنمية المهنية لأعضاء الهيئة التدريسية بغية تحسين فعالية المخرجات التعليمية .

- تحدي جودة النوعية في التعليم العالي، فتحقيق جودة النوعية في التعليم أصبح يشكل تحديا يواجه مسئولي مؤسسات التعليم العالي (NAIDOO, 2002)

– التغير الذي حصل على أدوار أعضاء هيئة التدريس، فتطور تقنيات الاتصال ,وتعدد مصادر التعّلم أدّيا إلى إحداث تغييرات جوهرية في متطلبات الموقف التعليمي من حيث وسائل نقل المعرفة وأدوار أعضاء الهيئة التدريسية التي تحولت من الأدوار التقليدية التي تعد المدرس مجرد ناقل للمعرفة إلى ميسر لها ومرشد لطلابه ,وبالرغم من ذلك فقد أشارت الدراسات إلى أن معظم المدرسين في الجامعات الغربية ينقصهم التدريب على ممارسة التدريس وهذا الوضع ينطبق أيضًا على الجامعات العربية (مرسي 2002).

– الانفجار المعرفي :فالعالم شهد منذ منتصف القرن العشرين تزايدًا في إنتاج المعرفة بأنواعها، وقد أشارت الدراسات في أوائل الثمانينات إلى أن المعرفة صارت تتضاعف كل سبع سنوات، وفي أواخر التسعينات كان الحديث عن تضاعف حجم المعرفة العلمية كل عامين ونصف تقريبًا، بل هناك دراسات تشير إلى أن تضاعفها كل ثمانية عشر شهرًا كما ورد في أحد خطابات الرئيس الأمريكي الأسبق بل كلينتون (مطهر 2005)

– ظهور بعض القضايا في عمليات الإعداد والتدريب مثل التأكيد على الاحتياجات المستقبلية مقابل الاحتياجات الحالية، والموضوعية مقابل الذاتية، والثبات الانفعالي مقابل عدم الثبات، والإتقان مقابل العمومية، والتقييم العالمي مقابل معيار التقييم المحلي، والممارسة الإبداعية مقابل الممارسة الحالية (James, 1992 p 376)

إنتاج البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية في العلوم الطبيعية والإحصائية والعلوم الاجتماعية, والتأكيد على انطلاقها من أحدث المعارف المكتسبة على مستوى العالم (بوسنينه،2005، ص32)

– إدراك وحدة العلوم والمعارف وإدراك العلاقات التبادلية فيما بينها، وشمول ذلك في الحدود الموضوعية للعلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانية) (الصيرفي 2004،ص 39)

– تجويد البني الأساسية المادية والتعليمية للتعليم العالي في المجالات التدريسية والبحثية والمجتمعية.

3- أهداف البحث العلمي:

لابد لأي برنامج تنموي يراد له أن يكون فعالا على أعلى مستويات النجاح من أهداف واضحة محددة وفق" الحاجات التنموية" لأن تحديد الهدف التنموي هو المؤشر الذي يوجه النشاط والبرامج التنموية في الاتجاه الصحيح, وعليه فإن وحدة التنمية المهنية لعضو هيئة التدريس تهدف إلى:

- رفع مستوى المهارة عند أستاذ التعليم العالي في مجال التدريس.
- رفع مستوى المهارة عند أستاذ التعليم العالي في مجال البحث العلمي.
- رفع مستوى المهارة عند أستاذ التعليم العالي للقيام بمهارة الإدارة وخدمة المجتمع.
- اكتساب المعلومات اللازمة للتعامل مع مستحدثات تكنولوجيا التعليم والتعلم واستخدامها في التعلم الذاتي والتعليم المستمر.
- اكتساب المعلومات والمهارات عن التقويم وبناء وسائله الحديثة وتقنيتها واستخدامها، وما يمكن الاستفادة منها في تطوير الامتحانات في بناء مواصفات الاختبار الجيّد.
- توفير المناخ المناسب لأعضاء هيئة التدريس للتعرف إلى قدراتهم وتبادل الخبرات.
- دعم تبادل الخبرات بين أعضاء هيئة التدريس والمؤسسات العلمية الأخر(حداد، 2004).

ونرى أن من أهم أهداف التنمية المهنية: تدريب الأستاذ على معرفة مهارات التفكير الإبداعي وتطبيقه، وتدريبه على معرفة مهارات التدريس وتطبيقه وتدريبه على مهارات البحث العلمي بمعرفة الأدوات وبنائها وتحليل نتائجها.

1-4- أساليب البحث العلمي: تتنوع أساليب التنمية المهنية حسب تنظيمها إلى:

1-4-1الأساليب الذاتية:

تقع مسئولية تنفيذ هذه الأساليب على أستاذ التعليم العالي نفسه ,ومن هذه الأساليب كما ذكرها (راشد 1988) تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنته العلمية والتربوية بحيث يؤدي ذلك إلى رضاه عن عمله وسعادته به، والطموح الشخصي للأستاذ يتوقف نمو الأستاذ الجامعي

مستقبلا على طموحه الشخصي وقابليته للتقدم ومدى تأثره بالتشجيع وبعوامل التطور المحيطة به، وعلى المستوى العلمي والتربوي والثقافي الذي يود الوصول إليه، و قدرته على رؤية نواحي القوة والضعف لديه الإطلاع الواسع، إن الاطلاع الواسع للأستاذ الجامعي عامل أساسي ومهم لنموه العلمي والثقافي .فمما لا شك فيه أن مهنة التدريس الجامعي تتطلب التثقيف الذاتي للأستاذ، ويشمل الإطلاع هنا مجالات التخصص كما يشمل أيضًا مجالات الثقافة المختلفة، فهي تتيح له فرصا واسعة للنمو المهني.

1-4-2- الأساليب البحث العلمي:

من أهم الأساليب المهنية التي ذكرها (أحمد، 2004) ما يلي:

1-4-2-1- المؤتمرات:

تعد المؤتمرات من أهم أساليب التنمية المهنية لأستاذ الجامعة لأنها فرصة طيبة وإيجابية لتلاقي الخبرات والأفكار والآراء في شكل جمعي .ويعد هذا التجمع فرصة طيبة لتدريب أستاذ الجامعة على الحوار والمناقشة والاستفادة من الآراء والأفكار الجديدة بالإضافة إلى أنها فرصة لاكتساب المزيد من المعلومات والخبرات والمهارات في مجال تخصصه.

1-4-2-2- الورشة التعليمية:

تعد الورشة التعليمية من أفضل أساليب التنمية المهنية التي تحظى بقدر كبير من النجاح والانتشار لأنها تسير وفق نظام يعمل فيه أستاذ الجامعة بشكل جمعي وتعاوني في ضوء أسس من أهمها :وجود خبراء ومتخصصين يتوافر لديهم الوعي بنظام العمل بالورشة، والتخطيط الجيد للورشة بما يضمن نجاحها وتحقيق أهدافها.

1-4-2-3- التعليم عن بعد:

يعد التعليم عن بعد أحد النماذج التعليمية التي تهتم بمساعدة عضو هيئة التدريس الحصول على المعرفة والعلم والتدريب الذي يحتاجه فهو نموذج يعمل على توفير فرص التعلم ونقل المعرفة للمتعلمين وتطوير مهاراتهم في مختلف التخصصات عن طريق وسائل وأساليب تختلف عن تلك المستخدمة في نظم التعليم العادية، ولقد أطلقت عدة تسميات على التعليم عن بعد منها :التعليم المفتوح، والتعليم بلا حدود، والتعليم بالمراسلة، والتعليم المستقل.

كما أوردت (الحربي،2006) بعض الأساليب المهنية الآتية:

1-4-3-1-التأهيل المهني:

يكون من خلال البرامج التدريبية الطويلة المدى ومثال عليها الإعداد التربوي لعضو هيئة التدريس الجامعي المتبع في بعض الجامعات العربية، أما الاتجاه الحديث الآن في معظم الجامعات الأمريكية والبريطانية للتأهيل المهني لأعضاء هيئة التدريس, فهو من خلال انخراطهم في برنامج يعرف ب (Research Programme) ويقدم البرنامج كما جاء في كتيب البرنامج المعد من قبل:

Education Development Unit at university of salford in UK (2006/2007)

لمدة سنة واحدة) أو سنتين في بعض الجامعات، (ولمدة فصل دراسي واحد تقدم للدارس المعرفة المتخصصة في مجال التدريس والتعلم والتقويم وأساليبها وطرائقها المختلفة، ثم يعطى في الفصل الثاني الفرصة لتطوير مقرراته وما سوف يعلمه للطلاب وفق هذه النظريات والمعرفة المتخصصة، وهدف البرنامج في نهايته تحويل أستاذ التعليم العالي لباحث مطور لطرائق تدريسه وتصميم مقرراته بما يتناسب مع المناخ الجامعي الذي سيعمل فيه، وبما يناسب قدرات الطلاب وميولهم، وبما يمكنه من الإستفادة من خبرات زملائه من خلال الاستشارات المتاحة في البرنامج والذي يقدم في نهايته شهادة لأساتذة الجامعة، تمكنهم من التعيين في أي جامعة يتقدمون لها بمعنى أنها

بمثابة رخصة لمزاولة المهنة الأكاديمية, من خلال: ورش العمل والحلقات الدراسية حيث تؤكد الكثير من الدراسات على أنها فرصة لتلاقي الأفكار والخبرات والآراء بشكل جمعي كما أنها تعمل على إفادة الأعضاء المستجدين من آراء الأساتذة الأقدم من حيث الخبرة والمعرفة المتخصصة بصورة تسهم في رفع كفاياتهم التدريسية والتغلب على الصعوبات التي قد تواجههم.

1-4-3-2-البعثات المنح الدراسية:

ويقصد بها إيفاد أساتذة التعليم العالي المتدربين إلى جامعات أو مؤسسات تعليمية، أو إلى مراكز أو معاهد علمية أو بحثية متميزة، للتدريب على الأساليب والاتجاهات الحديثة في مجال علمي معين، حيث لا يمكن إدراك الخبرة إلا في موقعها.

1-4-3-3- التدريب العملي:

ويمكن أن يكون ذلك من خلال نظام الاستشارات مع الخبراء في مجال التدريس سواء من داخل الجامعة، أو من خارجها لتقديم التدريب والنصح لأعضاء هيئة التدريس في إطار برامج التنمية المهنية المستدامة، ومن خلال أسلوب التعليم المصغر في التدريب على مهارة محددة حتى يمكن التعرف إلى نقاط القوة أو القصور في أدائهم لتقديم النصح والخبرة اللازمة للارتقاء بهذا الأداء أو لمساعدتهم في تحسين طرق التفاعل والتواصل مع طلابهم.

06- استغلال البحث العملي:

يقوم هذا الأسلوب على تفعيل مشاركة أعضاء هيئة التدريس في القيام بالأبحاث والدراسات أو الانضمام إلى اللجان المكلفة بتطوير برامج التنمية المهنية الجامعية، حيث تتيح لهم التعديل , وانتقاد النظم التي تقوم عليها برامج التنمية المهنية ,والعمل من تلقاء أنفسهم على التنظيم والبحث عن الآليات التي تضمن التطوير الجيد، للمهارات الإدارية والأكاديمية لهم, وزيادة حماسهم ودافعيتهم للانخراط في هذه البرامج بصورة أكبر (حسين، 2006،ص 127).

– التدريب على استخدام التكنولوجيا الحديثة في عمليات التدريس لمواكبة التغيرات الحديثة ومستجدات العصر، مع إطلاق حرية استخدامها لأعضاء هيئة التدريس مع ضرورة المراجعة المستمرة والتقويم المستمر لاستخدامها.

المحاضرات:

تلقى عادة سلسلة من المحاضرات التي تغطي موضوعات تربوية مختلفة.

مجموعات المناقشة:

وفي هذا الأسلوب ينقسم أعضاء الهيئة التدريسية إلى مجموعات صغيرة) لا تتجاوز عادة 20أستاذا وفي هذه المجموعات تتم مناقشة المفاهيم الأساسية التي طرحت في المحاضرات النظرية

الندوة:

وفيها يشترك أكثر من زميل في التحدث في موضوع معين .ولا يقتصر أمر الاشتراك في هذه الندوات على أساتذة التربية، إنما يدعى بعض الأساتذة من الكليات الأخرى لتبادل الخبرة مع زملائهم.

التعليم المصغر:

وفي هذا الأسلوب يكّلف كل أستاذ بأن يؤدي مهارة تدريسية معينة أمام زملائه، ويتم تصويره بالفيديو ثم تتم تغذية عكسية له من ثلاثة مصادر : الأستاذ المحاضر, والزملاء، والأستاذ نفسه.

مختبر اللغة:

وفي هذا الأسلوب يتدرب أعضاء الهيئة التدريسية على استخدام مهارات الأم واللغة الإنجليزية.

المواقف التعليمية:

وفي هذا الأسلوب يقوم كل أستاذ في مجموعة بطرح نماذج تدريسية ومواقف عملية تحدث في حجرة الدراسة ,كما يقوم هو نفسه ببعض أشكال الأداء أمام الأساتذة كنموذج يمكن الاقتداء به له أهدافه ومحتواه وأنشطته.

الجلسات الإرشادية:

وفي هذا الأسلوب يتم طرح قضايا ومشكلات يواجهها الأستاذ الجامعي وتتم مناقشتها.

اللقاء المفتوح:

وفي هذا الأسلوب يلتقي أعضاء الهيئة التدريسية مع مدير الجامعة أو أحد النواب ليناقشوا قضاياهم.

الرحلات:

وتنقسم إلى نوعين :رحلات علمية يقوم أعضاء الهيئة التدريسية فيها بزيارة بعض المؤسسات العلمية والتعليمية ومراكز البحوث، ورحلات ترفيهية يقوم فيها أعضاء الهيئة التدريسية بزيارة الأماكن السياحية أو الترفيهية التي تهدف إلى تجديد نشاط الدارسين وتوثيق العلاقات بينهم.

5- مجالات البحث العلمي:

مجالات التنمية المهنية تبعا لاحتياجات (Henna and Jasbir pp 376 133) قسم هينا وجاسبر1993) ونمو شخصي أعضاء هيئة التدريس الجامعي إلى: نمو أكاديمي ومهني ونمو مهارات تدريسية، ومتابعة المتغيرات التكنولوجية مهارات إدارية ودعم المناخ المؤسسي, وقد فصّل (آل زاهر، 2004) أهم المحاور التي يمكن أن يشملها موضوع التطوير المهني لعضو هيئة التدريس وهي: التطوير التدريسي، والمنهجي، والبحثي ,والتقني، والذاتي, والإداري، والتقويم, وفي هذه الدراسة سيتم الإشارة إلى أهم ثلاثة مجالات رئيسية في التنمية المهنية لعضو هيئة التدريس

وفيها تكامل منهاج التعليم الجامعي وهي (التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع) يكلف الأساتذة الجامعيون بصفة عامة أن يقوموا بأدوار ثلاثة في مجالات وظيفية معروفة هي التدريس, والبحث العلمي, وخدمة المجتمع, ومع ذلك فالاهتمام الأول يتركز على الدور التعليمي (التدريس), وله الاعتبار والتقدير من حيث جدول العمل والمكافآت, ويترك البحث العلمي لاهتمامات الأستاذ الشخصية ودافعها الرئيس الترقية للحصول على الدرجة الوظيفية, أما عن العمل في مجال خدمة المجتمع فهو مهمش للغاية، أو رمزي أو على سبيل التطوع، أو مقابل الأجر.

ويرى آخرون أن سياسة الفصل بين التدريس والبحث في العمل الجامعي أمر مؤسف وضار بل ويصيب وظيفة التدريس التي تهتم بها الجامعة بالضعف, فالأستاذ في الجامعة هو والعالم صاحب نظرية، وصانع معرفة، ومصحح بالدرجة الأولى عالم لأخطائها، ومطوّر لمادته، وما لم يدرّس بهذه الروح وبمنهجية لها منطق فلن ينجح تدريسه.

وإذا كان البحث العلمي قاصرًا عن رفد التعليم والتعلم الجامعي، فإن وظيفة خدمة المجتمع أكثر قصورًا، وفي معظم الجامعات لا توجد سياسات مخططة إجرائيًا لممارسة أعمال الخدمة في البيئة والمجتمع برؤية واقعية وفي ممارسات جادة وحقيقية، ولا يوجد عنها إعلام توظيفي ومنهجية تسويق أو تقام لها مراكز ووحدات مؤسسية لها ميزانية وهيئة إدارية وكوادر تنفيذية وتقويمية (قمبر، 2004،ص130), من هنا جاءت أهمية التنمية المهنية لأساتذة التعليم العالي وصولا إلى دور متكامل في التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع.

التدريس:

يعد التدريس الجامعي الفعال عملية ذات طبيعة نشطة كونها تتأثر بعدد كبير من العوامل، منها ما يتصل بالأستاذ الجامعي من حيث إعداده العلمي وتعمقه في التخصص وإعداده المهني)التربوي والمسلكي، وسمات شخصيته وصلاته البيئية مع الطلبة وتعامله معها، ومنها ما يتصل

بالطالب الجامعي نفسه من حيث خصائصه الشخصية وقدراته وميوله ومستواه الاقتصادي والاجتماعي، واستعداده للتعلم الجامعي، ومنها ما يتصل بطبيعة المناهج) البرامج الجامعية والخطط الدراسية والتدريسية في الجامعة من حيث طبيعته وأهدافه ومحتواه وتقويمها ومتطلباتها الأخرى، هذا إضافة إلى الإدارة الجامعية الرشيدة التي تهيئ مناخا تعليميا مناسبًا (زيتون، 1995), في كتابه التربية في عالم متغير إلى أن الماد ة E.SHORT ويشير إدوارد شورت العلمية أقل أهمية من طريقة التدريس، وأن السؤال : كيف ندرّس؟ أهم من السؤال :ماذا ندرّس؟ فلم يعد يهم حفظ المعلومات واسترجاعه بل المهم أن تعرف كيف تجد المعلومات (السلام، 1993،ص 486).

فتصميم التدريس وصياغة أهدافه ليست عملية عشوائية بل هي عملية منظمة، فيها تراعى الأولويات حسب مخطط، ولها مراحل وهي على النحو الآتي :تحديد التدريس ,وتحديد أهداف التدريس، واختيار إستراتيجية التدريس، واختيار تكنولوجيا التدريس، وتحديد أساليب اختيار الطلبة وتقويم أدائهم، وبناء خطة التدريس) (قطامي وآخرون2000).

والحقيقة التي تأكدت في مقابل ذلك أن التدريس عملية معقدة لها أصولها العلمية، ومهاراتها الفنية التي يمكن التدريب على معظمها، إن لم يكن كلها آخذًا في الاعتبار ما لدى الفرد من استعداد للعملية التعليمية (البندري، 2004).

ونظرًا لأهمية المجال التدريسي للمدرس الجامعي، فإن غالبية الجامعات قد اهتمت بتنظيم دورات تدريبية، وعقد لقاءات ومشاغل تربوية للنهوض بأداء المدرس الجامعي ورفع كفاياته التدريسية التي يحتاجها في ظل التطورات والتغيرات (علام، 1991،ص 25), ومن الأساليب الفعالة التي ترقى بالتدريس الجامعي لدى (حسين وحنفي، 2000،ص200-202)

- تقليل عدد الطلبة ليكون التدريس في مجموعات صغيرة الأعداد.
- تخفيض ساعات التدريس الأسبوعية لتمكين الأستاذ من إعداد مادته وتحسين أساليب عرضها.
- إدخال تكنولوجيا متطورة على أنها مصادر معرفة ووسائل تعليم افتراضي.

– التدريب على استخدام حلقات المناقشة وبحوث السيمنار وتجارب المعامل ودروس المشاغل ومن خلال أعمال موجهة Tutorial النظرية والعملية، وتنمية التعلم الذاتي بإشراف تدريسي والاستعانة بمواد معلقة في شرائط وأقراص.Travaux diriges

– منح الأستاذ الحرية الأكاديمية والمهنية ومنحه مساحة واسعة للتعبير عن رأيه.

– التقويم المستمر للأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس.

والتنمية المهنية توفر للمدرس تهيئة المناخ الملائم لعملية التعلم عبر أنشطة شبكة المعلومات وأنظمة التقنيات وأدواتها وأساليبها، للإفادة من منظومة المعلومات والبرمجيات لتعزيز مبدأ الصف الافتراضي والتعليم الالكتروني وأنشطته.

6 – استغلال البحث العلمي:

يتناول البحث العلمي إعداد البحوث وأوراق العمل والمشاركات البحثية ,والجامعة هي المورد الأكبر والمنبع الأعظم للبحث العلمي لما ترصده من ميزانية وتسهيلات وتعزيزات وتطور الجامعات ومواكبتها للتقدم العلمي والتكنولوجي لا يمكن أن يتم إلا إذا أولت الجامعات أهمية كبرى للبحث العلمي، لأن الجامعة تتضمن نخبة الأساتذة الذين إذا وجهت جهودهم نحو البحث العلمي فإنها بلا شك سوف تساهم بشكل أساسي في تقدم المجتمع وتطوره, ويكمل البحث العلمي عملية التدريس، وعندما يخطط الأستاذ للعملية التعليمية فإنه يلجأ إلى النقاط الآتية والتي تعد جزء لا يتجزأ من خطوات البحث العلمي: التعريف بالأهداف العامة للمساق وخصائص الطلبة الذين يدرسون المساق, مع تحديد المجتمع المستهدف واختيار الموضوعات التي ستدرس والإشارة إلى الأهداف المراد تحقيقها، ووضع قائمة بمحتويات كل موضوع, ووضع اختبار قبلي للمادة أو محتويات معينة لغايات تحديد مستوى الطلبة وفيما إذا كانوا بحاجة إلى تعليم علاجي، وتحديد طرائق التعليم والنشاطات الضرورية لإيصال المحتوى وإنجاز الأهداف، واستخدام الوسائل

التعليمية والمصادر الضرورية للتعّلم، وتطوير اختبارات أو أدوات تقييم لقياس عملية التعّلم وإنجاز الأهداف التدريسية (التل،1997), وتزداد أهمية البحث العلمي للأستاذ الجامعي من خلال الآتي:

– استخدامه مجالات تحليل النشاطات الصفية ,وتسجيل محاضرة أو مناقشة داخل غرفة الفصل على شريط للتدريب على مهارات التدريس.

– تقديم اقتراحات لتحسين العملية التدريسية واستخدام طرائق جديدة في التعليم.

– وتساعد معرفة الأستاذ بخطوات البحث العلمي على تقييم الأداء من خلال بناء الاستبيانات أو الاختبارات وتحليل نتائجها وتحديد مخرجات التدريس.

– يساعد البحث العلمي عضو هيئة التدريس على النمو المهني وذلك من خلال اطلاعه على الدراسات والأبحاث الحديثة في مجال تخصصه.

– إن المعرفة بأساليب البحث العلمي سوف تساعد على إجراء الأبحاث ودراسة الأبحاث الأخرى والإفادة منها وتطبيق نتائجها وكذلك نقد الأبحاث العلمية(التل1997)

وتعزز تنمية البحث العلمي المشاركة في الأنشطة العلمية التالية: اللجان والمؤتمرات والندوات وورش العمل والدورات التدريبية, وتشجع على إجراء البحوث والتقارير وترشد المدرسين إلى استخدام المصادر والمراجع، والإفادة من شبكة المعلومات, ويستعين المدرس بالأبحاث المحكمة، والكتب المقررة في ضوء مناهج البحث العلمي، ويشارك المدرس في تحكيم الأبحاث، ويشرف على الرسائل الجامعية، ويستفيد منها في التدريس وتنشيط التفكير وعملياته العقلية.

1-5-3- خدمة المجتمع:

تنشط الجامعة خدمة المجتمع من خلال تقديم الاستشارات، وهذه النشاطات خدمات يقدمها أعضاء هيئة التدريس كلٌ في مجال تخصصه لمؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية, وكذلك لأفراد المجتمع الذين يشعرون بالحاجة إلى مثل هذه الخدمات .وتعد الاستشارة وتبادل الرأي والاستعانة بأحد الأساتذة للعمل بصفة مؤقتة في أحد قطاعات الإنتاج، أو الخدمات, من الأساليب المباشرة

للعلاقة بين الأكاديميين ومؤسسات الإنتاج، كما تعد وسيلة من أهم وسائل تبادل المعرفة بين الجامعة وهذه المؤسسات (الجبر1993 ,،ص122).

كما أن عمل الأساتذة في خدمة المجتمع يتيح لهم الفرصة الثمينة في أن يعيشوا مشكلات مجتمعهم ويوّفقوا بين النظرية والواقع لتعديل مناهجهم وأساليب تعليمهم وتعّلمهم وتطويرها وتوجيه أبحاثهم ودعمها بما يتناسب مع حاجات مجتمعهم، وبالتالي هي وسيلة لهم لتحقيق ذاتهم وقياس عطائهم وتعزيز انتمائهم لوطنهم وأمتهم, ويكون التعاون والمجتمع بالتخطيط المنظم الهادف لحل مشكلاته مع الأساتذة في الجامعات ,ويزداد الاحتمال في تعظيم المردود للمشاريع التي تشارك في دراستها وتقييمها العقول المدربة في الجامعة (التل1997).

ويرى حسين وحنفي (2000) أن هناك أساليب لتفعيل جهود الأساتذة في مجال خدمة المجتمع تتمثل فيما يلي:

– تمهين التعليم الجامعي والسعي إلى تقدير حاجات المجتمع وقطاعاته الصناعية والتجارية وربط ذلك بسوق العمالة، والتأكد من مناسبة التخصصات المقترحة والمهارات المناسبة إلى المساقات التدريسية.

– المشاركة في مجالس المؤسسات الجامعية لزيادة الروابط بين الجامعة والمجتمع, حيث يتم إشراك بعض الكوادر القائمة على مؤسسات الإنتاج مجالس إدارات الجامعات, وتقاسم العوائد المالية بين الجامعات وهذه المؤسسات.

وفي تنمية خدمة المجتمع يشارك مدرس الجامعة في أنشطة الخدمة الاجتماعية.

– ويفعّل دور عمادة شؤون الطلبة ومجلس الطلبة ولجان الطلبة في حل المشكلات الاجتماعية.

– ويقدّم المدرس المقترحات لمركز الخدمة المجتمعية وإدارة الجامعة ونقابة العاملين.

– ويشارك في المناسبات الاجتماعية بالندوات والمحاضرات، لتنمية الثقافة المجتمعية فيها.

ويشارك المدرس في الأنشطة التي تسهم في دور الجامعة ببناء مؤسسات المجتمع وتبادل الخبرة والتعاون الاجتماعي الإرشادي للمدارس.

– ويحرص على أن يسود جو التفاهم والتسامح في الجامعة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى ويشارك في المهرجانات الشعبية التي تحيي المناسبات الاجتماعية الثقافية.

الخلاصة:

بعد استعراض أدبيات التنمية المهنية اتضح جليا دور التنمية المهنية في حية الفرد عموما وأستاذ التربية البدنية في الجامعة خصوصا من خلال اهتمامها تنميته في كل ما يحتاجه في العملية التكوينية، والضرورة أكثر من ملحة خاصة في وقت تعد جامعتنا متأخرة عن مسايرة الجامعات العلمية وعدم احتلالها مراتب مريحة في تصنيف الجامعات مما يوحي بالضعف الموجود في عناصر العملية الكونية التي يمثل فيها الأستاذ طرفا رئيسيا وحجر الزاوية.

وإذا قورنت جامعاتنا ببعض الجامعات العربية فقط نجدها متأخرة, بالنسبة فمثلا جامعة عبد العزيز بن فهد بالمملكة العربية السعودية، تحصلت على شهادة الإيزو للجودة وهي شهادة عالمية تهتم بالجودة في التعليم العالي والبحث العلمي، لذى تنقصنا ثورة مقننة باسراتيجية طويلة المدى من خلال دراسة الواقع وتشخيصة والتركيز على تنمية الأستاذ وتطويره.

الفصل الثاني

استغلال الاستاذ شبكة الانترنت في البحث العلمي

تمهيد:

الأستاذ موضع تقدير واحترام الجميع، لذلك وجب عليه أن يكون في مستوى هذه الثقة وذلك التقدير والاحترام، فهو يقوم في المجتمع بأدوار عديدة بحسب مجال معرفته وخبرته، ويمتنع عن كل ما يؤخذ عليه من قول أو فعل، ويحرص دوماً على ما يؤكد ثقة المجتمع به واحترامه)

ان الاستاذ التربية البدنية هو عنصر اساسي من عناصر العملية التكوينية في الجامعة وهو حجر الزاوية فمهما كانت المناهج والمقررات والامكانيات لن تنجح بدون وجود استاذ قادر على استثمارها والعمل على تحقيق اهدافها، وقد تغيرت النظرة إلى وظيفة المدرس الجامعي وأدواره ومسؤولياته بتغير متطلبات الحياة العصرية، وفي ظل المتغيرات العالمية المتسارعة في مختلف الحياة، فبينما كانت وظيفة المدرس في الماضي نقل المعلومات وتوصيلها إلى أذهان المتعلمين، أصبحت في عصرنا الحالي تتطلب منه بناء الشخصية السوية المتكاملة في كافة مجالاتها وجوانبها، وممارسة القيادة والبحث والتقصي، وممارسة الإرشاد والتوجيه مما يحتم عليه أن يكون لديه العديد من الإمكانات والقدرات والمهارات والسمات والمقومات ما يمكنه من القيام بدوره لتربية الأجيال التي تناسب متغيرات العصر وتجابه تحديات القرن الحادي والعشرين، وما تميز به هذا القرن من انفجار معرفي وثورة علمية تكنولوجية.

ويمكن تنفيذ وتطبيق مفهوم الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، من خلال توفر كادر أكاديمي يمتلك كفايات ومهارات في كافة آلات الأكاديمية والمهنية والمسلكية والثقافية والإنسانية والبحثية ويمارسها في الواقع، والتي يمكن أن تظهر في نتاج عمله في" :التدريس، وتطوير البرامج، تطوير المقررات، والإرشاد الأكاديمي، والإشراف، والترجمة، والتأليف، وإجراء البحوث وخدمات.

2-1- تعريف الاستاذ الجامعي:

هو أحد الأعضاء القائمين بشؤون التدريس والإشراف على التعليم العالي من حملة درجة الدكتوراه والماجستير من ذوي الرتب :أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر مدرس (حداد، التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، 2004).

2-2- الأستاذ الجامعي ومهماته الاساسية:

من المعلوم أن الأستاذ الجامعي يستطيع أن يطور الذكاء الاجتماعي أي يحول المعلومات الخام الى معارف، وأن يسخرها في خدمه أهداف البحث العلمي والتطور التكنولوجي من خلال ترصين الفكر العلم، و يؤكد جميع العلماء والباحثين أن مهمات الأستاذ الجامعي هي (التدريس والبحث العلمي وخدمه المجتمع) ويمكن عرضها بالشكل الآتي:

2-2-1- التدريس الجامعي:

من الملاحظ أن التدريس الجيد والأجود هو الذي يحقق أهداف الجامعة, وأن يكون الطلبة الجامعيون في وضع سليم ورغبه في التعلم (زيتوني، 1995، صفحة 22), وكذلك على الأستاذ الجامعي الاجود ان يعي اهداف التدريس الجامعي التي تتطابق مع أهداف الجامعة وهي:

تزويد الطالب الجامعي بالمعارف الإنسانية والعلمية في حقل التخصص أي إعداد الكوادر والطاقات البشرية, المتخصصة والمؤهلة في كافة التخصصات والمهن, وفي شتى مجالات التربوية والإسلامية والأدبية والثقافية والمهنية والزراعية والصناعية الإدارية والعلمية والاجتماعية والهندسية, والخدمات التي يحتاجها المجتمع وذلك من خلال تزويد الطالب الجامعي بمختلف العلوم من حقائق ومفاهيم ومبادئ ونظريات لتحقيق ما يلي:

1-تنمية التفكير العلمي لدى الطالب الجامعي، أي تعليم الطالب أنماط التفكير العلمي واكسابه مهارات التفكير المتمثلة بالتصور والتخيل والإدراك والإبداع وعملية اكتساب التفكير ووسائله

2-اكساب الطالب الجامعي مهارات أساسية في مجال التخصص, أي في كل حق من حقول الاختصاص ينبغي ان يكون مهارات أساسية يجب عليه إتقانها.

3-تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطالب الجامعي من خلال القيم والميول وفق منظومه المجتمع الذي يعيش فيه.

4- تنمية الطالب الجامعي شخصية صقل الجامعي، أي الطالب لدى الصالحة المواطنة تربية المسؤولية، تحمل المواطنة على تربية وتربيته متكاملة والمهارية والوجدانية والجسمية العقلية الحياة مع التكيف و النفس على الذاتي والاعتماد والتعلم والحوار والحرية بالديمقراطية والإيمان (زيتوني، 1995، صفحة 23).

ومن مهام الأستاذ الجامعي في مجال التدريس أيضا مساعدة الطالب على اكتساب مهارات أساسية تؤهله للتواصل والتعامل مع الغير بما في ذل ك :القدرة على التعبير بكفاءة، والعمل ضمن الفريق، والاعتماد على النفس والثقة والانضباط والأمانة ومن المهم الإشارة هنا أن الأستاذ الجامعي الذي لا يملك هذه الخصائص هو كذلك لا يقدر على غرسها في طلبته. (ردمان محمد سعيد، 2008، صفحة 179).

وفي ضوء ما تقدم إن الأستاذ الجامعي الأجود هو الذي يخلق الميل والإهتمام عند الطلبة والمحافظة على النظام الجامعي داخل قاعة المحاضرات وخارجها، فالميل والدافعية تعد أحد العوامل المهمة في التعلم والتعليم، لأنها تحرك نشاط الطالب الفكرية المختلفة وتكشف قابلية الطالب في التفكير والإبداع وعليه فإن الأستاذ الجامعي الأجود أن يقدم المادة التدريسية بشكل منظم ومتدرج لعقول الطلبة ويدعو الطلبة الى التساؤل والبحث والتقصي ويطلب منهم المشاركة الايجابية في التعليم وبذلك يخلق عملية التفاعل المطلوبة في الموقف التدريسي الفاعل.

2-2- 2البحث العلمي:

من الملاحظ ان يتطابق أهداف التدريس الجامعي مع أهداف البحث العلمي حيث يقوم بإجراء البحوث العلمية والنظرية والتطبيقية في خدمة المؤسسة الجامعية والمساهمة في حل المشكلات والقضايا الجامعية، حيث يقوم الأستاذ الجامعي وطلبة الدراسات العليا ومراكز البحوث في الجامعات بالبحث العلمي, هذه البحوث التي يقوم بها الأستاذ الجامعي وطلبة الدراسات العليا ومراكز البحوث التابعة للجامعة من شأنها أن تخدم العملية التعليمية الجامعية والمساهمة في حل المشكلات التي تخص الجامعة داخلها أو خارجها وبذلك توفر هذه البحوث فرصة للمساهمة من قبل الطلبة والأساتذة في الإبداع والتطور (زيتوني، 1995، صفحة 24).

ويرى ردمان وغالب أن البحث العلمي الأصيل يساعد على الرقي بممارسات الأستاذ المهنية في ميدان اهتمامه، وتشكيل الأفكار الجديدة والإكتشافات والإختراعات عاملا هاما في التحفيز للطلبة لحب مجال المادة العلمية واذكاء روح البحث والتساؤل فيه، لذا لابد للأستاذ الجامعي من امتلاك القدرة على عمل أبحاث علمية تطبيقية لخدمة الجامعة والمجتمع، وعلى استخدام التكنولوجيا المادية والتكنولوجية، والقدرة على التأليف والإبداع والتطوير (ردمان محمد سعيد، 2008، صفحة 180).

ويرى الطالبان الباحثان أن البحث العلمي سواء أجري في مؤسسات جامعية مثل الكليات أو المعاهد، هو المحرك الأساسي لكافه قطاعات الدولة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتربوية والعلمية والتكنولوجية، لا يمكن لأي دولة أن تعيش بدون إجراء البحوث العلمية وتطويرها، لأن التغيرات والتطورات كثيرة تفرض لذا فان البحث العلمي هو الركيزة الأساسية في حل مشكلات العالم وأن أفضل مجال يساهم به البحث العلمي في الجامعات هم أساتذة الجامعات الذين يطورون الجامعة من الداخل وكما يساهمون في حل المشكلات وإعداد الكوادر القيادية التي يمكن أن تقوم بهذه المهمة.

2-2-3- خدمة المجتمع:

يتطابق أهداف الجامعة مع التدريس الجامعي والبحث العلمي الذي يقوم به الأستاذ الجامعي والطالب الجامعي ومراكز البحوث التابعة للجامعة، والمساهمة في خدمة المجتمع وذلك بتزويد المجتمع بالتخصصات العلمية والتربوية والمهنية والمساهمة برفد المجتمع بهذه الكوادر التي تساهم في تنمية المجتمع المحلي الاقتصادية والاجتماعية والعلمية أي ترتبط الجامعة بالمجتمع من خلال تقديم مختلف المهن والاختصاصات لسد حاجة الوطن بالكوادر القيادية (زيتوني، 1995، صفحة 24) ويرى بعض الباحثين أن أستاذ الجامعة يستطيع أن يخدم المجتمع من خلال ثلاثة مرتكزات أساسية هي:

1- إسداء النصيحة وتوفير المعلومات والمعرفة التقنية للأفراد والحكومات والجماعات في المجتمع

2- اجراء البحوث التي تستهدف ايجاد حلول للمشكلات المتعلقة بالسياسات العامة عن طريق المراكز البحثية

3- حضور المؤتمرات والندوات التي ووضع برامج التدريب القصير الأجل لتنمية المجتمع ويرى الكاتب أن هنالك مجال يساهم به الأستاذ الجامعي وهو (التدريب) أي تدريب المدرسين وفق مناهج التدريب وتدريب الطلبة والكوادر في مختلف الاختصاصات لكي يصبحوا أستاذة وعلماء وباحثين في مجال البحث العلمي والتطور التكنولوجي في المستقبل (الزيدي، 2006، صفحة 14).

يرى فهمي أن من الاتجاهات المعاصرة في مجال خدمة المجتمع بالنسبة للأستاذ الجامعي ما يلي:

- حرصهم على إعداد الأطر والطاقات البشرية التي يحتاجها المجتمع في مختلف مجالات الحياة وتزويدهم بأحدث المعارف والخبرات وتنمية قدراتهم لاكتساب معارف وخبرات متجددة.

- حرصهم على مواكبة متغيرات العصر ومستجداته وتنمية المعرفة وتقدمها
- حرصهم على تنمية البحث العلمي التطبيقي وربطه بواقع العمل في المجتمع
- تقوية الروابط مع المؤسسات الإنتاجية المختلفة، والتي تؤدي إلى التفاعل المباشر بينهما بحيث يسهم أعضاء هيئة التدريس الجامعي في حل مشكلات التنمية بهذه المؤسسات.
- ربط مناهج التعليم والتدريب بالجامعات باحتياجات المجتمع (دياب، 2006، صفحة 8).

2-3- وظائف الأستاذ الجامعي:

لقد حدد كاربونتي (carpontier) مهام الأستاذ الجامعي في ثلاثة مهام وهي : التعليم، البحث والتنظيم وهي تكمل بعضها البعض، أما المشرع الجزائري فقد حدد مهام الأستاذ الجامعي فيما يلي:

- يدرس الأستاذ الجامعي أسبوعيا تسع (9) ساعات.
- المشاركة في أشغال اللجان التربوية بالإضافة إلى مراقبة الامتحانات.
- تصحيح نسخ الامتحانات مع المشاركة في أشغال المداولات.
- تحضير الدروس مع الاستمرار في تحديدها والإشراف على الرسالات والأطروحات والأبحاث والدراسات العليا.
- المشاركة في حل المشاكل التي تطرحها التنمية من خلال الدراسات و الأبحاث.
- استقبال الطلبة لمدة أربعة ساعات في الأسبوع لتقديم النصائح و توجيههم.
- المشاركة في أشغال اللجان الوطنية التي ترتبط موضوعها بمجال تخصصها.
- المساهمة في ضبط الأدوات التربوية و العلمية التي لها علاقة بمجال اختصاصهم) **(آفضيل دليو، 1995).**

2-4- الأستاذ الجامعي وتحديات عصر العولمة:

تقفز الدول المتقدمة بوتيرة متسارعة صوب العصر الرقمي من خلال الانخراط الشامل في عصر المعلوماتية ، حيث يحمل هذا العصر في جوانحه العديد من التحديات، التي تفرض على عضو هيئة التدريس بالجامعة أن يسعى جاهداً ليضاعف جهده, بغرض الرفع من قدراته وكفايته العلمية بما يستجيب لطبيعة التحولات المتسارعة المحيطة بعمله التدريسي والبحثي (علي ع.، 2010، صفحة 67), فدوره المتجدد في حقل لا يعرف السكون والركون للراحة، فيحتم عليه مواصلة التعلم والنمو المهني والتدريب, واكتساب المزيد من الكفايات لمواكبة التغيرات، والمستجدات التي تطرأ على مهنته، فاستخدام الإنترنت سيحدث تأثيرا جوهرياً في المنظومة التعليمية بأكملها, حيث سيتحول النظام التعليمي التقليدي المغلق إلى النظام التعليمي المفتوح الذي يعتمد على شبكات المعرفة المتطورة ، لتحقيق فاعلية التعليم بين الأستاذ الجامعي والطالب والبحث العلمي، وسيمكن الاستغلال الرشيد للإنترنت من الإسهام في تحقيق الكثير من النتائج الإيجابية ، ويتيح للأستاذ الجامعي فرصة الانخراط بشكل فاعل في سيرورة التحول العلمي المتسارع القائم على تفاعلات البحث المتواصل والكشف العلمي (احمد حسن اللوح، 2011، صفحة 355), مما يترتب عليه تواصل أفضل يمكن من تطوير كفاءة الأستاذ الجامعي وحسن ممارسته لوظيفته، من خلال إتقان مهارات البحث العلمي والقدرة على التحكم في المعلومات وتسخيرها لخدمة الواقع.

2-5- دور الأستاذ الجامعي في مجال الإشراف على الرسائل العلمية:

عملية الاشراف هي عملية متكاملة الجوانب، تصب بمجملها في مسارين أساسيين، أولهما صناعة (إعداد) باحث علمي متمكن وثانيهما إنجاز بحث علمي متميز يعود بالنفع على المؤسسة التعليمية والمجتمع ككل، ويمكن إجمال دور الأستاذ الجامعي في هذا لمجال على النحو التالي:

2-5-1- الدور العلمي الفني:

وهو يتعلق بعناصر خطة البحث المتعارف عليها ابتداء من مشكلة الدراسة وانتهاء بالنتائج والتوصيات وقائمة المراجع وذلك من خلال:

1-توجيه الطالب إلى الأدبيات الخاصة بموضوع الدراسة.

2-ممارسة دور الناقد طوال عملية الإشراف لا سيما في مرحلة الكتابة

3- يقدم بالتعاون مع الطالب الباحث، مخططاً زمنياً للبحث والتنفيذ، كما يخطط لإعطاء التغذية المرتدة بخصوص التقدم في مراحل البحث كما يرشد إلى فنيات نقل المعرفة كاستخدام البطاقات في جمع وتصنيف المعلومات إلى غير ذلك من جوانب الإرشاد والتخطيط.

4-مساعدة الطالب ومعاونته على كيفية طرق البحث العلمي وصولاً إلى المستوى المنشود وهذا لا يمكن أن يحدث بطريقة آلية أو تلقائية، إذ أن على المشرف أن يعلم الطالب الباحث كيف يطبق التقنيات البحثية المناسبة.

5-تدريب الطالب الباحث على التفكير المتعمق في حل المشكلات الفنية التي تواجهه وأسلوب اقتراح البدائل وطرق إحكام الربط بين الوسائل والغايات.

6- إتاحة الفرصة للطالب الباحث، لاستثمار المعرفة المتاحة والإجابة عن الاستفسارات المختلفة التي يثيرها الطالب.

7-متابعة تقدم الباحث بصورة منتظمة في تنفيذ خطوات الدراسة وتحديد الواجبات اللازمة لها, ومراقبة أعمال الطالب ومتابعة نموه العلمي.

8-قراءة ما كتبه الطالب كل فصل على حدة، ثم القيام بعد ذلك بالمراجعة النهائية لمجمل الرسالة مطبوعة، مما يساعد على تجهيزها للمناقشة بأفضل صورة ممكنة من ناحية علمية وفنية,

9- توجيه الطالب الباحث نحو ربط دراسته بالأصول الإسلامية للعلم ,لا سيما عند كتابة الإطار النظري وبناء الأداة وتفسير النتائج والتوصيات (ابو العينين، 1991، الصفحات 219-230).

2-5- 2 الدور الأخلاقي:

البحث العلمي عملية أخلاقية، إضافة إلى كونه عملية علمية منهجية، تؤدي إلى اكتساب المزيد من المعرفة ولئن كان البحث العلمي من عمل العقل، إلا أنه يستند إلى قيم حقيقية، إذ العقل بمفهومه الغامض غير المحدد، عنصر جوهري من عناصر الشخصية الخلقية كما أن الأخلاق الفاضلة، شرط أساس للمعرفة الفاضلة، لأن هذه المعرفة كما أشار الفيلسوف الكندي تتطلب التجرد عن الدنيا والتهاون بالحسيات وهذا التجرد يصرف عن الأمور الشهوانية والانفعالية (علي، 1999، صفحة 223).

ومن الطبيعي أن البحث العلمي إذا لم يكتنفه إطار خلقي، يلتزم به الباحث في منهجيته، كان ذلك سبباً في حدوث عواقب وخيمة على الفرد والمجتمع إلى بروز بعض مظاهر الأزمة الخلقية التي تعاني منها البحوث التربوية في البلاد العربية، ومن ذلك النقل دون إشارة لصاحب المنقول والإفتاء بغير علم والتحدث بلغة العظمة، وفي ضوء ما سبق، يتوجب على الأستاذ المشرف أن يعمل على تنمية أخلاقيات البحث العلمي لدى الطلبة الذين يتولى الإشراف على رسائلهم العلمية والتي يمكن تلخيص أبرزها فيما يلي:

1- الأمانة العلمية:

2-التواضع العلمي

3- المرونة الفكرية وعدم التعصب

4- الموضوعية

5- تقدير جهود السابقين وعدم التنكر لها

6- شكر وتقدير الآخرين

7- الانفتاح على خبرات الآخرين والحرص على الاستفادة منها

8- تجنب النفاق الاجتماعي (صيداوي، 1988، صفحة 240).

2-5-3- الدور الإنساني:

يتجسد هذا الدور فيما يوفره الأستاذ المشرف للطالب الباحث من ظروف إنسانية مريحة، قائمة على التفاعل والتعاون والحفز من شأنها أن تدفع الطالب إلى الإنجاز، وما من شك في أن الإشراف على الرسائل العلمية، يأخذ صورة من صور التفاعل الشخصي المتمثل في العلاقة الوثيقة بين المشرف والطالب الباحث، ويفترض أن تنمو هذه العلاقة في اتجاه إيجابي لصالح البحث والباحث ويشير إلى أن " العلاقة بين الأستاذ المشرف وطلابه، تؤثر على نوعية الجو الانفعالي وعلى المستوى المعرفي للنشاط العقلي لديهم، وإذا كان لكل مشرف سماته النفسية والعلمية والاجتماعية التي تشكل شخصيته، والتي تحددت في إطار الخبرات التي اكتسبها خلال ممارسته البحث العلمي والتدريس وما إلى ذلك، فإن أسلوب إشرافه يرتبط بتلك السمات وهو يؤثر تأثيراً بالغاً في طلبه البحث، فإما أن يكون دافعاً لهم ومشجعاً أو معيقاً ومثبطا (ابو العينين،1991، صفحة 222), وتلعب فكرة الأستاذ عن الطالب وفكرة الطالب عن أستاذه، دورا مهما في العلاقة بينهما ، فعندما يتفاعل الأستاذ مع طلبته فإنه يتأثر بالأفكار والقناعات التي يحملها عن الطلبة الذين يتعامل معهم وعندما يتفاعل الطلبة مع الأستاذ المشرف، فإنهم يتأثرون بفكرتهم الم سبقة عنه والتي كونوها من خلال ملاحظات زملائهم الطلبة وقد أظهرت التجارب أن المشرف الجيد, هو الذي يبني علاقة عمل وثيقة مع طلابه وهو عبارة عن رفيق أكاديمي موثوق دائم الصلة بالطالب ,(Frischer, 200, p. 386) وبناء عليه فإن على الأستاذ المشرف على الرسالة العلمية أن يقوم ببعض الممارسات تجاه طالبه الباحث، نجمل أبرزها في:

1- إظهار المودة للطالب الباحث:

2- إظهار الاهتمام والترحيب بالطالب الباحث:

3- تشجيع الطالب الباحث وحفزه

4- تقدير الطالب الباحث واحترام شخصه

5- التيسير على الطالب الباحث:

6- تنمية ثقة الطالب بنفسه (ابو العينين، 1991، صفحة 228).

الفصل الثالث

الجامعة
و دورها في استغلال الانترنت
في البحث العلمي

تمهيد:

تعد الجامعة الركيزة الأساسية في أي مجتمع يطمح لتنمية قدراته، والنهوض بأعباء التنمية في كل المجالات، فهي نظام مفتوح يسمح بالتبادل والاتصال، ولا يمكنها أن تتطور دون أن تحقق وظائفها التكوينية التي تسعى من خلالها للمحافظة على المعرفة العلمية التي تتميز بالاستقلالية في تحقيق أهدافها في إنتاج المعرفة.

ومن خلال هذا الفصل نحاول استعراض الجامعة، من خلال الاطلاع على أهدافها ومجالات تطبيقها، ومعرفة هياكلها المكونة لها، بالإضافة إلى وظائفها التدريسية أي التكوينية وخدمة المجتمع والمحيط الجامعي من خلال البحث العلمي في شتى المجالات, كونها هي خزان الإطارات في كل التخصصات وتعمل على تأطير الكفاءات، وتسليط الضوء الجودة الشاملة من خلال جودة التكوين من خلال جودة التعليم، أي النوعية والكفاءة في الإنتاج.

1 الجامعة والتعليم العالي:

إن كلمة الجامعة (université) هي مأخوذة من كلمة «universitas» وتعني "الاتحاد الذي يظم ويجمع القوى ذات النفوذ في مجال السياسة من أجل ممارسة السلطة، وتستخدم هذه الكلمة للدلالة على التجمع العلمي لكل من الأساتذة والطلاب " (إسماعيل، 1983، صفحة 21).

ومن جهته " مرسي محمد منير"، فقد ترجم كلمة جامعة بشكل دقيق عنها في اللغة الإنجليزية بأنها تعني "التجمع والتجمع". (منير، 1977، صفحة 10).

فالجامعة على مستوى كل المجتمعات تقوم باستقبال أولئك الطلبة الذين ابدوا تفوقا بنجاحاتهم في المراحل التعليمية التي مروا بها قبل بلوغهم لهذه المؤسسة. كما أن الجامعة تمثل ذلك المحيط والبيئة العلمية في كل الميادين التي توكل إليها مهام كثيرة تختلف بين الإبداع والاكتشاف للنهوض والارتقاء بمستوى المجتمع الذي تنتمي إليه بعد أن تعدت دورها من نقل المعرفة ليتوسع إلى إنتاجها، إذ أصبحت تعتبر أحد المحركات الأساسية لمجتمعات المعرفة من خلال خدماتها العلمية المستمرة والمتماشية مع أحدث التقنيات التي تستحدثها التكنولوجيا.

ويخطئ الكثير في اعتقادهم بأن الجامعة هي مرادف لمفهوم التعليم العالي، إذ يربط غالبية الناس هذا المفهوم بالمؤسسة الجامعية فقط، إلا أنه في الواقع تعتبر الجامعة جزء من تلك المؤسسات العديدة التي تكون في مجموعها قطاع التعليم العالي على غرار المدارس العليا ومعاهد التكوين المتخصصة، لكن لا أحد بإمكانه أن ينكر هيمنة الجامعة بنسبة أكبر في هذا القطاع واحتلالها المكانة البارزة فيه نظرا لتلك الخصائص التي التي تمتاز بها عن غيرها من المؤسسات الأخرى، إذ تتميز بـ:" السمعة العلمية المتعارف عليها من قبل العام و الخاص التي تمتاز بها عن غيرها من المؤسسات الأخرى كما يجتمع فيها أعداد كبيرة سواء من الطلبة أو

الأساتذة الذين يسهرون على نقل الكثير من المعارف المتمثلة في التخصصات المختلفة، ناهيك عن السهولة التي توفرها أمام الراغبين في الالتحاق بها كونها ملك للدولة ". (سيكوك، 2008، صفحة 55)

ويكون بذلك التعليم العالي حسب التعريف الذي جاء به" أبو بكر بوخريسة" هو:" ذلك النمط من التعليم الذي يتوج في الغالب مراحل التعليم الثانوي والتقني بمختلف شعبه ولهذا السبب، فهو يحتل موقعا استراتيجيا في صيرورة التعليم بشكل عام، مما يمنحه قوة في تطوره واثرائه ولكنه بالمقابل يمكن أن يحول دون ترقيته وتطوير المجتمع الذي يحتضنه". (أبوبكر، 2000، صفحة 272)

من هنا، فإذا أمعنا النظر في كل من الجامعة والتعليم العالي سيظهر لنا جليا بأن كلا منهما لا يمكنه الاستغناء عن الآخر، فالباحثة ترى لا يمكن لقطاع التعليم العالي أن يبقى في مستوى العلو الذي يحتله علميا واجتماعيا دون المؤسسة الجامعية وهذه الأخيرة لا يمكن لها بأي شكل من الأشكال أن تستقل عن هذا القطاع حتى في حال تعرضها للخصخصة.

2 الجامعة ودورها في التنمية:

بمناسبة افتتاح العدد الأول لمجلة "الجامعة والمجتمع" الصادرة عن جامعة سيدي بلعباس ألقى رئيسها الأستاذ والدكتور "عبد الناصر تو" كلمة أشاد فيها بالجامعة عموما حيث قال: " الجامعة سميت كذلك لأنها جامعة لأفكار على اختلاف مشاريعها وللقيم بتباينها، لذلك كانت الجامعة دائما مسرحا للمبارزة الفكرية التريهة وللبحث الجدي والتحصيل العلمي من أجل انتاج طاقات علمية توضع في خدمة المجتمع لتحقيق القفزة التنموية والعلمية والثقافية المطلوبة حتى يصبح مجتمعا منتجا للأفكار والقيم بدل مستهلك لها خاصة ونحن نعيش تحت هيمنة العولمة للارتقاء بهذا المجتمع..." (الناصر، 2006، صفحة 04) ولطالما كانت التنمية من

أولى اهتمامات مناطق العالم في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وهذا لمدة ثلاث عقود (أمير، 1996، صفحة 139) فتصبح الجامعات بعد ذلك من أهم المؤسسات التي أوكل إليها مهمة القيام بجزء كبير من عملية التنمية الاجتماعية والتعليمية.

فالجامعة تمثل ذلك المحيط والبيئة العلمية في كل الميادين التي توكل إليها مهام كثيرة تختلف بين الإبداع والاكتشاف، للنهوض والارتقاء بمستوى المجتمع الذي ننتمي إليه بعد أن تعدت دورها من نقل المعرفة ليتوسع إلى إنتاجها، إذ أصبحت تعتبر أحد المحركات الأساسية لمجتمعات المعرفة من خلال خدماتها العلمية المستمرة والمتماشية مع أحدث التقنيات التي تستحدثها التكنولوجيا .

لذلك يكفينا وعيا بأنها اليوم هي البوابة الرئيسية التي يتخرج منها أولئك الإطارات الذين يكونون مؤهلين على كل مستويات لاستلام مهام حساسة يتوقف عليها مصير البلاد مما يعطيها مكانة متميزة في المجتمع، لما تلعبه من دور بارز في تقدمه ورقيبه ولها ذلك التأثير الواضح على قيمه و اتجاهاته، فبإمكان الجامعة وحدها أن تطور ما قد تعجز عن تطويره جهات أخرى لأنها بكل بساطة تهتم بالعناصر الحيوية للتنمية التي جاء على ذكرها الدكتور "تركي رابح" وهي: (رابح، 1982، الصفحات 73-75).

نشر العلم: فالتعليم العالي لن يكون إلا من نصيب من يتميزون بالذكاء والفطنة ليتم إعدادهم بهدف استثمار كفاءاتهم لخدمة المجتمع في مختلف المجالات.

ترقية العلم: ويكون من خلال تلك البحوث والدراسات العلمية وعادة ما توكل إلى الأساتذة وطلبة الدراسات العليا.

تعليم المهن الرفيعة: تقوم الجامعة بإعداد أولئك الطلبة الموجهين إلى مختلف التخصصات التي تؤهلهم لبلوغ مناصب حيوية في البلاد فقد يصبحون أطباء أو محامون ...إلخ لذلك فإن قطاع التعليم العالي يعتبر محرك التنمية داخل المجتمع فالتعليم بمختلف مستوياته يمثل تلك الدعامة الرئيسية التي على أساسها يتم تطور المجتمعات وتدرج بذلك ضمن أولوياتها للارتقاء بالجودة التعليمية وتكيفها مع متطلبات العصر، وبالتالي سيتسنى للمجتمع من متابعة أداء المؤسسة الجامعية في إطار مواجهة ومسايرة تحديات العصر خصوصا وأن التكنولوجيا اليوم أصبحت تتخصص بذلك الإدماج القوي في المعارف العلمية (Jean, 1978, p. 62)

كانت الجامعة منذ أولى بداياتها تمثل أحد مستويات العلم الذي هو بدون شك يمثل شرط أساسي للتنمية، لذلك نجد الدول المتطورة تولي اهتماما بالغا وعناية فائقة لجامعاتها حتى تكون دائما في أرقى مستويات التنمية. فحسب أحد الإحصائيات التي أجرتها اليونسكو للسنة الجامعية 1982-1983 لبعض البلدان أسفرت النتائج أن نسبة المتحصلين على الشهادات حسب التعداد السكاني كان حوالي (Ahmed, p. 23)

- من 100ساكن بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية
- من 250 ساكن بالنسبة لروسيا.
- 1 من 500 ساكن بالنسبة لمصر.
- 1 من 2000 ساكن بالنسبة للجزائر.

إن هذه الدراسة الإحصائية وأن كانت نوعا ما قديمة إلا أننا أتينا على ذكرها فقط حتى نضع أنفسنا أمام واقع قد لا نزال نعيشه وهو مدى أهمية التعليم الجامعي, عند الدول المتقدمة ومدى أهميته عند الدول النامية, فالتعليم العالي إذا بذلك الاهتمام الذي يجب أن يولى له،

بإمكانه أن يكون أداة فاعلة في الإنتاج الاجتماعي، أما في حال إهمال قطاع التربية والتعليم بشكل عام فمن شأن ذلك أن يكون سببا مساعدا في الانقسامات التي تتعرض لها المجتمعات.

وحتى تتم الجامعة أيضا دورها البارز في التنمية، هي اليوم مطالبة بمد العلاقات التواصل بينها وبين المحيط الصناعي "فلا يمكن أن يكون كاملا إلا بتزاوجه مع تلك التطبيقات الصناعية والتي هي الأخرى لن تتمكن من التطور إلا باعتمادها على البحث العلمي لتكون بذلك العلاقة بينهما هي علاقة ترابطية. (منتدى الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المحلية، في مجلة آفاق الونشريس، الصادرة عن جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف الجزائر ، العدد، 08 أفريل ، 2006، صفحة 15)

4-2 التقرير العالمي لليونسكو الذي يقرر وظائف التعليم العالي: فيما يلي(عزاق، نوفمبر 2008، صفحة 80)/

4-2-1 المادة01:

- وظيفة التربية، التكوين والبحث، المساهمة في التطور الدائم وتحسين المجتمع.
- تربية وتكوين متحصلين على شهادات ومؤطرين مسؤولين بمستوى عال من المهارات والمعارف من خلال برامج مناسبة ومكيفة مع احتياجات الحاضر والمستقبل.
- إنتاج ونشر المعارف من خلال البحث العلمي لمساعدة المجتمع على التطور الثقافي الاجتماعي و الإقتصادي.
- محافظة وترقية القيم الاجتماعية لدى الطالب من خلال تكوينها، وتربيتها بداخلهم ومساعدتهم على فهم الثقافة الوطنية والعالمية، في إطار المواطنة والديمقراطية.

4-2-2 المادة 02:

– الدور الأخلاقي

– الاستقلالية، المسؤولية والتطلع إلى المستقبل.

– العمل بأخلاقيات التعليم العالي والصرامة العلمية والثقافية.

– إمكانية التعبير بكل استقلالية ومسؤولية حول المشكلات بكل أنواعها للمساهمة في توجيه المجتمع نحو التفكير.

– استخدام الإمكانيات الثقافية و الأخلاقية لمناصرة و نشر القيم العالمية: السلام – العدالة – الحرية – المساواة – التضامن.

إن هذه الوظائف مهما تعددت فهي في مجملها:

– **معرفية:** تعمل على تكوين مختصين بتنمية القدرة على التفكير و الملاحظة العلمية و تزويدهم بمعلومات تنفعهم في الحياة المهنية.

– **وجدانية وذاتية:** تساعد الفرد على اكتشاف ذاته ومعرفة اتجاهاته لتعديل سلوكه ليصبح قادرا على مواجهة الصعوبات بموضوعية.

– **عملية:** إن المعارف المكتسبة في الجامعة تستعمل فيما بعد في الحياة العملية، سواء لكسب الدخل أو لتوزيعه بطرق رشيدة.

– **اجتماعية:** صنع طالب اجتماعي يسعى للحفاظ على استقرار واستمرار مجتمعه.

4-3- البنية السوسيولوجية في الجامعة:

تقول الدكتورة "محيا زيتون " :"إن التعليم العالي يعد الركيزة الأساسية لرأس المال البشري في مجال البحث العلمي والتطور التقني ومد المجتمع بنخبة عالية من المهارة ذات دوور رائد في عملية التنمية ... (محيا، 2005، صفحة 221) إلا أن هذا لن يتحقق إلا إذا وضعت الجامعة لنفسها خطة حيوية لبلوغ تلك الوظائف والأهداف التي وجدت لأجلها:

4-4- هيكلة الجامعة:

أما بخصوص هيكلة الجامعة فهي تتشكل من ثلاثة شركاء اجتماعيين أساسيين هم :الأساتذة، الموظفون والعمال، الطلبة، إلى جانب التنظيمات المهنية الممثلة للأساتذة والموظفين وكذلك التنظيمات الطلابية.

4-5- مميزات الجامعة:

تتميز الجامعة بمجموعة خصائص على كل المستويات ويمكن ذكر بعضها فيما يلي:

- تنشأ في مجتمع يحدد أهدافها ووظائفها حيث تعتبر عنصر متفاعلا معه.
- تتميز با لتغيير والحركية ومواكبة التطوير المحلي والعالمي.

وأصبحت الجامعة روح العصر وتعكس ما توصلت إليه البشرية من إبداع تراكمات معرفية (الثبيتي، 2000، صفحة 222).

4-6- أهداف الجامعة:

إن الجامعة مؤسسة إنتاجية تسعى لتحقيق أهداف علمية وتنموية تذكر فيما يلي:

إن الهدف الرئيسي للجامعة هو البحث والمعرفة حيث أنها تسعى إلى:

- نشر الثقافة والمعارف وإعدادها بخلق فرد قادر على التحليل والنقد.
- رفع مستوى البحث العلمي وتنمية الروح العلمية بتوفير الإمكانيات المناسبة للباحث.
- إعداد إطارات بمهارات وإمكانيات علمية وعملية من شأنها قيادة حركة التنوير والفكر والتجديد في المجتمع.
- الاطلاع على البحوث والدراسات الأجنبية ونشرها.
- إحداث توازن بين الدراسة النظرية والميدانية. (المعمري، 1988، صفحة 33)

ومع تطورات المجتمع أصبحت الجامعة ذات أهداف تنموية اجتماعية متمثلة فيما يلي:

- التعرف على الحاجات الحقيقية للمجتمع ومحاولة تلبيتها.

- التعرف على معوقات التطور ومراكز الخلل في المجتمع والعمل على إصلاحها.

- السعي لتحقيق التطبيع الاجتماعي والثقافي للفرد من أجل تكامل شخصيته، وتحقيق توافق مع ذاته ومحيطه (برعي، 2002، صفحة 46)

وهناك من يختصر أهداف الجامعة فيما يلي: (اللقاني، 1993، صفحة 14).

4-6-1 -أهداف معرفية: وهي تتناول ما يرتبط بالمعرفة تطوير وانتشار

4-6-2 -أهداف اجتماعية: والتي تعمل على استقرار المجتمع وتخطي مشكلاته.

4-6-3 -أهداف اقتصادية: والتي تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع، والعمل على تزويده بخبرات للتغلب على مشكلاته الاقتصادية.

4-7 -التكوين الجامعي:

4-7-1 وظائف التكوين الجامعي: سوف نحاول الإلمام بوظائف التكوين الجامعي في ما يلي:

4-7-1-1- وظائف إنمائية تكوينية:

إن التعليم العالي يعمل على تكوين الطلاب وتحويلهم من مجرد موارد بشرية مجمدة إلى طاقات فعالة مستعدة للعطاء، لنؤكد في الأخير أن مخرجات التعليم العالي هي في الحقيقة من أهم عناصر المدخلات في العملية الإنمائية (علي غربيي ، 2002، صفحة 218).

وإذا ألقينا الضوء على وظيفة التعليم العالي الإنمائية التكوينية لوجدنا أن أهميتها تكمن في:

- بناء وتكوين شخصية الطالب عن طريق تزويده بمعارف وخبرات تجعل منه فعالا في تخصصه بقدر يستجيب فيه لحاجاته.

– تنمية روح البحث العلمي من خلال تدريب العقل وتمرينه بتحضير الطالب على الارتياد إلى المكتبات، وحضور المسابقات الفكرية وممارسة النشاطات الثقافية لتنمية شخصيته تنمية متكاملة، واستثمارها أيضا في الكشف عن المبتكرين ورعايتهم و تنميتهم وتنمية قدراتهم (تويحري، 1995، صفحة 70)

–جعل جميع برامج وخدمات التعليم العالي تعمل على تكوين القدرات الشخصية والعلمية التي سماتها الأساسية الدقة، النزاهة، الموضوعية والتنظيم، كاتجاهات إيجابية ومحركات أساسية للسلوك الإنمائي في المجتمع.

4-7-1-2- وظيفة علاجية تغييرية:

لقد ظهرت نظريات جديدة تفسر عملية التعليم على أنها عميلة تغير وتعديل في سلوك الفرد، إذ أنه أثناء عملية التعليم يكتسب الطالب أساليب جديدة لسلوك تتفق مع ميوله، وتؤدي إلى إشباع حاجاته والاستجابة لقدراته وتعمل على تحقيق أهدافه، فكلما كان سلوك الطالب المتعلم موافقا لأهدافه زادت رغبته، وعملت قدارته على تبني هذا النوع من السلوك، والتعليم بهذا المفهوم يشمل تغيرات علاجية جسمية وانفعالية وعقلية واجتماعية قد تستمر مدى الحياة, فعملية التعليم هي عملية تحضير وإثارة قوى المتعلم على القيام بتغيير في سلوكه الناتج عن المتغيرات الداخلية والخارجية، مما يؤدي على حصول التعليم (الرشدان، 1997، صفحة 265)، والذي يعتبر تغير ثابت نسبيا ويتفق علماء النفس عامة على أن هذه التغيرات السلوكية الثابتة، تندرج تحت عنوان التغيرات المتعلمة (الحيلة، 1999، صفحة 22).

4-7-1-3- وظيفة إرشادية توجيهية:

يحتاج الطالب إلى التوجيه لاستخدام قدراته استخداما بناءا و كذلك لمعرفة مختلف حاجاته، وطرق إشباعها، ولهذا فقد باتت وظيفة التكوين الجامعي في توجيهه وإرشاده لأحسن

السبل لتحقيق النجاح من أهم الوظائف وإنجاحها على الإطلاق, فالتكوين الجامعي بصفته هذه يساعد الطالب في تجاوز الغموض وحل مشاكله ومعرفة إمكانياته وكذلك مساعدته في تطوير وجهات نظر جديدة تساعده في الأداء والعمل المطلوب (قاسم، 1994، صفحة 196)

ومن هنا يأتي دور التوجيه التعليمي الذي يهدف إلى تعريف الطلاب بقدراتهم وما يتناسب مع هذه الإمكانيات من تعليم، ومن أجل ذلك على التكوين الجامعي أن يكون على دراية تامة بالاختلافات بين الطلاب، من حيث المستوى والمؤهلات كما يجب أن يهتم لمعرفة الفروق الموجودة في الطالب نفسه ليتمكن الأخصائي أو الموجه من توجيهه في المجال الذي يمكنه فيه استغلال نواحي قوته وهذا لن يتحقق إلا بتنظيم حملات إعلامية إرشادية تساعده في الاختيار.

4-8- الإعداد الأمثل للمهارات المختصة:

حتى تؤدي الجامعة دورها كما يجب عليها مراعاة احتياجات المجتمع الفعلية من التخصصات المطلوبة عن طريق الموازنة بين قوة العمل وسوق العمل (منصور، 1975، صفحة 58)، حتى لا تبقى الجامعة مقتصرة على مجرد التكوين النظري بعيدة عن واقع واحتياجات المجتمع، هذا الأخير الذي يخصص ميزانية هامة للتعليم والتكوين الجامعي على وجه الخصوص، كوجه من وجوه الاستثمار البشري.

4-9- الثقافة العلمية:

تعد الثقافة العامة من الوظائف الهامة التي يتطلع بها التكوين الجامعي، قال تايلور " الثقافة هي: المعرفة – الإيمان – الفن – الأخلاقيات والقانون، وكذلك العادات التي يكتسبها الفرد بمعنى تراثه الإجتماعي (دريدي، 1998).

من هنا يمكن القول بأن الوظيفة العامة للتكوين الجامعي هي إعطاء و تقديم المعرفة في ضوء أفضل المعطيات.باختصار على الجامعة العمل قدر المستطاع من أجل توطيد العلاقة بينها

وبين المجتمع، ليس فقط داخل أصول الجامعة بل ما تنجزه أو تنتجه من مجلات، دوريات، كتب وأبحاث، يتم نشرها للاستفادة العامة، أضف إلى ذلك إمكانية إجراء محاضرات وأيام دراسية مخصصة ليس فقط للطلاب بل للمجتمع عامة، قصد نشر الثقافة والوعي على المستوى العام.

4-10- البحث العلمي و تطويره:

على التكوين الجامعي تنمية و تطوير البحث العلمي الذي يعد من المقومات الأساسية للجامعة،فالبحث العلمي ضرورة هامة ووظيفة أساسية للتكوين الجامعي لاستمراره و تطويره ضمانا لتأدية وظائفه وتحقيق أهدافه، والتي نتوقف عندها و لو بصورة موجزة.

4-11- أهداف التكوين الجامعي:

للتكوين الجامعي أهداف مستخلصة من المهنة الأساسية والمتمثلة في إنتاج ونشر المعرفة في النقاط التالية:

- الحفاظ على الحضارة الإنسانية وتنميتها لنشر المعرفة.

- تكوين إطارات و تهيئتهم للاطلاع على مسؤولياتهم وفق مقتضيات التنمية (زايد، 1986، صفحة 49)

- العمل على توثيق الروابط الثقافية بين مختلف الجامعات، بالإضافة هناك مجموعة من الأهداف التي تتخذها معظم الفلسفات وتتبناها أكثر المجتمعات.

4-11-1أهداف تربوية تعليمية:

إن التربية والتعليم موضوع رئيسي وله أبعاد عالمية للغاية، لأنه يهم كل من يعمل لتحسين ظروف الحياة الإنسانية في الوقت الحاضر, وإعداد ظروف الحياة في المستقبل،

(ياسين، 1990، صفحة 167), ولذلك فقد أمسى من الضروري أن تنعكس التطورات الجارية في معالجة البيانات والمعلومات على مناهج التعليم العالي، بحيث تتضمن مناهج المستقبل التغيرات الحادثة في مجال معالجة المعلومات ويمكن تركيز المناهج الدراسية في المعاهد العليا و الكليات على إدارة مصادر المعلومات و تحليل وتصميم النظم.

ومن هنا كان على التكوين الجامعي الاتجاه إلى نظام التربية التي تقوم على أساس تكييف المناهج الدراسية في مختلف مراحل التعليم لكي تكون في خدمة التكوين الشخصي المستقل للمتعلم، وتزويده بالمهارات والقدرات التي تساعده على أن يكون معلم نفسه بنفسه.

4-11-2 أهداف اجتماعية ثقافية:

ينظر للتكوين الجامعي على أنه ضرورة من ضروريات رقي المجتمع وتقدمه، فنظام التعليم العالي منظومة واسعة من العلاقات والتعاونات أعمق وأشمل من كونها أبنية و معلمين وطلاب وعمال ومن هنا فإن أهداف التعليم العالي الأساسية هي التغيير الإجتماعي الهادف بمفهومه الشامل مما يؤدي إلى ازدهار المجتمع ونموه. التكوين الجامعي يمد الواقع الإجتماعي بالقوى الوطنية والفكرية التي تعمل جاهدة في سبيل التصدي لقضايا الواقع، وطرح بدائل تغيير وتطوير هذا الواقع.

4-11-3- أهداف سوسيو اقتصادية:

من المعروف أن التكوين الجامعي هو الوسيلة الفعالة لضمان اختيار مهني جيد، يأخذ في الحسبان قدرات كل فرد وميوله ورغباته، ضمن تطور الحاجات المتنوعة للمجتمع والتي تنعكس على متطلبات سوق العمل في ذلك المجتمع، إن من أولويات أهداف التكوين الجامعي هو ضمان وجود قوى عاملة مدربة تدريبا عاليا في كافة المهن المطلوبة في سوق العمل من

الفنيين والمختصين الإقتصاديين والإجتماعيين والتربويين والعاملين في الحقول الفكرية والثقافية، وهذا من شأنه أن يضمن تنمية متكاملة من العلماء للمجتمع بكافة جوانبه المادية والبشرية.

4-12 التعليم الجامعي والبحث العلمي في ضل تكنولوجيا المعلومات:

لقد أتت تكنولوجيا المعلومات بالكثير من الفوائد على مختلف المجلات بما فيها مجال التعليم العالي، وفي هذا السياق حددها الدكتور"رمزي أحمد عبد الحي" بالفوائد التالية " (رمزي، 2005، صفحة 11)

4-12-1- زيادة فعالية التعليم:

جاءت العديد من النتائج الدراسات لتبين أن استخدام التكنولوجيا التعليمية والمتمثلة أساسا في أجهزة الحاسوب والإنترنت من شأنها أن توصل التعليم الجامعي إلى أعلى مستوياته وزيادة فعاليته.

4-12-2- تحقيق العدل والمساواة:

إن استغلال التكنولوجيا أيضا يؤدي بشكل كبير إلى تحقيق العدل والمساواة في اكتساب الحق للتعليم من خلال البرامج التعليم التعويضية والتي أصبح بالإمكان الوصول إليها عبر شبكة المعلومات الدولية ليخرج التعليم بذلك عن كونه حكرا على فئة معينة أو منطقة محدودة.

4-12-3- قلة التكلفة:

أصبحت في السنوات الاخيرة تكلفة استخدام التكنولوجيا الحديثة في متناول الحكومات مما أعطاها دفعا في تعميم استعمالها والاستفادة منها في مؤسساتها التعليمية بما فيها الجامعة.

4-12-4 مجابهة التحديات:

وأهمها تدريب أعضاء هيئة التدريس على استغلال التكنولوجيا الحديثة في التعليم لإضافة الفائدة إلى الطلاب وتعميم الجودة, إذ يمكن للجامعة أن تستفيد إلى أبعد الحدود من هذه الفوائد لتنهض بكل من مستواها في التدريس والبحث العلمي، ويكون ذلك خصوصا بربط بحوثها العلمية بمختلف المشكلات التي يعاني منها المجتمع ووضع شراكة بين مراكز البحث العلمي في الجامعات والمؤسسات الاجتماعية الأخرى لتعميم الفائدة المستخلصة منها لاحقا على كل مجتمع. قد يكون هذا عاملا مساعدا في الوصول إلى جودة الأداء لكل الأطراف المساهمة فيه وسيزيد من سهولة تحقيق هذه الغاية تلك التحفيزات التي يمكن تقديمها للقائمين على المشاريع البحثية (جوائز، بعثات علمية إلى الخارج...إلخ)

4-13- عناصر ومعايير تحقيق الجودة الشاملة في التعليم الجامعي وعلاقتها بمهام أعضاء هيئة التدريسية.

من المفاهيم الإدارية الحديثة التي ظهرت نتيجة Total Quality يعد مفهوم الجودة الشاملة للمنافسة العالمية الشديدة بين المؤسسات الإنتاجية اليابانية من جهة والأمريكية والأوروبية من جهة (Edward Deming)أخرى للحصول على رضى المستهلك، وذلك على يد العالم ادوارد ديمنج والذي لقب بأبي الجودة الشاملة، ونظرا للنجاح الذي حققه هذا المفهوم في التنظيمات الاقتصادية الصناعية والتجارية والتكنولوجية في الدول المتقدم ة، أوجد مبررا قويا وميلا شديد لتبني التعليم العالي بجامعاته وكلياته ومعاهده هذا النظام.

وهناك العديد من الخبراء اهتموا بتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الجامعات ومنهم جوران، وكروزبي، وبالديج، وادوارد ديمنج الذي اقترح أربعة عشره مبدأ لتحسين جودة الجامعات ومنها خلق حاجة مستمرة للتعليم ا لجامعي، ومنع التفتيش، والاهتمام بالتدريب المستمر في جميع الوظائف الجامعية وتبني فلسفة جديدة للتطوير المستمر وعدم بناء القرارات الجامعية

على أساس التكاليف فقط) (النجار، 2002، الصفحات 76-77), مفهوم الجودة وفقا لما تم الاتفاق عليه في مؤتمر اليونسكو للتعليم والذي أقيم في باريس في أكتوبر1998م (ينص على أن الجودة في التعليم العالي مفهوم متعدد الأبعاد ينبغي أن يشمل جميع وظائف (التعليم و أنشطته مثل :المناهج الدراسية، والبرامج التعليمية،والبحوث العلمية، والطلبة، والمباني والمرافق والأدوات، وتوفير الخدمات للمجتمع المحلي، والتعلم الذاتي الداخلي، وتحديد معايير مقارنة للجودة معترف بها.

4-14-عناصر الجودة:

يرى (شاهين، 2004) أن عناصر الجودة الشاملة تتناول في الغالب: البرامج، والمناهج، وهيئة التدريس، والمرافق الجامعية، والعمليات الإدارية، ودعم ومساندة الطلاب، وعمليات التقويم والتغذية الراجعة .وبالنظر للعملية التعليمية كنظام فإن الجودة الشاملة تنصب على مدخلات وعمليات ومخرجات النظام التعليمي, في ضوء ما سبق يمكن تحديد أهم عناصر الجودة في التعليم العالي في الآتي:

- جودة عناصر العملية التعليمية المكونة من الطلاب وأعضاء الهيئات الجامعية.
- جودة المادة التعليمية بما فيها من برامج وكتب وطرائق وتقنيات.
- جودة مكان التعليم بما يضمه من قاعات دراسية ومختبرات ومكتبات وورش وغيرها.
- جودة الإدارة مع ما تعتمد عليه من قوانين وأنظمة ولوائح وتشريعات، وما تتبناه من سياسات وفلسفات، وما تعتمده من هياكل ووسائل وموارد جودة المنتج الخريجون، والأنشطة البحثية والخدمات المجتمعية).

4-15- معايير الجودة الشاملة في التعليم الجامعي:

نظام الجودة الشاملة نظام عالمي يمكن تطبيقه في كافة المؤسسات التعليمية وغير التعليمية، غير أنه يحتاج إلى دقة في التنفيذ، وتهيئة المناخ المناسب لتفعيله ناهيك عن النفقات الكبيرة التي تحتاجها المؤسسة أثناء عملية التطبيق وخاصة فيما يتعلق بتوفير البيئة التعليمية المتميزة من مبان ومرافق وتدريب للكوادر البشرية والتجهيزات، والمعامل والمختبرات ومعامل اللغات والحاسوب وكل ما يتعلق بالعملية التعليمية، وكل ذلك ينبغي توفيره حتى تحصل المؤسسة على مواصفات الجودة الشاملة.ويشير (أحمد سيد مصطفى، ومحمد مصيلحي الأنصاري، 2002) لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في التربوي، هناك نموذجان يمكن توضيح أحدهما وهو يتكون من خمس خطوات إجرائية يمكن الالتزام في ضوء ظروف كل مؤسسة تعليمية والتي يوضحها الشكل التالي:

شكل (01) تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المجال التربوي

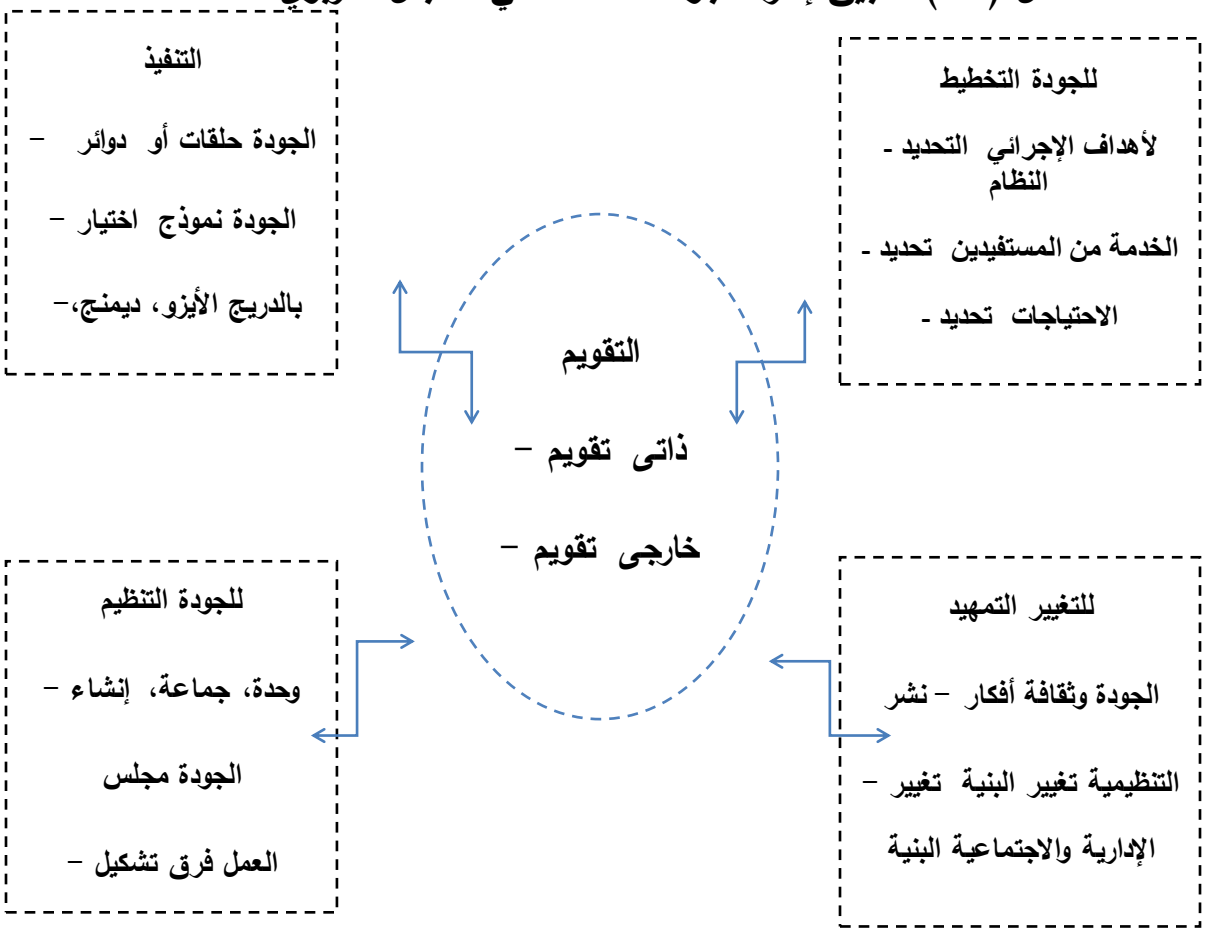

ويضيف (الحولي،2004،ص05) إن ثقافة الجودة وبرامجها تؤدي إلى اشتراك كل فرد وإدارة ووحدة علمية وطلبة وعضو هيئة تدريس ليصبح جزءًا من هذا البرنامج، ومن ثم فإن الجودة هي القوة الدافعة المطلوبة لدفع نظام التعليم الجامعي دفعًا فعالا لي حقق أهدافه ورسالته المنوطة به من المجتمع والأطراف العديدة ذات الاهتمام بالتعليم.

4-16-متطلبات الجودة في التعليم الجامعي هي:

4-16-1- دعم الإدارة الجامعية:

إن دعم تطبيق مبدأ الجودة الشاملة في الجامعة يحتاج إلى دعم ومؤازرة من الإدارة الجامعية لتحقيق الأهداف المرجوة، فالبداية الصحيحة لاعتماد نظام الجودة والنوعية والاعتماد الأكاديمي في التعليم الجامعي تبدأ من خلال, اعتماد الإدارة الجامعية لهذا النظام وتشجيع ممارسته في مختلف مكونات الجامعة, مع العمل على تدريب الهيكل التدريسي الجامعي على كيفية انتهاج هذا النظام وممارسته وفق معايير محددة وهادفة، كونه أداة ووسيلة التطوير.

4-16-2-التمهيد قبل التطبيق:

نشر التوعية وزيادة القناعة لدى جميع العاملين في مؤسسات التعليم العالي لتعزيز الثقة بإدارة الجودة الشاملة مما يسهل عملية تطبيقها والالتزام من قبل العاملين بمؤسسات التعليم العالي.

4-16-3- توحيد العمليات:

إن توحيد العمليات يرفع من مستوى جودة الأداء ويجعله يتم بطريقة أسهل ويعمل على تقليل التكاليف من خلال جعل العمل يتم بأسلوب واحد مما يرفع من درجة المهارة عمومًا داخل الجامعة.

4-16-4- شمولية واستمرارية المتابعة:

من خلال لجان تنفيذ وضبط النوعية في كليات وأقسام الجامعة المختلفة لمتابع ة الأداء وجمع المعلومات من أجل التقييم المستمر لتتم معالجة الانحرافات عن معايير التطوير.

4-16-5- سياسة إشراك العاملين:

إشراك جميع العاملين في جميع مجالات العمل وخاصَّة في اتخاذ القرارات وحل المشاكل وعمليات التحسين، مع تغيير اتجاهات جميع العاملين بما يتلاءم مع تطبيق نظام الجودة الشاملة للوصول إلى ترابط وتكامل عال بين جميع العاملين والعمل بروح الفريق الواحد.

4-16-6- ممارسة التقويم الذاتي للأداء:

توفر مناخ وهيكلية ملائمة لعملية التطبيق والتنفيذ ويتمثل في:

- رؤية ورسالة وأهداف عامة للمؤسسة التعليمية واضحة ومحددة.
- رسالة وأهداف جميع الوحدات بالمؤسسة واضحة ومحددة.
- خطة إستراتيجية للمؤسسات التعليمية وخطط سنوية للوحدات متوفرة ومبينة على أسس علمية.
- هيكلة واضحة ومحددة وشاملة ومتكاملة وعلمية ومستقرة للمؤسسة التعليمية.
- وصف وظيفي لكل إدارة ولكل موظف متوفرة ومحددة.
- معايير جودة محددة لجميع مجالات العمل في الجامعات (خدمية، إنتاجية، أكاديمية، إدارية، مالية....إلخ).
- إجراءات عملية واضحة ومحددة من أجل تحقيق معايير الجودة.
- توفر نوعية وتدريب شامل وملائم لتطبيق إدارة الجودة في المؤسسات التعليمية.
- أدوار واضحة ومحددة في النظام الإداري للمؤسسات التعليمية.

– مستوى أداء مرتفع لجميع الإداريين والمشرفين والعاملين في المؤسسات التعليمية.

– توفر جو من التفاهم والتعاون والعلاقات الإنسانية السليمة بين جميع ا لعاملين في المؤسسات التعليمية.

– ترابط وتكامل عال بين الإداريين والأكاديميين والعاملين في الجامعات والعمل بروح الفريق الواحد, جميع العاملين يمتلكون المعارف والمهارات اللازمة لتطبيق TQM

– حل المشاكل متواصل ومستمر والعاملون يمتلكون المهارات اللازمة لحل المشاكل بطريقة علمية.

وفي الواقع إن معظم تطلعات الوصول إلى الجودة الشاملة في التعليم الجامعي ترتبط مباشرة بمستوى جودة النمو العلمي والمهني لعضو هيئة التدريس، حيث يشير ورنوك التعليمية في مستوى التعليم العالي ترتبط مباشرة بعدد من الأسس أبرزها وجود سياسة للتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بما في ذلك التعيين والتقويم والنمو المهني(الخطيب، 2000، ص10) ويضيف(الثبيتي، ،1996،ص15) بقوله" لا يمكن للجامعة بأي حال من الأحوال مهما كانت إمكانياتها المادية والاقتصادية أن تحقق هذه الوظائف بشكل إيجابي وفعال إلا من خلال الجهود العلمية المتواصلة والعطاء الفكري المميز لأعضاء هيئة التدريس فيها "

من خلال ما تقدم يتضح أن لأداء الأستاذ الجامعي علاقة مباشرة وغير مباشرة بجودة النوعية في التعليم الجامعي، فهم يشكلون أهم عامل في تحقيق الجودة الشاملة نظرا لكونهم أحد مدخلات نظام التعليم العالي، وكذا لأدوارهم التي يقومون داخل الجامعة وخارجها.

الخلاصة:

من خلال استعراض أدبيات الجامعة وجودة التعليم والتكوين يتضح جليا ان الجامعة تساهم في تطور ونجاح المجتمع بشكل فعال لذى يؤكد التربويون أن عملية التعليم بشكل عام،

والتعليم الجامعي بشكل خاص لهما أبعاد كبيرة وخطيرة في آن واحد، لأن العملية التعليمية ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية ونفسية وثقافية، بالإضافة إلى كونها عملية مستمرة ليست مرتبطة بزمان ومكان وجيل معين.

إن قطاع التعليم العالي من القطاعات الحساسة التي تعتبر مركز علمي وفكري، وإن حتمية تبنيه لإدارة الجودة الشاملة وتطبيقها ليس لجعلها مؤسسة تجارية أو صناعية تسعى لمضاعفة أرباحها المادية، وإنما للاستفادة منها كمنهجية لتطوير الإدارة التعليمية بهدف العمل على التحسن الدائم والتطوير المستمر لمخرجاتها، لتغطية الاحتياجات المجتمعية بالمستويات المعرفية التي تسمح لها بمواكبة المستجدات العالمية في شتى الميادين.

وكلما كان الاستثمار والاهتمام بالتعليم العالي والبحث العلمي كبير كان انعكاسه على كل فئات المجتمع جد ايجابي, من خلال تخريج إطارات قادرة على خدمة المجتمع بكفاءة واقتدار.

الباب الثاني

الدراسة التطبيقية

الباب الثاني

الدراسة التطبيقية

الفصل الاول

منهجية البحث و الإجراءات الميدانية

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل وصف الإجراءات والخطوات الميدانية المتبعة في تنفيذ وإخراج هذه الدراسة معرفين بالمنهج وواصفين الأداة المستعملة (الاستبيان) وكيفية التأكد من صدقها وثباتها مع تبيان إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية المستعملة في تفسير النتائج.

01- منهج البحث:

إن اختيار منهج البحث يختلف باختلاف نوع الدراسة المدروسة حيث" إن منهج البحث العلمي هو طريقة يتبعها الباحث لدراسة المشكلة لاكتساب الحقيقة "(بوحوش، 1995، صفحة 89) إن استعمال منهج البحث يختلف باختلاف المشكلات والمواضيع المطروحة للدراسة، ومن خلال المشكلة التي بين أيدينا فإن المنهج الوصفي يبدوا أكثر ملائمة لحل هذه المشكلة والمسح "هو عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وتحت ظروف طبيعية صناعية كمجال كما الحال في التجريب " (عمر، 1983، صفحة 117).

02- مجتمع البحث:

إن عينة البحث هي أساس عمل الباحث ويقول عبد العزيز فهمي هيكل " أن عينة البحث هي المعلومات عن عدد الوحدات التي تسحب من المجتمع الأصلي لموضوع الدراسة بحيث تكون ممثلة تمثيل لصفات هذا المجتمع, حيث تشكل مجتمع من المحيط الجامعي لمعاهد وأقسام التربية البدنية والرياضية المتمثل في الأساتذة الدائمين وطلبة السنة ثانية ماستر على المستوى الوطني.

03- عينة البحث:

ان دراسة اي ظاهرة تربوي نفسية او اجتماعية, تعتمد اساسا على العينة الماخوذة من هذه الظاهرة اي انه بدون عينة لا نستطيع دراسة اي مشكلة, وتعرف العينة بانها جزء من مجتمع البحث وحجم العينة هو عدد عناصرها كما يمكن تعريفها بانها مجموعة من المشاهدات الماخوذة من مجتمع معين ويفترض ان تكون الاحصائيات التي تتصف بها هذه المشاهدات ممثلة لمعالم المشاهدات في المجتمع (فوزي عبد الخالق، 2007، صفحة 157).

03-01- العينة الاولى:

شملت اساتذة التربية البدنية والرياضية بالجامعة الدائمين في ثمانية معاهد من المجتمع الاصلي تم اختياراها بالطريقة العشوائية الطبقية اي حسب الدرجة العلمية للاساتذة (استاذ دكتور, استاذ محاضر أ, استاذ محاضر ب, استاذ مساعدأ, استاذ مساعد ب) في ثمانية معاهد الموضحة:

جدول رقم (01) يوضح توزيع عينة الأساتذة حسب الدرجة العلمية

الرقم	المعهد	حجم العينة	أستاذ محاضر(أ)	أستاذ محاضر(ب)	أستاذ مساعد (أ)	أستاذ مساعد (ب)
01	الجزائر	46	09	05	16	15
02	مستغانم	29	09	05	09	06
03	المسيلة	31	07	07	08	09
04	قسنطينة	15	04	03	05	03
05	الجلفة	19	01	06	05	07
06	باتنة	15	01	00	06	08
07	وهران	09	02	02	03	02
08	شلف	26	05	04	12	07
المجموع الكلي		189	38	32	63	56

نلاحظ من خلال المعطيات الخاصة بعينة الأساتذة المعروضة في الجدول أعلاه, أن هناك اختلاف في حجم العينة بين المعاهد من جهة ومن جهة أخرى اختلاف في نسبة الدرجة العمية, حيث لم تكن المتساوية وهذا المتغير, راجع إلى عدد هيئة التدريس بكل معهد فنجد اختلاف في الحجم من معهد إلى آخر مثل معهد الجزائر مقارنة بمعهد الجلفة, وربما يرجع السبب إلى أقدمية المعاهد وإمكانياتها والتخصصات الموجودة فيها.

الشكل البياني رقم (02) يوضح توزيع عينة الأساتذة حسب الدرجة العلمية

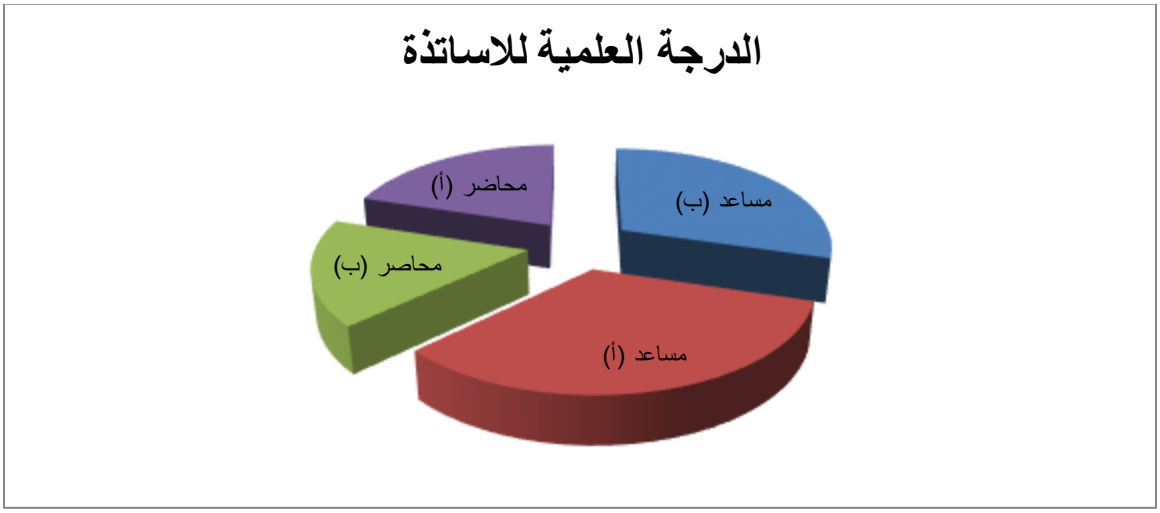

01-03-01- العينة الثانية: شملت طلبة السنة ثانية ماستر بمعاهد واقسام تربية بدنية ورياضية بالجامعة الجزائرية خلال السنة الجامعية 2012-2013 في مختلف التخصصات الموجودة (تربية بدنية ورياضية, تدريب رياضي, نشاط حركي مكيف, ادارة وتسيير رياضي), وتم اختيار (50) طالب سمة ثانية ماستر من كل المعاهد والاقسام المقصودة (مستغانم, الجزائر, وهران, شلف, قسنطينة, باتنة, الجلفة, المسيلة).

الشكل البياني رقم (03) يوضح توزيع عينة الطلبة حسب المعاهد والأقسام

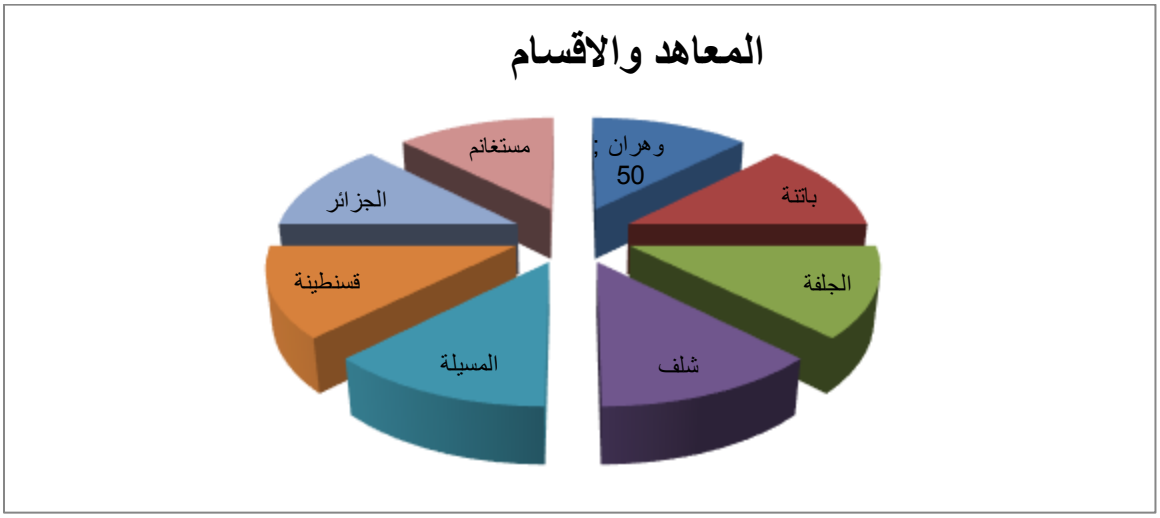

01-01-04- مجالات البحث:

01-04-01- المجال البشري: تمثل المجال البشري للبحث في الأساتذة الدائمين في معاهد التربية البدنية والرياضية بالجامعة الجزائرية, وطلبة السنة الثانية ماستر تربية بدنية ورياضية في مختلف التخصصات.

01-04-02- المجال المكاني: لقد تم توزيع الاستبيان بمعاهد التربية البدنية والرياضية في الجامعات التالية (الجزائر, مستغانم, المسيلة, الجلفة, باتنة, قسنطينة, شلف, وهران).

01-04-03- المجال الزماني: مر بحثنا بعدة مراحل زمنية:

المرحلة الأولى: مرحلة مشروع البحث وتم فيها تقديم فكرة عامة أولية ومسبقة عن البحث إلى المجلس العلمي, قصد الموافقة, وكان ذلك بتاريخ: أكتوبر 2011

المرحلة الثانية: تم فيها جمع المادة الخبرية قصد تأسيس نظري للبحث يسمح لنا بتكوين فكرة عامة وموسعة تسمح لنا بمعالجة جيدة للمشكلة, مع إجراء عدة مقابلات مع أساتذة جامعيين في مختلف التخصصات أصحاب خبرة وكفاءة متميزة, مع عرض العمل المنجز على الأستاذ المؤطر, وكان ذلك 15 نوفمبر 2011 إلى غاية 30 أكتوبر 2012.

المرحلة الثالثة: تم في هذه المرحلة تنفيذ الجانب التطبيقي المتمثل في توزيع الاستمارات قصد الإجابة على التساؤلات وتم ذلك في الفترة الممتدة من 06-01-2013 إلى غاية 03-03-2013.

01-05- أدوات جمع البيانات:

تعتبر هذه الوسائل والأدوات العلمية يلجا إليها الباحث لجمع الحقائق والمعلومات حول موضوع الدراسة, لذلك فقد تختلف أدوات البحث وفق طبيعة الموضوع وأهدافه, لذلك يجب على الباحث أن يحسن اختيار الأداة المناسبة للحصول على نتائج نهائية تعكس دقة وموضوعية وصدق وامانة المعطيات, وفي دراستنا هذه استخدمنا الأدوات التالية:

01-05-01- الملاحظـة[1] :

وهي المشاهدة العيانية المقصودة للظاهرة موضوع الدراسة وتدوين ما تتمحص عنه هذه الملاحظة بغية اكتشاف أسبابها وفهم قوانين حدوثها, هذه الملاحظة تتميز بدرجة عالية من الدقة لأنها لا تعتمد على القدرة البصرية, فالملاحظة المباشرة يضاف لها عنصر هام يتمثل في الانتماء إلى مجتمع الدراسة الذي تتم ملاحظته, وفي حالتنا هذه كانت الملاحظة مباشرة في معهد التربية البدنية والرياضية مستغانم وبعض المعاهد الأخرى, خلال فترة الدراسة في التدرج وبعد التدرج التي دامت (08) سنوات بالاضافة الى مدة التدريس كأستاذ غير دائم والتي تعد فترة غير كبيرة لكنها من شانها أن تأسس عندنا نوع من الحكم والتعرف أكثر فأكثر على افراد مجتمع الدراسة, وتساعد تسهيل مهمتنا في الحصول على إجابات تتميز بالمصداقية نوعا ما.

01-05-02- المقابلة الشخصية:

استخدمنا المقابلة الشخصية شبه المقننة مع بعض المبحوثين من الأساتذة والطلبة, بهدف الحصول على معطيات واقعية ميدانية تعيشها العينة بهدف بناء استبيان يكون صادق وملم بكل الجانب التي يمكن تؤثر في عملية التنمية المهنية المستمرة للأستاذ في مهامه الرئيسية:

-طبيعة العلاقة بالزملاء والطلبة والإدارة.

-قدرة الاتصال والتواصل مع أطراف العملية التكوينية.

- أجواء تنفيذ عملية التدريس بمراحلها التخطيط والتنفيذ والتقويم.

-مدى اقتناعهم باستخدام تقنية المعلومات في مجال العمل.

-الجانب المعرفي لديهم، وكيفية الاستفادة منه في مجال وظيفتهم.

- مدى توفر برامج التدريب ومدى اقتناعهم بها، وخلفيتهم عن الإنماء المستمر.

-قدراتهم على إدارة الذات في المواقف الصعبة.

- مدى مساهمة المؤسسة في إنمائهم المستمر

([1]) وهي المشاهدة العيانية المقصودة للظاهرة موضوع الدراسة وتدوين ما تتمحص عنه هذه الملاحظة بغية اكتشاف أسبابها وفهم قوانين حدوثها.(صلاح أحمد مراد، وأمين علي سليمان، مرجع سبق ذكره، ص288).

وقد راعينا أن تكون المقابلة حرة[2] ، لكي تسمح بالحصول على البيانات المطلوبة بأقل قدر من التوجيه للمبحوث، وبأكبر قدر من التلقائية. ولقد تم تحديد زمن المقابلة من 20-10 دقيقة مع الاحتفاظ بقدر من المرونة طبقا لمتطلبات الموقف.

01-05-03- الاستبيان:

قمنا بتصميم الاستبيان والذي اشتمل على جزأين، يستخدم الجزء الأول في جمع البيانات الشخصية عن المبحوث، التي سبق توضيحها، أما الجزء الثاني من الاستمارة فهو عبارة عن استبيان تم بناؤه من قبل الباحث وأطلقت عليه اسم (مقياس التنمية المهنية)، يهدف إلى قياس مستوى التنمية المهنية عند الأستاذ الجامعي تخصص تربية بدنية ورياضية من وجهة نظر الأستاذ لنفسه, ووجهة نظر الطالب للأستاذ، ولقد راعينا عند بنائنا لهذا الاستبيان الشروط الأولية في بناء المقاييس والاستبيانات وهي[3]:

01-05-03-01- الموضوعية :

حيث قمنا بتوحيد إجراءات الاختبار من حيث وضوح التعليمات، وتحديد زمن الإجابة، وطريقة التصحيح، فقد تمت صياغة تعليمات الإجابة عن المقياس كما يلي:

أمامك مجموعة من العبارات التي تعبر عن بعض المهارات، والمطلوب منك الإجابة على هذه العبارات بعفوية، اجب دائما, غالبا, أحيانا, نادرا, أبدا حسب مطابقة العبارة لوضعيتك التي تعيشها او تمارسها .

أما زمن الإجابة فقد تم تحديده بـ 10 دقائق لجميع المبحوثين، مع هامش مرونة وفقا لمتطلبات الموقف.

أما مفاتيح التصحيح فقد قام الباحث بإعدادها مسبقا، وبالتالي ضمان توحيد طريقة التصحيح، حيث تم تحديد الفقرات التي كانت كلها ايجابية ومن ثم إعطاء خمسة درجات للإجابة بـ(دائما)، وأربعة درجات للإجابة بـ(غالبا), وثلاثة درجات للإجابة بـ(أحيانا), ودرجتين للإجابة (نادرا), ودرجة واحدة للإجابة بـ(ابدا).

([2])المقابلة الحرة هي مقابلة غير مقيدة بنظام عرض الأسئلة حيث تقدم الأسئلة وفق ما يناسب الموقف، وليست مقيدة بالموضوعات التي تطرح بل يترك للمشارك التعبير عن أفكاره بحرية. (صلاح أحمد مراد، وأمين علي سليمان، مرجع سبق ذكره، ص308).

([3]) صلاح أحمد مراد، وأمين علي سليمان، مرجع سبق ذكره، ص ص349 . 350.

01-05-03-02- الشمـول:

راعينا أن يشمل المقياس جميع جوانب محتوى البيانات الأساسية اللازمة للدراسة، وان يناسب مستويات عقلية متباينة للمبحوثين.

01-05-03-03- التقنيـن:

لكي تكون درجة المبحوث على المقياس هي تعبير حقيقي عن مهاراته واستعداداته لتطويرها، قمنا بتطبيق المقياس على عينة كبيرة من مجتمع الدراسة الميدانية، وذلك لتحديد الخصائص السيكومترية التي تدل على جودة الاختبار، أي مدى توفر شروط الصدق والثبات والموضوعية والمعايير، وهذا ما سيتم توضيحه لاحقا في الخطوات الموالية.

01-05-04- الهدف من إعداد الاستبيان:

01-الإجابة على تساؤلات البحث المطروحة.

02- التحقق من صحة الفرضيات الموضوعة.

03- تحقيق اهداف البحث المرسومة.

01-05-05- خطوات إعداد الاستبيان:

01- الرجوع للمصادر العلمية والدراسات السابقة والمشابهة وكل ما له ارتباط ببحثنا.

02- مناقشة جوانب مشكلة الدراسة عموما مع بعض الأساتذة في الجامعة في مختلف التخصصات, وذلك قصد تكوين فكرة موسعة ووضع تصور عام للمعالجة من شانه ان يسهل انجاز هدا العمل.

03- إعداد الاستبيان في صورته الأولية مشتملا على المحاور والعبارات خضعت لأنواع الصدق والثبات قبل توزيعها في شكلها النهائي.

01-06- الدراسة الاستطلاعية للاختبار:

هي عبارة أولية يقوم بها الباحث على عينة قبل قيامه ببحثه لاختيار أساليب البحث وأدواته (امعجم علم النفس والتربية، 2000، صفحة 101) وقد تم القيام بالدراسة الاستطلاعية بمعهد التربية

البدنية بمستغانم وكان ذلك بمقابلة بعض الأساتذة المختصين في هذا المجال وبعض الإداريين بغرض التعرف سير عملية التكوين, قبل تحكيمه وذلك بهدف معرفة تجارب الأساتذة مع التنمية المهنية التي تدعوا إلى النوعية والريادة في الأداء, وأيضا معرفة مدى ملائمة الأسئلة من حيث مقصودها وأبعادها أي معقدة أو مفهومة إلى غير ذلك, قد تم تقديم 12 استبيان إلى أساتذة وطلبة معهد التربية البدنية والرياضية وذلك يوم 2012/11/07م وتم استرجاعها يوم 14 وكان الهدف الرئيسي من هذه العملية هو اختبار أدوات البحث الملائمة التي تسمح لنا بتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة.

01-07- أنواع الصدق:

01-07-01- الصدق الظاهري:

يعتبر من اقل الأنواع أهمية واستخدام ويعتمد على منطقية محتويات الاختبار ومدى ارتباطها بالظاهرة المقاسة, وهو يمثل الشكل العام للاختبار أو مظهره الخارجي من حيث مفرداته وموضوعيتها ووضوح تعليماتها, وقد يطلق عليه اسم (صدق السطح) كونه يدل على المظهر العام للاختبار.

لتحقيق الصدق الظاهري تم الاعتماد على الدراسات السابقة والمشابهة الخاصة بمتغيرات البحث وتعد هذه الأبحاث والدراسات مصدرا مهما من مصادر مادة الإستبانة وخصوصا التي عنت بالتنمية المهنية للأستاذ الجامعي وهذه الدراسات ساعدتنا في الانطلاق بطريقة صحيحة من حيث وضع إطار عام للبحث يتناسب مع العينة المبحوثة.

وأيضا مسح الكتب التي تهتم بعملية التدريس والتكوين في الجامعة والتي تركز على صفة الأستاذ كعنصر فعال يؤدي مهامه بفعالية وجودة وحاولنا أن نركز على أستاذ التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة وبعد القيام بهذه الخطوة تم تحديد المهارات والعبارات الخاصة بكل مهارة.

01-07-02- صدق المحتوى (المحكمين):

تم صدق المحكمين على ثلاثة مراحل هي:

01) عرض المهارات (محاور الإستبيان) على (12) محكم لمعرفة مدى تمثيل المهارات للمقياس.

02) بعد تحديد المهارات من قبل المحكمين كخطوة أولية تم إعادة عرضه على (10) محكم مع وضع العبارات الخاصة بكل مهارة التي تم اختيارها من قبل المحكمين.

03) إعادة عرض الاستبيان على أربعة محكمين بعد التعديل والتصحيح.

تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على 12 محكم" [4] في مجال التربية البدنية والرياضية, وعلم النفس التربوي, واللغة العربية من أصحاب الخبرة في التدريس الجامعي وطلب منهم عن طريق " طلب تحكيم صلاحية مقياس"[(5)] تحديد مدى شمولية الفقرات التي تم صياغتها لأبعاد المقياس في ضوء المعايير والتعريفات الإجرائية، كما طلب منهم تحديد مدى صلاحية كل عبارة لقياس تلك المهارة، ومدى ملاءمتها للتطبيق والتعليق كلما تطلب الأمر, وقد أسفرت نتائج التحكيم على حصول معظم المهارات والعبارات الخاصة بكل مهارة على درجة اتفاق بين المحكمين تزيد عن 75%[(6)]، وتبين من خلال ذلك أن معظم عبارات المقياس جيدة، وتحمل صدقاً ظاهرياً جلياً، وملائمة للتطبيق على مجتمع الدراسة.

ولقد قمنا بتعديل بعض العبارات، بناء على ملاحظات واقتراحات بعض أعضاء لجنة التحكيم, وبعد إجراء التعديلات أعيدت صياغة الفقرات والتأكد من سلامتها لغوياً، وعرضها على أربعة محكمين آخرين لإعطاء رأي نهائي بشأنها وسنعرض خطوات التي تم القيام بها.

01-07-02-01- الاستبيان الخاص بالأساتذة:

01-07-02-01-01- المرحلة الأولى: تم فيها عرض مجموعة من المحاور (المهارات) على مجموعة من المحكمين المتمثلة في خبراء ومختصين في المجال قصد الاستفادة من خبراتهم في بناء الاستبانة :

[4](لمعرفة قائمة المحكمين يرجى الرجوع إلى الملحق (ج).

(5) لمعرفة محتويات هذا الطلب، يرجى مراجعة الملحق (ب).

(6) ينبغي ألا تقل درجة الاتفاق على كل فقرة من الفقرات عن (75%)، للمزيد يرجى مراجعة: صلاح أحمد مراد، وأمين علي سليمان، مرجع سبق ذكره، ص 351.

جدول رقم (02) يوضح نسبة موافقة المحكمين على المحاور المعروضة والخاصة بالأساتذة

الرقم	المهارات	تكرار الموافقة	النسبة المؤوية%	القبول او الرفض
01	مهارات التدريس (تخطيط, تنفيذ, تقويم)	12	100	مقبول
02	مهارات الاتصال والتواصل	12	100	مقبول
03	العلاقات الإنسانية	06	50	مرفوض
04	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	10	83.33	مقبول
05	مهارات البحث العلمي	12	100	مقبول
06	مهارات خدمة المجتمع	12	100	مقبول
07	مهارات الإنماء المهني المستمر	11	91.66	مقبول
08	مهارات إدارة الفصل	07	58.33	مرفوض

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان تم الموافقة على (06) محاور بنسب فاقت (75%) وبتالي تم اعتمادها, أما المحاور التي كانت اقل من (75%) لم يتم اعتمادها, حتى وان هناك من يرى بأنه كل المحاور التي وضعت ولها علاقة تأخذ حتى ولو كانت بنسب قليلة.

عرض نتائج التوزيع النسبي للعبارات:

بعد استرجاع أراء لجنة التحكيم حول قبول ورفض المحاور, التي تم تفريغها وتوزيع العبارات البالغة (85) عبارة على المحاور المقبولة حسب الوزن النسبي لكل محور والجدول التالي يوضح عدد العبارات الخاصة بكل محور:

جدول رقم (03) يوضح توزيع العبارات على المحاور المحكمة حسب الوزن النسبي بالنسبة لاستبيان الأساتذة

المحاور	التدريس	تكنولوجيا المعلومات	الاتصال والتواصل	البحث العلمي	خدمة المجتمع	الإنماء المهني	المجموع الكلي
عدد العبارات	15	12	15	15	15	13	85

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عدد العبارات الكلي بلغ (85) عبارة وهو عدد معتبر يستطيع أن يعبر عن الغرض التي وضعت لأجله وتستوفي شروط الدراسة حيث انه في الدراسات العليا يشترط أن يتكون الاستبيان بأكثر من (60) سؤال, ونلاحظ عدم تساوي المحاور في عدد العبارات نظرا للتوزيع النسبي للعبارات على المحاور حسب أهمية كل محور من وجهة نظر المحكمين.

01-07-02-01-02- المرحلة الثانية:[7]

بعد تحديد المحاور المقبول للأداة تم إدراج مجموعة من العبارات الخاصة بكل محور, حسب الأهمية والارتباط والعلاقة ثم عرضها على المحكمين مرة أخرى, وفي هذه المرة تم عرضها على (12) محكم تم استرجاعها (10) فقط وسنعرض العبارات التي لم يتفق عليها المحكمين بنسبة تفوق (75%) والعبارات التي طلب فيها التعديل قمنا بتعديلها والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (04) يوضح نتائج العبارات التي تم حذفها من الاستبيان

المحاور	العبارات	تكرار الموافقة	النسبة المؤوية
التدريس	استخدم أساليب متنوعة لتقويم الطلبة	7	70
	اقرأ في وجوه الطلبة تعبيرات درجة تفاعلهم واندماجهم في المحاضرات	6	60
	أتنبؤ بالأحداث التي قد تقع في المحاضرة	7	70
تكنولوجيا المعلومات	استخدم الوسائل السمعية البصرية أثناء التدريس	6	60
	استخدام الشبكة العنكبوتية في التدريس عن طريق التواصل مع الطلاب	4	40
الاتصال والتواصل	احرص على مناداة الطلبة بأسمائهم	06	60
	أتعرف على مشاعر الطلبة وأشجعهم للتعبير عنها	05	50
	ابدي اهتماما أبويا واخويا بالطلبة	05	50
	متابعة جديد البحوث المنجزة العربية	04	40

([7]): ارجع إلى الملحق رقم (أ) تجد الاستبانة ي صورتها الأولية أي قبل تحكيمها.

البحث العلمي	الحرص على مطالعة البحوث الجديدة في مجال التخصص الأجنبية	04	40
	أقوم ببحوث دورية قصد معالجة مشكلات تدريسية	06	60
خدمة المجتمع	المشاركة في عملية تطوير برامج الجامعة	03	30
	العمل على تحديد الاحتياجات الرياضية لأفراد المجتمع	05	50
	إعداد بحوث علمية قصد معالجة هذه الاحتياجات	06	60

يوضح الجدول أعلاه عرض العبارات التي لم تلقى اتفاق كبير من قبل المحكمين, حيث أنها تعتبر المرحلة الثانية من صدق المحكمين ببعد توزيع العبارات حسب المحاور الخاصة بها, وتم تعديل العبارات التي طلب من تعديلها, والجدول التالي يوضح توزيع العبارات النهائية لاستبيان الأساتذة بعد صدق المحكمين:

جدول رقم (05) يوضح عدد العبارات لكل محور بعد عرضها على المحكمين

المهارات	**مهارات التدريس**	**مهارات تكنولوجيا المعلومات**	**مهارات الاتصال والتواصل**	**مهارات البحث العلمي**	**مهارات خدمة المجتمع**	**مهارات الإنماء المهني**	**المجموع الكلي**
عدد العبارات	12	10	12	12	12	12	62

نلاحظ من الجدول أعلاه التوزيع النهائي للعبارات الخاصة بالمحاور حسب رأي المحكمين, فبعدما كانت في البداية (85) عبارة أصبحت (62) عبارة وهو التوزيع النهائي للعبارات الخاصة بالمحاور حسب صدق المحكمين.

01-07-02-02- عرض نتائج الاستبيان الخاص بالطلبة:

01-07-02-02-01 المرحلة الأولى: تم فيها عرض المحاور المقترحة على المحكمين.

جدول رقم (06) يوضح نتائج موافقة المحكمين على محاور المعروضة الخاصة باستبيان الطلبة

الرقم	المحاور	تكرار الموافقة	النسبة المؤوية	القبول أو الرفض
01	سمات الشخصية	12	100	مقبول
02	التخطيط للدرس	05	41.66	مرفوض
03	تنفيذ الدرس	12	100	مقبول
04	تقويم الدرس	12	100	مقبول
05	الإشراف على الرسائل الجامعية	11	83.33	مقبول
06	الاتصال والتواصل	11	91.66	مقبول
07	العلاقات الإنسانية	07	58.33	مرفوض
08	الإنماء المهني المستمر	10	83.33	مقبول
09	الكفاءات المعرفية	04	33.33	مرفوض

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ انه تم الموافقة على (06) محاور بنسب فاقت (75%) وبتالي تم اعتمادها من أصل (09) محاور, أما المحاور التي كانت اقل من (75%) لم يتم اعتمادها, حتى وان هناك من يرى بأنه كل المحاور التي وضعت ولها علاقة تأخذ حتى ولو كانت بنسب قليلة, بعد استرجاع أراء لجنة التحكيم تم تفريغها وتوزيع العبارات البالغة (85) عبارة على المحاور المقبولة حسب الوزن النسبي لكل محور والجدول التالي يوضح عدد العبارات الخاصة بكل محور:

جدول رقم (07) يوضح توزيع العبارات على المحاور الخاصة بها حسب الوزن النسبي بالنسبة لاستبيان الطلبة

المحاور	التدريس	تكنولوجيا المعلومات	الاتصال والتواصل	البحث العلمي	خدمة المجتمع	الإنماء المهني	المجموع الكلي
عدد العبارات	15	15	14	15	15	11	85

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عدد العبارات الكلي بلغ (85) عبارة وهو عدد معتبر يستطيع أن يعبر عن الغرض التي وضعت لأجله وتستوفي شروط الدراسة حيث انه في الدراسات العليا يشترط أن يتكون الاستبيان بأكثر من (60) سؤال, ونلاحظ عدم تساوي المحاور في عدد العبارات نظرا للتوزيع النسبي للعبارات على المحاور حسب أهمية كل محور من وجهة نظر المحكمين.

01-07-02-02-02- المرحلة الثانية:[8]

بعد استرجاع استمارات التحكيم وتفريغها تم تحديد المحاور المقبولة وإدراج العبارات الخاصة بكل محور تم إعادة تحكيمها مرة أخرى, قصد معرفة مدى تمثيل العبارات للمحاور وسنعرض العبارات المرفوضة فقط والعبارات التي طلب فيها التعديل عدلت أو أعيدت صياغتها:

جدول رقم (08) يوضح نتائج العبارات التي تم حذفها من استبيان الطلبة

المحاور	العبارات	تكرار الموافقة	النسبة المؤوية
سمات الشخصية	يتميز بالهدوء والرزانة والثقة بالنفس	06	60
	متقبل لرأي الآخرين	07	70
	يحرص على إبعاد مشاكله الخاصة ولا ينفعل على طلابه	06	60
تنفيذ الدرس	يستعمل مبدأ التدرج من السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول	07	70
	متحمس ومتشوق لمقياس المدرس	03	30
	يعالج الموضوعات بمستوى من العمق يناسب الطلبة	04	40
الإشراف على المذكرات	يعودكم على الطريقة والكيفية الصحيحة للبحث العلمي	06	60
	ينمي لكم القدرة البحثية والإبداعية	05	50
الاتصال والتواصل	يقيم صلة مريحة مع الطلبة بسرعة	06	60
	يتحكم في إدارة الحوار والمناقشة بانتظام	04	40
	يعذرنا في المواقف الطارئة ويتفهم ظروفنا الخاصة	04	40
التقويم	متابعة الواجبات الموجهة بكل جدية واهتمام ومحاولة إثرائها	06	60
	يطرح أسئلة تقويمية في نهاية كل حصة	07	70
	يهتم بالتقدير والمكافئات عند انجاز العمل بفعالية	03	30

[8] ارجع إلى الملحق (أ) تجد الاستبيان الموجه إلى التحكيم في صورته الأولية.

الإنماء المهني	يعمل على تنمية كفاءاته باستمرار	06	60

يوضح الجدول أعلاه عرض العبارات التي لم تلقى اتفاق كبير من قبل المحكمين, حيث أنها تعتبر المرحلة الثانية من صدق المحكمين ببعد توزيع العبارات حسب المحاور الخاصة بها, وتم تعديل العبارات التي طلب منا تعديلها وهي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (09) يوضح توزيع العبرات حسب كل محور بالنسبة لاستبيان الطلبة بعد صدق المحكمين

المهارات	سمات الشخصية	تنفيذ الدرس	الإشراف على البحوث	الاتصال والتواصل مع الطلبة	التقويم	الإنماء المهني	المجموع الكلي
عدد العبارات	12	12	12	12	12	10	62

01-07-03- صدق البناء (صدق الاتساق الداخلي):

قمنا بحساب قيمة معامل الارتباط بيرسون عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلى للمحور الذي تمثله, قصد معرفة قيمة ارتباط كل عبارة بالمحور من اجل حذفها أو تركها.

01-07-03-01- عرض نتائج صدق الاتساق الداخلي الخاص باستبيان الأساتذة:

جدول رقم (10) يوضح نتائج معامل الارتباط للعبارات مع المحور المنتمية إليه بالنسبة لاستبيان الأساتذة

المحاور / العبارات	مهارات التدريس	مهارات تكنولوجيا المعلومات	مهارات الاتصال والتواصل	مهارات البحث العلمي	مهارات خدمة المجتمع	مهارات الإنماء المهني
01	0.725	0.875	0.875	0.658	0.782	0.865
02	0.741	0.321	0.752	0.852	0.645	0.953
03	0.852	0.788	0.798	0.901	0.825	0.687
04	0.862	0.698	0.603	*0.508	0.912	0.8750
05	0.842	*0.552	0.723	0.867	0.846	0.621
06	0.951	0.654	0.712	*0.546	0.764	0.788
07	0.752	0.741	0.862	0.852	0.917	0.698

08	0.654	0.752	0.851	0.981	0.653	0.850
09	0.658	0.882	0.913	0.852	0.596	0.739
10	0.743	*0.432	*0.357	0.564	0.871	0.748
11	0.821	-	0.635	0.712	0.840	0.821
12	*0.487	-	0.597	0.628	0.970	0.576

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن العبارات رقم (12, 10, 04 و 06) المرتبطة بالمهارات (التدريس, الاتصال والتواصل, البحث العلمي) على التوالي غير دالة عند درجة حرية (11) ومستوى دلالة (0.05) حيث تقدر (ر) الجدولية ب 0.553 وهي اكبر من (ر) المحسوبة لته العبارات التي بلغت (0.487, 0.357, 0.508, 0.546) على التوالي, وأيضا بالنسبة للعبارات (05, 10) من مهارة تكنولوجيا المعلومات حيث بلغت (ر) الجدولية (0.602) وهي اكبر من (ر) الجدولية عند درجة حرية (09) ومستوى دلالة (0.05), وإجراء منهجي تم نزع هذه العبارات من الاستبيان في شكله النهائي نظرا لعدم دلالة معاملات ارتباطها.

01-07-03-02- عرض نتائج صدق الاتساق الداخلي الخاص باستبيان الطلبة:

جدول رقم (11) يوضح نتائج معامل الارتباط للعبارات مع المحور المنتمية اليه بالنسبة لاستبيان الطلبة

المهارات / العبارات	سمات الشخصية	تنفيذ الدرس	الإشراف على البحوث	الاتصال والتواصل مع الطلبة	التقوم	الإنماء المهني
01	0.785	0.708	0.784	0.742	0.908	0.831
02	0.985	0.798	0.645	0.798	0.901	0.825
03	*0.427	0.708	0.851	0.603	0.588	0.912
04	0.867	0.735	0.897	*0.375	0.698	0.754
05	0.628	0.684	0.789	0.902	0.753	*0.535
06	0.716	0.684	0.657	0.936	0.839	0.808
07	0.658	0.782	0.865	0.981	0.908	0.684

08	0.852	0.645	0.953	0.974	0.793	0.735
09	0.901	0.825	0.687	0.984	0.971	*0.594
10	*0.508	0.912	0.8750	0.966	0.673	0.698
11	0.741	0.657	0.737	*0.505	0.743	-
12	0.834	*0.482	0.901	0.735	0.830	-

نلاحظ من خلال الجدول أن العبارات رقم (03, 10) المرتبطة بمهارة سمات الشخصية قد حصلت على معامل ارتباط قدره (0.427, 0.508) على التوالي, بينما العبارة رقم (12) من مهارة تنفيذ الدرس قد حصلت على معامل قدره (0.482), في حين العبارات (04, 11) من مهارة الاتصال والتواصل بلغ ارتباطها (0.375, 0.505) على التوالي, وهي معاملات اصغر من ر الجدولية التي تبلغ (0.553) عند درجة حرية (11) ومستوى دلالة (0.05), وبتالي غير دالة, في حين بلغت العبارات (05, 09) من مهارة الإنماء المهني معامل ارتباط قدره (.535, 0.594) على التوالي وهي اصغر من (ر) الجدولية التي تبلغ (0.602) عند درجة حرية (09) ومستوى دلالة (0.05) وهي غير دالة, وإجراء منهجي تم نزع هته العبارات من هذه العبارات من الاستبيان في شكله النهائي نظرا لعدم دلالة معاملات ارتباطها.

01-07-04- الصدق الذاتي:

صدق الاختبار نعني بصدق الاختبار "المدى الذي يؤدي الغرض الذي وضع من أجله (حسنين، القياس والتقويم في ت ب ر، 1995، صفحة 185) ومن أجل صدق الاختبار هذه الدراسة استعمل صدق المحكمين (الأساتذة)، والصدق الداخلي، و جرى التحقق من صدق الاستبيان الداخلي للإستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية بلغ حجمها (12) طالب (12) أستاذ من مجتمع الدراسة, وقد تم حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات كما هو موضح في الجدول التالي:

01-07-04-01- عرض نتائج الصدق الذاتي الخاص باستبيان الأساتذة:

جدول رقم (12) يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون لحساب الصدق الخاص بمحاور استبيان الأساتذة

الرقم	الوسائل	الثبات	ن	مستوى	درجة	ر (ج)	نوع الدلالة
01	مهارات التدريس	0.941	12	0.01	11	0.684	دال إحصائيا
02	تكنولوجيا المعلومات	0.972					
03	مهارات الاتصال والتواصل	0.983					
04	مهارات البحث العلمي	0.981					
05	خدمة المجتمع المحلي	0.993					
06	مهارات الإنماء المهني	0.986					

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيم معاملات الصدق الخاصة بمحاور استبيان الأساتذة, جاءت مرتفعة مما يعبر على صدق الاستبيان في قياسه لما وضع لأجله.

01-07-04-02- عرض نتائج الصدق الذاتي الخاص باستبيان الطلبة:

جدول رقم (13) يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون لحساب الصدق الخاص بمحاور استبيان الطلبة

الرقم	الوسائل	الثبات	ن	مستوى	درجة	ر (ج)	الدلالة
01	سمات الشخصية	0.921	12	0.01	11	0.684	دال
02	مهارات تنفيذ الدرس	0.982					
03	الإشراف على المذكرات	0.971					
04	مهارات الاتصال والتواصل	0.966					
05	مهارات التقويم	0.982					
06	مهارات الإنماء المهني	0.926					

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيم معاملات الصدق الخاصة بمحاور استبيان الطلبة, جاءت مرتفعة مما يعبر على صدق الاستبيان في قياسه لما وضع لأجله.

01-08- ثبات الاختبار:

يعرفه مقدم عبد الحفيظ على أنه "مدى استقرار ظاهرة معينة في مناسبات مختلفة "ويعرفه كذلك "بأنه مدى دقة أو استقرار نتائجها فيها لو طبق على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين (الحفيظ، 1994، صفحة 109). وهو من أهم الركائز الأساسية لأي اختبار حيث يفترض إن يعطي الاختبار نفس النتائج تقريبا إذا أعيد استخدامه مرة أخرى على نفس الأفراد في نفس الظروف (الهادي، 1999، صفحة 110)

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

1/- <u>الدراسات المشابهة</u>:

الدراسات السابقة:

1-دراسة د.محمد عنيس ي جوي الكعبي

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات مدرس ي التربية الرياضية نحو استخدام الحاسوب في تعليم المهارات الحركية المختلفة ووفقا لمتغيرات عدة(الجنس، الخبرة والمؤهل العلمي، الدرجة العلمية، التخصص.)

وقد أجرى الباحث دراسته على عينة قدرها 03 مدرس بكليتي التربية البدنية الرياضية وكلية التربية الأساسية ومديرية التربية الرياضية بجامعة البصرة، وقد اتبع المنهج الوصفي بأسلوب المسح، معتمدا فيه على أداة الاستمارة.

وقد أظهرت النتائج أنه هناك اتجاهات إيجابية لدى مدرس ي التربية الرياضية نحو استخدام الحاسوب في تعليم المهارات الحركية للألعاب المختلفة، وزيادة الاتجاه الإيجابي واستخدام الحاسوب في تعليم المهارات الحركية لا يتعلق بعدد سنوات الخبرة، بقدر ما يتعلق بعوامل أخرى قد تكون بيئية اجتماعية أو تقنية أو شخصية، وهذا المتغير أيضا لا يتأثر بنوع الجنس أو درجة الخبرة أو المؤهل العلمي، أو الدرجة العلمية، أو التخصص.

2 -دراسة أحمد أدم أحمد محمد

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين أداء الإدارة الرياضية في بعض المؤسسات الحكومية والأهلية بالسودان وأكثر أجهزة تكنولوجيا المعلومات استخداما في مجال الإدارة الرياضية ، تكونت العينة من الإداريين العاملين ببعض المؤسسات الرياضية الحكومية

والأهلية وبلغ عددهم 80 فرد ، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي باستخدام الاستبيان كأداة لجمع برنامج المعلومات كما استخدم أساليب التحليل الإحصائي المناسب باستخدام النظام الإحصائي)

الحزم الإحصائية وقد أسفرت النتائج عن الآتي:

* أن تكنولوجيا المعلومات تعمل على تحسين أداء الإدارة الرياضية في بعض المؤسسات الحكومية والأهلية بالسودان.

* أن أكثر أجهزة تكنولوجيا المعلومات استخداما في مجال الإدارة الرياضية ببعض المؤسسات الحكومية والأهلية بالسودان هو الحاسب الآلي.

3- دراسة د.أمال جابر متولي و د.مها محمد أمين

سعت هذه الدراسة إلى تصميم برنامج تعليمي باستخدام تكنولوجيا الحاسوب، والتعرف على تحسين مستوى التحصيل المعرفي لمفهوم الحركات الرياضية، ومستوياتها المختلفة لدى طلاب قسم التربية الرياضية بجامعة البحرين، وقد تم اختيار عينة 60 سبعة وثلاثون طالب وطالبة بطريقة قصدية، وقد استخدمت الباحثتان المنهج التجريبي بإحدى تصميماته لمجموعتين إحداهما تجريبية 13 فردا، وأخرى ضابطة قوامها مكونة من 11 طالبا، تم التكافؤ بينهما في عدة متغيرات كالسن ومستوى الذكاء والمعدل التراكمي، وقد خرجت الدراسة بالنتائج الآتية:

أن البرنامج المصمم باستخدام تكنولوجيا الحاسوب له تأثير إيجابي على مستوى التحصيل المعرفي لدى الطلاب عينة البحث وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التحصيل المعرفي لمستويات ومحاور الحركة لصالح المجموعة التجريبية.

بينما أشارت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التحصيل المعرفي لمفهوم الحركات الرياضية وتقسيماتها المختلفة لدى العينة قيد البحث ، ولذا توص ي الباحثتان باستخدام البرنامج المصمم في تعليم مستويات ومحاور الحركة، كما توصيا أيضا بضرورة إعداد نماذج تعليمية مبرمجة باستخدام تكنولوجيا الحاسوب تخدم تعليم مهارات الجمباز، وإنتاج أفلام تعليمية مبرمجة باستخدام الوسائط المتعددة، توضح التسلسل الحركي

للمهارات الرياضية عامة ولمهارات الجمباز خاصة لرفع وتحسين العملية التعليمية بما يتوافق مع الاتجاهات الحديثة في استخدام تكنولوجيا الحاسوب.

1 –دراسة بوازيد مختار

تطرق الباحث إلى إسهامات جودة التدريس من خلال استعمال ال وسائط التكنولوجية الحديثة في تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية في مرحلة الثانوية، قد تحدث عن برنامج تكنولوجي حديث يسمى ببرنامج التحليل الحركي kinovea ، واختار رياضة القفز الطويل كأنموذجا للتربية البدنية يتم فيها تطبيق هذه التكنولوجيا الحديثة.

وفي هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي ذي مجموعتين متساويتين وغير متكافئتين، مع اختيار العينة القصدية لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة العلوم التجريبية بثانوية زرالدة المختلطة، وقد بلغ حجم العينة 10 تلميذا في المجموعة الضابطة، و 10 آخر في المجموعة التجريبية، وتم تحليل بياناتها بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية. SPSS

وخلصت الدراسة إلى أن جودة التدريس باستعمال الوسائط التكنولوجية) kinovea (تساهم في تحسين أداء ونتيجة التلاميذ في نشاط القفز الطويل المندرج ضمن حصة التربية الرياضية في مرحلة الثانوية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

مما سبق من دراسات أوضحت أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال TIC في مجال التربية البدنية والرياضية، وقد ركزت جل الدراسات على تكنولوجيا الحاسب الآلي أو جهاز الكمبيوتر كوسيلة تكنولوجية حديثة، لكن الدراسة الحالية جاءت للتعرف على مختلف التكنولوجيات الأخرى بما فيها الحاسب الآلي وكيفية استخدامها وتطبيقها في النشاط الرياض ي والحركي.

قد تنوعت مناهج الدراسات السابقة بين المنهج الوصفي الكمي والمنهج التجريبي، معتمدة فيها على أداة الاستمارة، في حين الدراسة الحالية اعتمدت على المنهج الوصفي الكيفي وبواسطة أداة المقابلة.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في جمع البيانات النظرية حول التربية البدنية والرياضية، كما استفادت منها في تحليل وعرض نتائج دراستها.

المحور الأول :الإطار النظري

1.1 دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال TIC – في التربية البدنية

يكمن دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مجال التربية البدنية الرياضية في تطوير وتحسين الأداء الفني للمتعلمين عن طريق عرض نماذج حقيقية ذات جودة عالية باستخدام شرائط الفيديو مثلا، كما يفيد تكرار تقديم المادة التعليميةالمتعلقة بالمهارات التعليمية المركبة في تحسين مستوى الأداء.

وتعمل هذه التكنولوجيات على استخدام استراتيجيات المعنى والمعرفة في الجانب النظري للمهارات الحركية من خلال استخدام شرائط المسجلات والأسطوانات، وكذا استخدام أجهزة السرعات العادية والبطيئة في عملية تعليم المهارات الحركية بغرض التعمق أكثر في فهم مجموعة حركات المهارة

وفهم مراحل أدائها.

أما بالنسبة للمدرس فتساعده في فهم المسائل القيادية والإدارية التي ترتبط بترتيب وتنظيم الأدوات والأجهزة الخاصة بالدراسة وتقسيم التلاميذ إلى مجموعات متكافئة مهاريا وبدنيا، وتصميم جداول المباريات وحفظ نتائجها(**.السايح مصطفى**)

2.1 وظائف تكنولوجيا الإعلام والاتصال TIC – في مجال الرياضة المدرسية :

تتعدد وظائف تكنولوجيات الإعلام والاتصال في مجال التربية البدنية والرياضية بتعدد أنواعها، واستعمالاتها

ويمكن إبراز هذه الوظائف في المخطط الآتي:

مخطط توضيحي لوظائف تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الرياضة المدرسية

(المصدر :من إعداد الباحثة بناءا على معطيات المرجع(السايح مصطفى)

ومن خلال هذا المخطط التوضيحي يتبين أن لتكنولوجيا الإعلام والاتصال عدة وظائف يمكن اختصارها في جمع المعلومات من شبكة الانترنيت حول التربية البدنية الرياضية والمقررات الدراسية،

والتعرف على مختلف العمليات التدريسية للمهارات الحركية واستيعابها وفهمها، وإيجاد دافع لأداء المهارات الحركية والبحث عن محفزات لإثارة النشاط البدني وتعلم المهارات الحركية كالموسيقى والأغاني.

كما يعتبر التخطيط الفعال للدرس وتبادل الأفكار وتقويم المعلومات والأداء الحركي بهدف إلى الكشف عن النواحي الإيجابية والنواحي السلبية في الدرس أحد الوظائف الأساسية في تكنولوجيات الإعلام والاتصال.

3.1أنواع تكنولوجيات الإعلام والاتصال TIC – في التربية البدنية :تتمثل أبرز تكنولوجيات الإعلام والاتصال في مجال التربية البدنية والرياضية فيما يأتي:

تكنولوجيا الفيديو :وتتمثل في أشرطة فيديو تحتوي على مقاطع لحركات رياضية أو ألعاب– ومهارات حركية.

تكنولوجيا الوسائط المتعددة :وهي البرامج المعدة التي تتعامل مع الكمبيوتر والتي تقدم محتوى المادة المراد فهمها أو تعلمها للمعلمين من خلال مزيج من النصوص المكتوبة والرسومات والأصوات والموسيقى والرسوم المتحركة والثابتة.

تكنولوجيا الانترنيت :وتساعد المدرس في جمع معلومات هامة عن الصحة الرياضية في المدارس وعلم النفس الرياض ي وعلم الاجتماع الرياض ي(**السايح مصطفى)**

تكنولوجيا الحاسب الآلي :أسهم بالكثير في مجال التربية البدنية والرياضية من خلال حفظ– البيانات المرتبطة بالمدرب أو المدرس، وحفظ المستويات المهارية والبدنية، كما يساهم في جدولة نتائج

الاختبارات وتحضير وإخراج الدرس، وتسجيل كل ما يتعلق با لأدوات والأجهزة والوسائط والملاعب ومدى صلاحيتها، وبالإضافة إلى هذا يساعد في تحليل الحركات والمهارات التي يحتويها المنهج وتسهيل عمليات التعلم واختصار الوقت في العملية التعليمية(**.الداوودي تامر)**،

أجهزة الآيباد ipad – والهاتف النقال :

بحيث أن استخدام تقنية آيباد ipad أصبح اليوم مؤشرا على تطور نوعي مهم في البيئة التعليمية، وكأداة للتواصل بين المشاركين في العملية التعليمية وما تحققه من تيسير التواصل، وسهولة العمل، وسرعة القرار، وأن تحسين عناصر الجودة النوعية في النظام التعليمي والاهتمام بمدخلاته وعملياته أصبح يمثل أحد الشروط الضرورية لإعداد جيل من المبدعين القادرين على الإبداع والابتكار، كما أصبح مرتبطا إلى حد كبير باستخدام التقنيات الحديثة بهدف توفير بيئة مناسبة ومحفزة للمعلم لتقديم كل ما لديه من خبرة وكذلك تطبيق كل ماهو جديد ومفيد داخل المدرسة.**(علي حسن عصام الدين شعبان)،**

وتوجد أيضا وسائل تكنولوجية أخرى تدخل ضمن وسائل النشاط الرياض ي مثل :اللوحات الإلكترونية لتحديد الزمن، ووسائل قياس السرعة... chronomètre وغيرها.

1.1 التقنيات التكنولوجية المستخدمة في التربية البدنية والرياضية :

يعد درس التربية الرياضية أصغر وحدة في البرنامج التعليمي إلا أنه يحمل في طياته هدف التربية الرياضية كاملا بأغراضه

المتعددة، ويقع على عاتقه تحقيق هذه الأغراض من خلال الوقت المتاح لكل درس ويتحقق هدف التربية الرياضية ألا وهو التربية الشاملة المتزنة باكتمال المنهاج، ومن ثم فانه ليس هناك سبيل لتحقيق هدف الدرس إلا بالاستعانة بالوسائل التعليمية الحديثة التي تختصر الوقت والجهد لإتمام هذا الهدف الكبير، وتتمثل هذه الوسائل فيما يأتي:

*استخدام جهاز عرض الشرائح في توضيح التسلسل الحركي للمهارة، مثل مهارة التصويب أو الخداع

في كرة اليد ...الخ، كما يستخدم لعمل مقارنات بين المهارات أو الألعاب المختلفة فمثلا يمكن استخدامه في المقارنة بين التصويب من القفز والتصويب من السقوط في كرة اليد.

*يمكن استخدام الجهاز في عرض نماذج في رياضات مختلفة لمجموعة من اللاعبين الدوليين، فمثلا

يمكن استخدامه في نموذج لضربة أو ركلة من ركلات الكاراتيه أو الشكل التشريحي للجسم أثناء الطيران أو الوثب **وسام حسن أرشد، دس11 :**

*برنامج التحليل الحركي كينوفيا " kinovea" وهو برنامج يحتوي على خصائص التحليل الحركي

مثل:التصوير البطيء، الإعادة، التوقيف اللحظي للقطة، رسم الرموز والخطوط، حساب الزو ايا، ويتميز كذلك بنظام العرض ثنائي الشاشة الذي يمكن من المقارنة بين محاولات التلميذ الواحد، وبين محاولات التلاميذ الآخرين**بوزايد مختار**،

ويمكن القول أن تكنولوجيات الإعلام والاتصال في مجال الرياضة المدرسية متعددة ومتنوعة لا يمكن حصرها فقط في هذه التكنولوجيات السالفة الذكر، ولكل تقنية مهامها في حصة التربية البدنية، من حيث مساعدة مدرس التربية البدنية والرياضية في الوصول إلى أهداف.

الفصل الثالث

الاقتراحات و التوصيات

01/- الاقتراحات و التوصيات:

- إجراء دراسات لمعرفة علاقة استخدام الحاسوب وشبكة الانترنت.

- تعميم الانترنت في جميع الكليات والجامعات وتفعيل دورها في جميع الأنشطة وطرق التدريس والتقويم.

- إجراء دراسات لقياس أثر استخدام الانترنت على تحصيل الطلاب واكتسابهم للمهارات وعلى اتجاهاتهم تجاه المقاييس الدراسية.

بغية الحصول على خدمة انترنت تخدم البحث العلمي بالدرجة الأساس، فإننا نضع جملة من التوصيات هنا وهي:

- توسيع استخدام الانترنت في صفوف الأوساط العلمية والبحثية وخاصة الأساتذة والباحثين والطلبة، ومنح مزايا وتخفيضات لهم.

- نشر ثقافة البحث العلمي بالاستفادة من تقنيات شبكة الانترنت بوسائلها المتعددة ومنها ما أشرنا له في هذا البحث.

- نقل التقاليد العلمية المطبوعة إلى الانترنت، من نواحي الالتزام بالمعايير والرصانة العلمية.

- عمل مواقع الكترونية للجامعات والكليات والمؤسسات والمحافل البحثية والعلمية الأخرى.

- الإكثار من الدراسات والبحوث والندوات التي تراجع وتشخص وتقيم واقع هذه الخدمة ومدى توظيفها في مجلات الحياة اليومية المختلفة ومنها البحث العلمي.

إن ما أملناه في هذه الورقة هو أن يكون عملنا إضافة ولو متواضعة لما سبق من جهد ولبنة لما سيتبعها لاحقا. خاصة وان واقع خدمات شبكة الانترنت في إحدى مراحلها المبكرة في اغلب دول العالم عامة، والعالم العربي خاصة، حيث إن هذه التقنية في تطور

مستمر ومزدهر وكل يوم تحدث إضافة جديدة وميزة أخرى لها. وعليه فان مواكبتها تعد على قدر كبير من الأهمية لا تقل عن أهمية مطلبها.

ولا بد من التذكير هنا بالفجوة الكبيرة التي تفصل بين مجتمعات العالم دولا وطبقات اقتصادية واجتماعية.

المصادر
و
المراجع

المصادر والمراجع:

01) الكتب:

1) إبراهيم راحومة زايد،فؤاد عبد الوهاب ، المرشد التربوي الرياضي، طرابلس، سنة 1983

2) إبراهيم عصمت مطاوع ،أصول التربية ، دار الفكر العربي، القاهرة ، سنة 1995

3) أحمد ,حافظ .(2004). التنمية المهنية المستدامة لأستاذ الجامعة في ضوء متغيرات أعضاء هيئة التدريس نحو برنامج مقترح للتدريس أثناء الخدمة بجامعة عدن.

4) آل زاهر ,علي .(2004). برامج التطوير المهني لعضو هيئة التدريس في الجامعات

5) أنطوان الخوري ، طالب الكفاءة التربوية ،دار الكتاب، الدار البيضاء المغرب، سنة 1980.

6) أنور أمين الخولي ،أصول التربية البدنية و الرياضية، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، سنة 1998

7) بامدهف ,رفقية .(2006). التنمية المهنية لأعضاء الهيئة التدريسية دراسة اتجاهات

8) البندري، محمد، التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، دار الفكر العربي، نصر، القاهرة، 2004.

9) بوسنينه ,المنجى .(2005).مستقبل التعليم العالي في الدول العربية في ظل التحديات

10) بيومي ,كمال ,علي ,انتصار .(2000).مجال الاتجاهات الحديثة والخبرات العالمية

11) التل، سعيد، قواعد التدريس في الجامعة، دار الفكر، عمان، الأردن 1997 .

12) الثبيتي، عوض، برنامج مقترح لتطوير كفاءة عضو هيئة التدريس في الجامعات السعودية، مجلة جامعة أم القرى عدد،07 1997م.

13) الجبر، سليمان، الجامعة والمجتمع، دراسة لدور كلية التربية جامعة الملك سعود،1993م

14) حامد واخرون ,و .(2004) .التعليم في العربية السعودية رؤية الحاضر وإشراف المستقبل . السعودية :مكتبة الرشد الرياض.

15) حامد ,عبد السلام .(1993).النمو المهني لعضو هيئة التدريس الجامعي بكليات التربية

16) حجاب ,م .م .(2000) .الاسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية .الاردن :دار الفجر للنشر والتوزيع.

17) حجي اسماعيل. (1994). الادارة التعليمية والادارة المدرسية . القاهرة : دار النهضة.

18) حداد ,بشير .(2004).التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي, عالم الكتب.
19) حسن عوض،كمال صالح عبده، اسس التربية البدنية؛ دار الفكر العربي، 1994.
20) حسين ,سلامة .(2006).التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس والقيادات في الأكاديمية
21) الخطيب، محمد شحات، الاعتماد الأكاديمي وعلاقته بالتنمية العلمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي، جامعة الملك سعود 2000م.
22) راشد ,علي .(1988).الجامعة والتدريس الجامعي .دار الشروق ,جدة.
23) زيتون ,عايش .(1995).أساليب التدريس الجامعي ,دار الشروق ,عمان ,الأردن.
24) السالوس منى .(2004). التنمية المهنية لعضو هيئة التدريس الجامعي في مصر، دراسة
25) سعيد اسماعيل علي. (1999). شؤون جامعية. القاهرة: عالم الكتاب.
26) سهيل رزق دياب. (2006). المعلم في الألفية الثالثة– رؤية آنية ومستقبلية". المدرس الجامعي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين (صفحة 8). فلسطين: جامعة الإسراء الخاصة.
27) السيد نادية. (2004). تقييم أداء الأستاذ في ظل معايير الجودة في التعليم الجامعي. مصر: القاهرة.
28) صالح ,ع .أ .(1981) .طرق تدريس التربية البدنية والرياضية .بغداد العراق :المكتبة الوطنية بغداد.
29) صباح عبد الزيدي. (2006). افاق البحث العلمي والتطور التكنولوجي في الوطن العربي. دور الجامعة والاستاذ الجامعي في تذليل المعوقات التي تواجه البحث العلمي, المؤسسه العربيه للعلوم والتكنولوجيا ووزارة التعليم العالي بالجمهورية العربية السورية.
30) الصيرفي محمد .(2004). واقع التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس المصريين.
31) عابدية خياط اسماعيل. (1983). دور التعليم العالي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية . جدة العربية السعودية : دار البيان العربي ط1. عالم الكتب , القاهرة.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة * مستـغانم*

معهد التربية البدنية والرياضية

تخصص" علم الحركة والتربية"

استمـارة تحكيم الاختبارات

واقع استخدام اساتدة التربية البدنية والرياضية لشبكة الانترنت في البحث العلمي.

تحية طيبة وبعد:

في إطار تحضير مذكرة تخرج الليسانس في علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية تخصص علم الحركة والتربية تحت عنوان:

" **واقع استخدام اساتدة التربية البدنية والرياضية لشبكة الانترنت في البحث العلمي.**

وبصفتكم من الخبراء الباحثون المشهود لهم بخبرة وتجربة كبيرتين في مجال البحث العلمي، فإننا نرجو من سعادتكم السامية التكرم علينا بإبداء رأيكم في واقع استخدام لشبكة الانترنت في البحث العلمي للموضوع قيد الدراسة.

ملاحظة: اقتراح تعديل أو اختبار أخر ترونه مناسب لمستوى عينة الدراسة، و ذلك لخدمة البحث العلمي.

و في الاخير تقبلوا منا أسمى معاني التقدير والاحترام.

من إعداد الطالب:

بن عزوز كريم

فلاح زكرياء

إشراف الدكتور:

مقراني جمال

السنة الجامعية: 2019 – 2020

الملـحق رقم (01)

حاولت هذه الدراسة أن تبحث واقع استخدام هيئة التدريس بجامعة تبسة لشبكة الانترنت من حيث مدة الاستخدام ودوافعه، انعكاساته ، عبر استطلاع آراء عينة من الأساتذة من الجنسين ومن مختلف التخصصات.

أكدت نتائج الدراسة أن المبحوثين يستخدمون شبكة الانترنت بمتوسط يومي يقدر بثلاث3 ساعات.

كما أكدت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الانترنت بغرض الاطلاع على جديد المعرفة ، فهم يتطلعون إلى تنمية قدراتهم العلمية ومواكبة جديد العالم من خلالها على جميع الأصعدة الحياتية .

أكدت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يستفيدون من خدمات الانترنت في التواصل مع الجامعات العالمية ودور النشر،المشاركة في الملتقيات العلمية والندوات عبر البريد الالكتروني والمساهمة في الحوار العلمي الدائر عبر بوابات الشبكة ومنتدياتها.

أكدت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يفضلون زيارة المواقع العلمية ذات الصلة باهتماماتهم العلمية وتخصصاتهم التدريسية ، فضلا عن استخدامها في معرفة جديد الأخبار من خلال تصفح الجرائد والمجلات والاستماع إلى الإذاعات السمعية البصرية وكذا الترفيه عن النفس ، في حين ظهرت وظيفة التجارة الالكترونية بصورة محتشمة.

وعن سلبيات استخدام الانترنت أشارت الدراسة إلى مخاطر الولوج إلى المواقع الإباحية ، لما ينجر عن ذلك من تلوث قيمي وانحلال أخلاقي ، لاسيما لدى فئة الشباب ، فضلا عن الإدمان الناجم عن كثرة استخدام الشبكة دون ضابط وما ينجم عن ذلك من برودة وجفاف في العلاقات الأسرية والاجتماعية .

وتفاديا للمشكلات الناجمة عن سوء استخدام شبكة الانترنت تقترح الدراسة ضرورة الاعتناء بتوسيع نطاق التوعية ، من خلال تكثيف حملات التحسيس ، بغرض تعميق الوعي بأساليب التعامل الرشيد مع معطيات الشبكة العنكبوتية لدى مختلف فئات المجتمع . وبذلك تكون

الانترنت وسيلة للبناء لا الهدم ، آلية للتعلم والتثقيف وفضاء للإبداع والتفوق ، لا وسيلة لقتل الوقت وذبح الفضيلة وإشاعة الرذيلة .

الملحق رقم: (2)

استمارة استخدامات الإنترنت

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر أنثى

الدرجة العلمية ليسانس، ماجستير، دكتوراه

التخصص

المحور الأول:

– هل تستخدم الأساتذة الباحثين للانترنت

هل تستخدم شبة الإنترنت دائما ، أحيانا ، نادرا

– ما هي الأماكن التي تستخدم فيها الإنترنت:

الجامعة، المنزل، مخابر البحث، مقاهي الإنترنت

– ما هي المواقع التي تستخدمها أكثر في شبكة الإنترنت

علمية ، ثقافية ، إخبارية ، ترفيهية ، أخرى

– ما هي أهم الخدمات المستفادة من الشبكة ؟

- البريد الالكتروني:E-Mail
- القائم البريدية:Mailing Lists
- المجموعات الإخبارية
- نقل المفات
- الدردشة
- المحادثة
- البحث عن المصادر
- التسالي والألعاب
- التعليم

هل تساهم الإنترنت في دعم بحوثكم العلمية:

نعم ، لا، أحيانا

هل تفضيلكم للانترنت مرده إلى:

كثافة المعلومات،فعالية المعلومات،سهولة الحصول على المعلومات،سرعة الوصول إلى المعلومات، أخرى.....

ماهي الفوائد المنتظرة من استخدم الإنترنت:

عدم تكرار البحوث العلمية، تحسين جودة المعلومات، تشجيع التواصل العلمي عالميا، تشجيع الباحثين على الإنتاج العلمي، أخرى....

هل هناك صعوبات تواجهكم عند استخدم الإنترنت:

تقنية، لغوية، مادية، نفسية،أخرى...

ما هي أهم معوقات تداول المعلومات عبر الشبكة:

القرصنة،العطل الفني،انعدام التشريعات،عدم وصول المعلومة بالدقة المطلوبة.

ما هي الأساليب الناجعة لأمن المعلومات عبر الشبكة:

وضع نظام امن خاص،تشفير المعلومات،جدار الحماية،حجب المواقع المسيئة للأخلاق العامة، أخرى...

هل تلبي الإنترنت كل احتياجاتكم العلمية:

نعم لا

قائمة بأسماء السادة أساتذة المحكمين

واقع استخدام اساتدة التربية البدنية والرياضية لشبكة الانترنت في البحث العلمي

الرقم	أسمـــاء أســاتذة	الـدرجة	التوقيــع
01			
02			
03			
04			
05			

الخاتمة

يهدف تدريس التربية البدنية والرياضية الى تنمية الفرد تنمية شاملة متزنة في جوانبه الاربعة البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية كما تعمل على تعديل سلوك الفرد الذي يتكيف مع البيئة التي يعيش فيها وحتى تتمكن التربية البدنية والرياضية من تحقيق هذه الاهداف السا مية لا بد لها من الاعتماد على الاسلوب العلمي وهذا الاسلوب العلمي يكمن في الاعتماد على تيكنولوجيا التعليم.

وبشكل اخر لا يمكن لتربية البدنية والرياضية ان تحقق التنمية الشاملة والمتزنة لمختلف قوى الفرد كما هو مطلوب منها في اقل وقت وباقل تكلفة الا عن طريق استخدام تيكنولوجيا التعلم والمتمثلة في البحث العلمي

ومن هنا يمكن القول ان العلاقة بين التربية البدنية والرياضية و البحث العلمي غلاقة موجبة بين كل منهما حيث ان استخدام البحث العلمي في تدريس حصة التربية البدنية والرياضية يحقق مبدا السرعة في التعلم واستثمار الوقت والجهد وبذلك تكون البحث العلمي ضرورية لانجاح هذا النوع الحيوي من التربية وتحقيق اهدافه المنشودة

وبعد البحث في موضوع واقع استخدام البحث العلمي في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية ومن خلال اج ا رء د ا رسة ميدانية لثنويات ولاية البويرة_ غرب _وبعد الاستئناس بالجانب النظري واختيار عينة قصدية مكونة من 25 استاذ والاعتماد على اداة البحث وهي

الاستبيان الموجه للاساتذة توصلنا الى انه يوجد نقص فس استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس

حصة التربية البدنية والرياضية وذلك ا رجع الى عدة اسباب كنقص توفر هذه الوسائل في المؤسسات التربية اضافة الى نقص توفر الخبرة لدى الاساتذة في كيفية استعمالها وغيرها من الاسباب

وفي الخير يمكن القول ان هذا العمل المتواضع ما هو الا محاولة محصورة في حدود الامكانيات المتوفرة

لندعم بها مختلف البحوث المقدمة سابقا ونفتح بها المجال لبحوث اخرى في المستقبل.